مخطوط رقم	4151 م.ك	الموضوع	طب
العنوان	نزهة الأصحاب في معاشرة الأحباب		
المؤلف	ابونصر سموءل بن يحيى بن عباس المغربي الاسرائيلي ـ نحو 570 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (9) هـ		
إسم الناسخ	يحيى بن يونس بن احمد المالكي الأزهري		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	118
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

في سفر بعد سفره واستعمله بالاضافة الى الهمم والادمان
المزاولة لحله حتى القيت همتي في لزومها جد همهم كالطرفي
نقيض فرأيت اقرب الطرق الى استدراجهم الى الفضيلة وحداهما
بجدهم الى ملاحظة ثمرة الحكمة والشعور بما فيها من المعرفة
ان اتوسط بقدر في عمره ما خاضوا فيه وما اهم طبعهم
اليه وقصروا او قاطعهم عليه فاتى بلاله ودرره واوقفهم
منه على غامض سره على ان يصول بهذا الكتاب المنصف غير خال
من فوايد جديه ومواعظ جلاته للقلوب الصدية
ولا متفكه عن نصيحة نافعه وغيرة رادعه وتثقيف واداب
واستغفر الله مما يحط الفضل لديه واستوفقه لما يقرب اليه

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد
افقر العباد واحوجهم الى الكريم الجواد يحيى
ابن يونس ابن احمد الطرابلسي المالكي
[illegible] غفر الله له ولوالديه [illegible]
[?] بشلير [?]

[illegible]

في سفر بعد سفره واستعمله بالاضافة الى الهمم والاذهان
المزاوله لحله ٠ حتى القيت همتي في لزومها الجد وهممهم كطرفي
نقيض ٠ ورايت اقرب الطرق الى استدراجهم الى الفضيلة واجراها
بجذبهم الى ملاحظة ثمرة الحكمه والشعور بما فاتهم من المعرفه
ان اتوسط بتقدمي غمره ما خاضوا فيه ٠ ومالت بهم طبعهم
اليه ٠ وقصروا اوقاتهم عليه ٠ فاتى ملاله ودرره ٠٠ واوقفهم
منه على غامض سره ٠٠ على ان يصول هذا الكتاب الهزلية بغير خاليه
من فوايد جديه ٠٠ ومواعظ جلايه ٠ للقلوب الصديه ٠
ولا متفكه عن نصيحة نافعه ٠ وغيرة رادعه ٠ وتثقيف واداب
واستغفر الله مما يحبط العمل لديه ٠ واستوفقه لما يقرب اليه ٠
٠ تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد
٠ افقر العباد واحوجهم الى الكريم الجواد يحيى ٠
٠ ابن يونس ابن احمد الطلائي المالكي ٠
٠ ١٢١٢ عفى الله عنه ولوالديه ٠
٠ ولجميع المسلمين ٠

عرض السموات والارض بقليل ما بين جليد لقليل البحر بالمساحة
وتراعيها وقيل ان العبادي تمكن من امراة فقلق في شي
من هذا ففترت شهوته واسترخى متاعه فقالت له المراة قم
يا خايب فقال العبادي الخايب من فتح جرابه ولم يكن فيه ٠ ـ ا
قتل مروان بن محمد اخر ملوك بني امية جا عامر من اسماعيل
فوقف على بابه فخرج اليه خادم مروان فقال له يا عامر هات
المفاتيح فقال ان امير المومنين يعني مروان امرني ان حدث به
حدث الموت ان لا اسلم المفاتيح الا الى امير الجيش فاخذها عامر
ودخل فجلس على فرش مروان والشموع تزهر ليلا ثم دعا بعشا
مروان الذي كان اعد له ودعى بابنة مروان عهده فاجلسها
عنده فقالت له يا عامر ان دهرا انزل امير المومنين عن فرشه واجلسك
عليها حتى تاملت وجهي وقد كانت تنقطع الابصار عن هودجي لدهر
ينبغي لك ان لا تامنه فاستحيا عامر وقال لها انصرفي وبلغ ذلك
ابا العباس السفاح فكتب الى عامر انه بلغ امير المومنين ما كان منك
في الليلة التي قتل فيها مروان ومن معه ابنته ولولا ان
امير المومنين يحب ان يفتتح اموره بالعفو لكان ادى الامر
بك التاديب ويحك ما كان لك في سنك وتجربتك ومعرفتك ما يحجزك
عن الاستضاءة بمصابيح مروان والعدول الى عشائه ومسامرة
ابنته حتى وعظتك صبية وعرفتك على مكارم الاخلاق وتركك الاعتبار
بانقلاب الدول والايام اوما علمت انا نعما على بني امية ما نعمه
ومن العار ووقع الظاهر لا يعدم عبارا ولكنه رسم يستنبعه

سواه

سواه فلو اتفقت الاراء والقوى والاهوا لكان ما اتى به الناس
جميعا سوا وشيا واحدا على اني ما اخللت باصول ما يتعلق بهذا
التاليف مع ايجازه ولو قصدت ايراد كل ما عندي في ابوابه
من البدع والحكايات والاشعار لخرج الكتاب عن حد ما يحصر
به عند السامة والملل الى حدود ما يمل ولصار مكاسبا
اعق ... فا ...
نفر الى التراب اذا عصينا ٠ فكيف اذا عصينا بالتراب ٠
ورب عارف يتصفح بعض ابواب هذا الكتاب فيقول اضاع مصنف
هذا الكتاب اجتهاده واحبط عمله واذهب وقته وملا الطروس
باسباب الاسان ٠ واضاع ما فتح عليه من العبارة والبيان ٠
وقد كان اهدى الى الصواب لو اشتغل بغير هذا الشان ٠
فليعلم من يكون وقع له ذلك اني ما صنفته اعجابا بما ضمنته
ولا افتتانا بما اودعته ٠ فلست ممن تستخفه صبوة ٠
ولا يعرض له عن حد نبوة ٠ ولقد الفت في العلوم البرهانية ٠
والصنايع العقلية ٠ ما لم ار لاحد مثله فتقاصرت الهمم
عن تطلبه واستفساره ٠ ٠ والافهام عن حله واستنباطه
واشتغل اهل الزمان الا من عصم الله بالهزل واستولى عليهم
حب البطالة ٠ واستخفاف الخلاعة ٠ وتكاثفت الموانع عن
الانتزاع عنهم ٠ والهرب منهم ٠ واضطربت وانطاعت في طباعهم
الى الكذب من مايهم ٠ فمكثت اتردد في تاليف ما الفت درجة
بعد درجة من الاعلى والاصعب ٠ الى الادنى والاقرب ٠

راضية بالشركة فما اسسام الى ذلك وسافرت عن تلك الخطه
وهو على مصارمتها ولسابدك الله ذاهبا الى ان تجديد العرائس
سعادة او مصلحة ولا الى ان يحل التعوض عن العجوز بالفتاة او عن
القبيحة بالحسنا طايلا كلا لكل سوا عند العارف من بعض الوجوه
وانما استحجرت من لا ينفك عن التوقات الى امر يسوغه له شرعه
ومواقيت عنفوان الحاجة اليه منقضية ذاهبة كالطاير به وهو غير
نازل عن عينه والترجي له والطمع فيه وكان هذا الرجل الذي ذكرناه
من اكبر الناس افتتانا بالصور الجميلة واعظمهم تمنيا لروية الشاهد
غير ما يستو تصنيه منه فلذلك نسب الى صواب الراي فيما اعتمده
ولو كان غيره انا نقول ما ليس عنده لكان احجامه عما اعتمده اصوب
من اقدامه عليه وانما اخترنا الميل الى الصور الجميلة نكاح الحسنا
ولو على رغم عجوز التي يكره عقوقها ولا يجد حقوقها طلبا لخلاصه من
دون شبهة الخيال التي يصوره له كمال الجمال في تخمير يوم او كما
الالتذاذ بمعاشرة مخلوق وانما ترتفع هذه الشبهة بالتمكن من قرب
الصور المتمناة الى ان تمل وليس في الدنيا ما لا تمل ملازمته
والعلاج المتكفل لهذا السبب وتنبيه النفس النرجس عن المكروه
بالموافق وعن المنافر بالملايم [illegible]
[illegible]
العدس وماؤه وخصوصا المطبوخ بالسهدانج والنيلوفر والكزبرة وبزر البقلة
وعصارة القصب الرطب وما الدوغ الديد الحموضة والسماق وبزر
الخس ومن الادهان فالزيت مقلل للمني والتضميد بالطحلب وحي العالم

الشوكران

الشوكران والبنج وغير ذلك من المبردات بحمل على الانثيين والمقعدة
وما جرب ان من لم ينزل المني حا فيها نقصت شهوته او سقطت والشونيز
المقلو وغير المقلو وبزر الشبت وبزر السداب وبزر الفنجنكشت
والفودنج والافرسون والحدقوقي والكمون وشد صفايح الاسرب
على الظهر مضعف للباه والهم والغم والخوف مضعف جدا عن الباه
وكذلك لبس الخشن من الثياب والتفات النفس عن عالم الطبيعة
الى عالم العقل شاغل عن الباه وكذلك تذكر المعاد والفكر فيما بين
يدي المرء مما هو كل لحظة مستقبله وساع اليه من الموت
الذي ما نقص لذات ابنا الدنيا شي كذكره وتصور فراق الجسد
وانحلال هذه البنية التي نحرها وفساد صورة هذا الهيكل الذي قد
سحر لسياسته وغلب عليه عشقه وافتتن به وتصور انحلال
اجزائه وانتقاص تركيبه وانفصال اوصاله وتعفن اسافله
وخبث اخلاطه ونتن ريحه ومصيره ترابا وحال النفس المتعلقة
على الاباطيل المفتتنة بزخارف الملاذ الفانية المحجوبة عن عالم
النور المستقبلة لاهوال القيامة عامهة في ظلم جهلها وبتصور
ما يورثه الجماع في بدنه من تحليل الحرارة الغريزية واستفراغ
المادة الملائمة للحياة موقعه من عقاب او عار او لاثم او خسارة
مال او ضرر في بدنه والاضراب عن ذكر الجماع مما يلهي عنه ويقطع
الحاجة اليه والتشاغل بالامور المهمة بقراءة الكتب الملهية والنظر
الى الوجوه السمجة ومس الابدان الخشنة المهزولة الجاهلية عن
ان اعرابيا دخل بين شعبتي امراة ولم يقدر فقال ان امرا باع جنة

من الرحم بعضها اولا بالماء العسل ممزوجا بالزراقة وبطبخ الاسا
وان كان اكال فيحتاج الى تنقية البدن بمسهل واستعمال المراهم النافعة
للاكال واصلاح الغذا وان كانت القرحة مع ورم عولجت بعلاج الاورام
صفة مرهم [illegible] للقروح قبل ان تنبت فيها لحم مرتك واسفيداج
وانزروت اجزا سوا يتخذ منها قيروطي بالشمع ودهن الورد وان
كان هناك وضر جعل فيه قليل زنجار فاذا اخذ اللحم ينبت وحدث
ذلك عولج بهذا المرهم توتيا مغسول جزان قليميا الفضة واسفيداج
الرصاص وانزروت من كل واحد جزء يتخذ منه قيروطي بدهن ورد
وشمع وأما الشقاق فان لم يكن غائرا نفعه مرهم الاسفيداج
او التوتيا مع صفرة البيض فاما الغائر فينفعه زرق المياه
القابضة مخلوطة بمرهم متخذ من قليميا الفضة والمرداسنج
ودهن الورد وشمع فان احتيج الى الاصلاح خلط به مثل سدسه مرهم
الباسليقون بالشمع [illegible] اسبابه

[illegible]

قد يعرض في الرحم حكة بسبب اخلاط حادة صفراوية ومالحة بورقية
او اكالة سوداوية بحسب ما يظهر من احوال لون الطمث المجفف وبثور
متولدة منها او مني حار حاد جدا وربما افرطت الحكة حتى اسقطت
القوة وقد تعرض لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع ويصيبها البغا
وكلما جومعت ازدادت شرها وعلاج ذلك تنقية البدن بالفصد
من الباسليق واستفراغ الصفرا بالسقمونيا والبلغم بحب الاصطمخيقون

والسودا

والسودا بحب الافتيمون وطبيخه في اوقات مختلفة وتكسر حدة
المني بالادوية المبردة ويلطخ فم الرحم بالاقاقيا والورد والصندل
وشيافا ماميثا والمرتك الدارصيني والحلو ودهن الورد ومثل عصارة
البقلة الحمقا ويبطل بمياه طبخ فيها العفص والجلنار ويضمد بثفلها
حمول [illegible] ورق النعناع وقشور الرمان وعدس مقشر
مطبوخة بنبيذ تحتمل حمول [illegible] زعفران وكافور من كل واحد
دانق مرداسنج دانقان حب الغار نصف درهم يعجن ويعجن ببياض
البيض ودهن ورد وشي من الشراب وتحتمل

[illegible]

في علاج الاسباب القاطعة عن الباه من جانب المراة رايت ببعض
البلاد رجلا من ذوي النعم وكانت زوجته على مثال ما حكيت
من صفة العجوز الرعنا وكان يراعيها ويكره اعطاها الاجل ابنتين
كبيرتين كانتا له منها فطال عليها احتماله لها مع شدة ترصدها
للتطلع على احواله وحجرها عليه التسري والتزويج وكان مصغيا
لما من العين لانه كان متلافا للمال ولم تزل اخوانه وطلابه يظهرون
له غلطه في استسلامه اليها الى ان اغضبها فطلقها طلاقا
فاستعدت ابنتين نفيستين كانتا له وتوسط الطرفين وكلا على بيع
ذلك وقبض صداقها فتقبض ذلك واحجمت عن بيعه رجا العودة
فابطات عليها فباعته وقبضت الثمن وتعوض عنها بفتاة ناهد والشفعا
من الاحباب في المراسلات والوسائل تترادف اليه وهو يتصامم عن بعض
ويعتذر الى بعض حتى عادت بعد استحكام باسها الى تمني المراجعة

ومن المسك وزن دانق يداف في الدهن فيه من شراب الآس ... [illegible]

اقاقيا وجلنار وعفص وهو فسطيداس وشادنج وسماق منقى

ومن وكندر وافيون يعجن بماء الخشخاش ويتخذ منه اقراص وزن درهم

صفة دواء [illegible] زاج الاساكفة وجفت بلوط محرق

ومن وكندر وافيون يجعل حبا ويسقى منه درهم [illegible] يشرب من الودع

المحرق وزن درهم بماء السماق والسفرجل والاغذية قولا قبل

ان يضعفوا اي العدس والمصوص من لحم الجدا والطير اصلح والمطجنات

والعدسيات الحامضة فانها بارده وتجتنب كل طعام حار بالفعل

او بالقوه [illegible] للنزف يوخذ بلمطاره واقاقيا

وقشار الكندر وكل يستخذ منها اقراص يشرب يوخذ منها مثقال

ومن الطين الارمني والصمغ العربي والكهربا من كل واحد مثقال

ويجعل وقيتين من عصارة ويابسه او ماء ويحقن به في الرحم نسخه

[illegible] يوخذ نصف درهم ... ودانق بزر البنج ودانق

افيون ويحمل [illegible] وخصوصا للتاكل والعدوم

خزف التنور وعصاره لحية التيس وحب الحصرم وقرطاس محرق

وصندل ابيض وقشور الكندر وطين مختوم واقماع الرمان وشادنج

وخزف جديد وكزبرا يابسه اجزا متساويه يحمل منه اربعة

دراهم في صوفه خضرا مشربه بماء الاس وتحملها الليل كله

وتجلس في ما طبيخ العوسج ورقه وثمره النوم والحمرة فيه

وبياض لون الجسد وخضره الاوراد وتفاوت النبض وبرد العرق

وكثره البول وبلغمية البراز وما كان من الحرارة دل

علیه

علیه الالتهاب وجفاف الرحم وسائر علامات حرارتها التي ذكرناها

وما تعلق باليبس دلت عليه علامات اليبس وقد ذكرناها ويوكده

هزال البدن وخلا العروق والعلاج فصد الصافن والعرق الذي

خلف العقب وفصد عرق الركبة والحجامة على الساق والكعب وخصوصا

للسيلان فانه اوفق وادامة عصب الاعضا السافلة وربطها وتركها

كذلك ايام ثم استعمال طبيخ العودنج بماء العسل وطبيخ الاهل

والمسكطرامشيع والدارصيني والعسل [illegible]

[illegible] من كل واحد اربعة دراهم الطين ثمانيه دراهم سداب

يابس عشرة دراهم زعفران متى منزوع العجم عشرون درهما يعجن

بمرارة البقر ويتخذ منه فرزجات [illegible] جند بيدستر

ومن ومسك يحمل بلوطا بدهن البان ويحمل [illegible]

اشنان فارسي وعاقرقرحا وشونيز وسداب رطب وافربيون

بالسويه ينعم سحقه ويعجن بالقنا ويحمل منه [illegible] في صوفه مغموسه

في دهن زنبق ويحمل في داخل الرحم والتضميد والتكميد بالادويه

الحاره الا [illegible] والبخور بالحنظل وحده يدر في الحال

وكذلك الجاوشير والحلتيت والسكبينج والفودنج والحلبة

في طبيخ الفودنج والسداب والمسكطرامشيع ونحوها يدر الطمث

[illegible]

[illegible]

في مداواة [illegible]

ان كانت القرحة وضره وعلامة ذلك سيلان الرطوبات الصديديه

عليه خروج الدم صافيا غير مولم - وان كان بسبب حدة الدم
عرف بلونه وحرقته وسرعة خروجه وقلة انقطاع خروجه وان
كان لقوة الدم لا سيلان الرطوبة والمائية عليه كان الدم مائيا
غير حاد ويتصفر بالقوابض وربما ظهر عليها كالحبل وكالعلق
فتضع رطوبة . واما الكائن عن المقعدة [illegible]
واما الكائن عن الاكلة فيكون خروجه قليلا قليلا اسود كالدردي
اذا كان عن الاوردة دون [illegible] واذا كانت [illegible]
كان اللون اشد سوادا واذا كان هناك وعند [illegible] امكن
ان [illegible] اسفل الرحم ظاهره ويكون الدم
لا كثيرا اسود الا ان يكون عن الشرايين وربما كان [illegible]
وقطرة قطرة وكثيرا ما يصحب البواسير في الرحم صداع [illegible]
ووجع في الاحشاء والكبد والطحال فاذا سال الدم من ثقب
البواسير براء . واما النزف الكائن على سبيل دم الطبيعة
والكائن عن الامتلاء وثقل الدم على البدن فينبغي الا يحبس
حتى يخاف ضعفه وربما كان معينا في علاج ما كان من الحمرة
للصفراء ويابسها [illegible] بمثل الشاهترج والاهليلج الاصفر
لما فيه من القوة القابضة وان كان السبب المائية فتي صنع عرق
وكثيرا فان كان السبب ضعف الرحم احتيج الى الادوية المتخذة ادوية
مقوية لعطرها وخاصة كالزعفران والقرنفل والورد
وسنبل الطيب . واذا كان السبب [illegible] جاء الحيض بادوية
مركبة من الشاف الكثيرا والجلنار والكندر الافيون والطين

المختوم

المختوم والبواسير يعالج بما يعالج البواسير [illegible] وبزر الكتان بالماء الحار
ويجب ان يقصد بالمداواة اوقات الراحة ان كان هناك ادوار
وفي اوقات الادوار يعتمد على التسكين واذا افرط النزف وجب
ان يربط اليدان من اصل العضد والرجلان من اصل الفخذين
عند الارسغ ثم توضع المحاجم اسفل الثدي حيث تسلك
العروق [illegible] من الرحم الى الثدي ويوضع [illegible] محاجم عظام
فان لم يحبس النزف [illegible] ثم يجب ان يتبع بسائر العلاج وبما
حبس الدم وضع المحاجم على ما بين الوركين ويجب ان يغذى [illegible]
[illegible] صفرة البيض [illegible] ويكل سريع الهضم [illegible] وربما
احتيج الى ان يغذى [illegible] وربما [illegible] السماق واما
الحماض والاشربة [illegible] من لحم الجدي ولا بد منه [illegible]
[illegible] الشراب الحديث الغليظ الحلو القليل
ويجب [illegible] ورقيق [illegible] الطري . واما الادوية
المشتركة لانواعه وخصوصا للنزف الحار [illegible]
لا نظير له في علاجه وربما قطع النزف البتة شربا وزرقا [illegible]
ينفع من المزمن وغير المزمن وشرب الخل ايضا واستعمال الكافور
شربا واحتمالا ورب حماض [illegible] نافع جدا [illegible] الصمغ
العربي مع الكثيرا وبزر الكتان بالماء الحار واقراص الطباشير
والكافور نافعة لها جدا واقراص الجلنار [illegible]
بالغ النفع موميا وطين مختوم وطين ارمني وشب وعفص ودم الاخوين
بالسوية يؤخذ من جملتها وزن درهم ومن الكافور وزن حبتين

السوداوي في تطاول الطهر وتقدم اغذية غليظة بارده وتقدم
جماع كثير وضربة اعالي الرحم وقلة التعرق الغاية وقلة صبغ الما
وفساد لونه دلايل ...
رقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعظم
دلايل يبس ... الجفاف وقلة السيلان
دلايل ...
يدل عليه الوجع عند الجماع وخروج الذكر داميا وسببه اما يبس
يطرأ على الرحم وخصوصا عند الولاد واما الورم متقادم وقد
يغلظ الشقاق جدا وربما صار كالثواليل في شيء ان الدمال
الموضع دلايل القروح
يدل عليه الوجع وخصوصا اذا كانت على فم الرحم او قريبة منه
ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات المختلفة اللون والرايحة
والقيح بما يرخي من الادوية والانتفاع بما يقبض وعلامة النقية
من القروح ان يكون الذي يخرج الى غلظ وبياض وملاسة ووجع
شديد ونتن ولذع وعلامة الحامضة ... وسحنة كدرة الرطوبات
الصديدية وما يسيل من الشقي فان كانت عفونة يكون مثل
ما اللحم والتعفن الكاين في العنق لا يخلوا من رطوبات مختلفة
تخرج وربما اشبهت الدردي كثيرا وان توسخت كان منتنا
رديا وان كان مع اكال كان الخارج اسود مع وجع شديد وضربان
وعلامة ان مع ورم لزوم الحمى القشعريرة والعرق يدل
اكلة الرحم ومن السرطان ان الاكال احساسه ولا صلابة

ويتبعه

ويتبعه سكون في الاوقات وخصوصا بعد خروج ما يخرج
وليس يطول مدته مع العلاج الصواب والسرطان دايم الوجع
والضربان طويل المدة فاما العلاج في انقلاب الرحم وبروزه
المتقدمة والرتق فهو السداد ... او لحم زايد
والقوة الحادثة بالرحم وهي التي يسميها الاطباء سيلان الرحم
فلسنا نذكر من امورها شيئا لان المستطرين والعقلا الى مجانبة
اصحاب هذه الافات والهرب منهم اقرب منهم الى مداواته
الطمع فيهما يستحيل من علاجهم ...
من ...

في مداواة النزف والاستحاضة والسيلان
يحتاج الى استقصا النظر في علاج هذا المرض فكم من متحابين
فرق هذا المرض بينهما وجعلها على اشد فاق والافراط في
سيلان الطمث ان كان لدفعا من الطبيعة فعلامته ان لا يصحبه
اذى وانما يودي الى المنفعة ولا تغير لقوة واكثر ما يعرض
للمتنجات واما ما كان سببه الامتلا العام ودفعة الطبيعة
او غلب فاندفع فعلامته احمرار الجسد والوجه ودرور
العروق وغير ذلك من علامات الامتلا وقد يكون معه وجع
وقد لا يكون وما لم يضعف ... لا تعرض للغالب مع الدم
بان تحفظ الدم وتتامل لونه هل هو الى البياض والصفرة
او سوادا ... فتستفرغ الخلط الذي غلب معه ايضا
واما الكاين بسبب ضعف الرحم وانفتاح عروقه فيدل

يؤخذ عفص ثلاثة اجزاء فقاح الاذخر جزء يستعمل في منخل ضيق
ويتحمل بخرق مبلولة في الشراب واحدة بعد واحدة فانه يعيد
البكارة وايضا قشور الصنوبر مدقوقة اربعة اجزاء شب جزئين
سعد جزء يطبخ بشراب ريحاني ويبل به خرق كتان
ويحتمل ويجب ان يحفظ في اناء مسدود الراس ويستعمل
منها واحدة بعد واحدة فانها جيدة مضيقة [illegible]
عود وسعد ورامك وقرنفل وراسن وقليل مسك يسحق الجميع
ويلوث صوفة مغموسة في الميسوسن ويتحمل

دواء مسخن [illegible]

يغلى مسك وزعفران في شراب ريحاني ويشرب فيه خرقة
كتان يستعمل فانه مطيب والكهرباء ايضا جيدة غاية في ذلك
صفة فرزجة بضيق الرحم ويملسه ويسخنه ويذهب
خشونته ٥ سكبينج نصف درهم جاوشير دانقان زعفران
دانقان يحل السكبينج والجاوشير بالماء في الهاون حتى
يصير كالعسل ثم يضاف اليهما الزعفران ويتحمل بذلك
في صوفة وان اضيف الى ذلك وزن نصف درهم عفص كان
اشد تضييقا صفة فرزجة [illegible] ٥
عفص درهم جلنار نصف درهم زعفران نصف درهم مسك قيراط
يجمع هذه الادوية مسحوقة ويخلط بدهن البان وتتحمل بها
صفة فرزجة تصلح للجواري التركيات تسخن ارحامهن
وتزيل عنها البرد والماء الذي يجري من بعضهن وتزيل نتن الارحام

وتتلذذ

وتتلذذ لبان نصف درهم زعفران ثلاث دراهم سكبينج نصف
درهم سك دانق مسك قيراط يجمع مسحوقة وتحل بشراب عطر
وتتحمل بها في صوفة [illegible]

[illegible]

في تعرف مزاج رحم المراة

من الواجب على المتقدم لمعاشرة المراة ان يكون عالما بمزاج رحمها
لئلا يستعمل احد بما يعض المسخنات او الملطوخات الضارة لها
وان كان بالحكة او الابنة التي تحدث بالنسا كان في اغفال ذلك
اعظم الجنايات لانه اذا تقدمت عنده المعرفة بذلك تمهد معالجته
بما يشفيها ونحن نذكر الان دلايل امزجة الرحم ٥

دلايل [illegible]

يدل عليها مشاركة البدن في الحرارة وقلة الطمث ويدل عليه
لون الطمث خصوصا اذا اخذ على خرقة كتان تحمل ليلة ثم يجفف
في الظل فينظر هل هو احمر او اصفر فيدل على حرارة وعلى
صفرا او دم او هل هو اسود او ابيض فيدل على ضد ذلك لكن الاسود
مع النتن العفن يدل على حرارة وما سواه من الاسود دليل برودة
وقد يستدل على حرارتها من اوجاع نواحي الكبد وخراجات
وقروح تحدث في الرحم وجفاف شفتي المراة وكثرة الشعر
وانصباغ بول المراة وسرعة النبض ٥

دلايل [illegible]

احتباس الطمث وقلته ورقته وبياضه وسواده الشديد

استعمل العسل على القراح بعد غسل العضو بالشراب المحلول
فيه الملح وبعد ذلك القراح يستعمل بمرهم هذه صفته
اسفيداج الرصاص ولبان وطين مختوم من كل واحد جزء يخلط
بدهن وشمع ويستعمل به ٥ الباب [illegible]

[illegible]

في معظمات الذكر والمضيقات والملذذات والمسمنات

وبعد فلا عيب علينا اذا تكلمنا في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل
وتلذيذ الانثى وما يولد الانتشار للذكر وقيامه لانها من
اسباب النسل وكثيرا ما يكون صغر القضيب وسرعة الانزال
او قلة صلابة الذكر سببا لان لا تلتذ المراة به لانه خلاف
ما اعتادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان
ذلك سببا لان تنفر عن صاحبها وتطلب غيره فما من سبيل الرجل
التغافل عن حفظ صحة احليله والاعتناء بتقوية آلات نسله
وكم من اسير عان كان ذنبه شفيعه وكم من ملك عزيز السلطان
نزعه فتور ايره من ملكه واثر بمكانه من هو انشط ايرا
منه وكم من مريض سقي السم عوضا للدواء لاحالة الباه وعجزه
عنه وكم من عبد زنيم احتل مكانه مملوك وملك من الرغائب
لقوة نعوظه وامتداد احليله وكم من فتى كان يملا العين
جمالا والاذن بيانا عاملا عليه وفلينه وقطعه
واستبدل بمكانه عمرا منه بالذورة لعظم ذكره او قلة [illegible]
ولذلك ان لم تكن المراة ممن توافق الزوج ولم يوافقها

واحتاج

واحتاج كل واحد منهما الى بدل ولذلك التلذيذ فانه يدعو
الى الاسراع [illegible] المعاجل فان النساء آلة الامر [illegible] خزانة الـ[illegible]
ويبقين غير قاضيات الوطر فلا يكون نسل ويبقين على شبقهن
والتي لا حفاظ لها منهن تترسل في ذلك على نفسها من يحدوها وبسبب
هذا تفزعن الى المساحقة واما التضييق والتسخين والتطييب للرحم
فيدل على الحاجة اليه انه كم من سوداء مهزولة وارمينية مقبولة
اوثرت على الحسناء التركية والحوراء الرومية ونحن نذكر الآن
ما يعالج به كل واحد من هذه الاحوال ٥

[illegible]

مما يلذذ دهن زنبق من اخذ فيه الحلتيت او الجاوشير وغسل الاحليل
وعسل قد عجن به سقمونيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وان
يستعملوها للطوخ وخصوصا على النصف الاعلى من القضيب
فانه لا كبير فايدة في استعمال ذلك على الكمرة وحدها ٥

في [illegible]

يعظمه الدلك بالشحم والادهان الحارة بعد الحرق الخفيف
وصب الالبان عليه وخصوصا البان الضان ثم الزراق لزوقه
عليه يدام على العطار في [illegible] ومما يفعل ذلك العلق اذا جففت
وطلي بها وضرب من اللباب له لين في ما الباذروج يوخذ العلق
فيجعل في نار حليه فيا ماوها ويترك اسبوعا فما زاد حتى يجف
ثم يسحق ويطلى به ٥

[illegible]

كالسماقيه والحصرميه ويتناول كل ليلة قبل النوم وزن
دانق من اللبان ويلبسان من شحم العنبر ويتناول لوان شراب
التفاح الحلو الذي يوضع فيه شي من الزعفران في غداة كل يوم
وبعد الاستحمام ويتبعونه بما ينقيع الابر باريس محلولا فيه
معجون الورد السكري

الاول من مقالة التاسعة من الجزء الثاني
في تدبير المفتضة

سبيل المجامع ان يتانى عند الوطي فانه لا يعلم على ما ذا ايرد
من صحة الرحم وسعته وملايمته للاحليل واضراره به
فان الارحام لا يخلوا عن مرض او عرض مكروه وحال ضار
بمن ياتيها كالشقاق في الرحم والسيلان المائي والقيحي
اللذاع والقروح المتعفنه والاكلة والسرطان والنتو الكاين
عن خلوف بعض الارحام او عن احتباس الطمث وكذلك صار
بالمخالط اشد من ضرره باتيان الحايض حتى ان صاحبة السيلان
القيحي لا يستطاع وطيها لان الالم الشديد يشرع الى الذكر
حين يولج لمذع كلذع الزنابير فلا يجد قرارا الا بما شدة
الماء البارد ويعقبه ضررا وضعفا عن الباه فيما بعد والمسبار
في هذا الباب عينا المراة فان العين عند بعض الاطباء دليل على مزاج
الرحم فاذا احسنت العينان وصفا بياضها وموقها ولم يكن في
جفونها قيح فذلك دليل صحة مزاج الرحم والمسبار الثاني
حال المراة عند تمكينها من نفسها والمراودة لها فان كانت كالمسوقة

او

اوكالمتكرهة اوكالمتعللة بعذر اوكالمتالمة وكانت شديدة
الحرص على دفع يد اللاعب بذلك العضو فحينئذ يجب التاني
في وطيها فربما منعها عن ابتداء عذرها خوف او هيبة او تادب
او طمع في ثواب ترومه وربما كان لها بعض الالام او الاعراض
التي تستضر معها بالجماع او لا تحتمل ما كان منه بعنف كالمفتضة
وكذات اورام الرحم او الرياح في الرحم فلا يومن اذا كلفت
ما لا طاقة لها به من الالم وصول ضرر اليها نشوزها او نفارها
عن الناكح فيما بعد فكثير من امثال هذا قد جعل الكلفة منهن
فاركا فاما خلاص اعني الثيبات على استعمال المضيقات
والمسخنات فهو غاية البر بهن لانهن اذا ضيق استمتعن بلذة
احتكاك الوالج ولو دق حجمه واذا سخنت ارحامهن اسرعن
الانزال واذا عوملت الواحدة منهن بالشفقة والرافة
والكف عن ما يوذيها كان ذلك اشد اسباب الالفة لذلطها
واستدامة مودتها ومن الابكار من يعرض لهن عند الافتضاض
اوجاع عظيمه وخصوصا اذا كانت اعناق ارحامهن ضيقة
واغشية البكارة صفيقه وقضيب الباني غليظا صلبا
فاذا عرض لهن نزف واوجاع فليجلسن في المياه التي قد
طبخ فيها رامك واس وحلبا وبعض صوص وسنبل الطيب
وتفاح اذخر وفي الحمو الرب بعده وليستعمل من بعد ذلك
فتيلة قطن مسحة من دهن ورد وشمع وبعد على صوف ملفوف
على انبوب ليمنع من الالتحام ويخفف عنهن من المجامعه وان تقرح

جيد للمرأة

فعلى ذلك ومن الادوية الجيدة الدارصيني اذا خلط بالقوة
وشرب او احتمل سقط الجنين ومن الادوية الجيدة الدارصيني
اذا خلط بالقوة ومع ذلك فانه يسكن الغشي وحافر الحمار
يخرج الجنين الميت بخورا وكذلك عين سمكة مالحة

صفة دواء ...

حلتيت نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلاثة دراهم
ومن المر درهم وهو شربة وسلاقة الابهل شربة بالغداة
وشربة بالعشي

...

ويسكن الغثيان دارصيني مر دمانا ابهل عشرة عشرة من
كل واحد ... ثلاثة دراهم كل يوم وقد يحل مع ذلك
وهو سقية للنفساء واخراج المشيمة وترياق الاربع
قوي في الاسقاط واخراج الميت ...
عصارة قثاء الحمار ... قراريط معجونة بمرارة ثور ويحمل
فانه يخرج الجنين حيا وميتا

... الزراقة للرحم

يجب ان يكون الزراقة مملسة الطرف طويلة العنق بقدر طول
قرب الرحم من المراة المعالجة وبحيث يدخل فم الرحم
وتحس المراة انها قد صارت في فضاء داخل الفرج ويزرق
فيها ما يقتل الجنين او يزلقه او يخرجه

... الاسقاط

يدخن بالمقل او الحرمل او علك البطم والسعتر والخردل

الابيض البسيل الدم ولا يغلط فيه ...

...

الحيلة في ذلك التي تستعمل من عنده ان يعطس شي من المعطسات
ثم يمسك المنخران والفم كظما ويحبس النفس ويتمدد
وتنزلق المشيمة فان ابعد ايام تعفن وتخرج لكن يستعان
على اذاها بالبخورات العطرة وشرب دواء المسك ويطلى على
المعدة والقلب المرتفع الزعفران

... من الجوز ...

...

الضريوط هو الذي اذا جامع احدث براز عند الانزال
ولم يطق صبرا معدته والكثرهم يغلب عليهم الفتق جدا
ويكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا احتمال اراحهم والاكثر
مهزولون الابدان وتنفعهم المراهم والاضمدة القابضة
المقوية للعضل مثل دهن الناردين خاصة ودهن السرو
ودهن الابهل

مرهم ...

يتخذ الكهربا والاقاقيا والسوسن اليابس في الخلاء ويتخذ منه
ومن دهن السفرجل والخامرما ويستعمل دائما على عضل
المعدة ويتخذ حمولات قابضة وخصوصا عند الجماع مثل
ان يحمل شيئا قدر اماك وعفص وكندر وجلنار وايضا
يحمل الادهان القابضة ويغذوا بالاغذية القابضة

الجماع والمراة عند ... وعنقود ... الذي ... العضو ...

الذكر وكذلك دهن البلسان والاسفيداج وان قبل
وبعد بشحم الرمان والشبت واحتمال فقاح الكرنب وبزره
عند الطهر قبل الجماع وبعده قوي في هذا الباب وخصوصا
اذا جعل في قطران وغمس في عصارة الفودنج او طبيخه واحتمال
ورق الغرب بعد الطهر في صوفة وخصوصا اذا خلط مع ذلك
مغموسا في ماء ورق الفودنج وكذلك شحم الحنظل وخبث
الحديد والغرب والسقمونيا وبزر الكرنب اجزاء سواء يعجن
بقطران ويحمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك
احتمال زبل الفيل وحده او مع التبخير به في الاوقات
المذكورة . ومن المجربة ان يسقى ماء الباذروج ثلاث
اواق فيمنع الحبل .

[illegible]

[illegible]

. من الجزء الثاني ما يسقط الاجنة .

قد يحتاج الى اسقاط الاجنة في اوقات منها عندما يكون
الحبلى صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك ومنها عندما
يكون في فم الرحم آفة او زيادة لحم يضيق على المولود
عند الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين في بطن الحامل
واعلم انه اذا تعسرت الولادة اربعة ايام فقد مات
الجنين فاشتغل بتخليص الوالدة ولا تشتغل بحياة الجنين
بل اشتغل باخراجه والادوية تسقط بان يقتل الجنين

وبان

وبان يدر الحيض بقوة وقد تفعل بالازلاق والقاتلة للجنين
هي المرة والمدرة للحيض ايضا هي المرة والحريفة والمزلقات
هي الرطبة اللزجة تستعمل مشروبات ومحمولات ومن
الاستفراغات الفصد وخصوصا في الصافن بعد الباسليق
وخصوصا على [illegible] من الصبي والحجامة والرياضة والوثبات
الكثيرة وحمل الثقيل والعطاس والتعطيش ومن التدبير
الجيد في ذلك ان يدخل في فم الرحم من الحبلى كاغد مفتول
او ريشة او خشبة مبرية قدر حجم الريشة او طاقة من سداب
او اشنان او عرطنيثا او سرخس فانه تسقط لا محالة وخصوصا
اذا لطخت بشيء من الادوية المسقطة كالقطران وماء شحم الحنظل
ونحوه والادوية المسقطة منها مفردة ومنها مركبة
فاما المفردة التي هي ابعد من شدة الحرارة فهي مثل
الافسنتين والشاهترج . واما الادوية الحارة المفردة
فبزر الشيرج و[illegible] الحرف وله رائحة حريفة اذا
احتملا خرج الجنين والمشيمة والحلتيت واللعبة قوية
ايضا وبخور مريم في هذا الباب قوي جدا [illegible]
حتى ان قوما زعموا ان الحامل اذا وطئته ربما اسقطت
بعد وقت وعصارته تقتل الجنين طلاء على البطن فكيف
حمولا على بطنه وان سقي من الاشنان الفارسي وزن
ثلاثة دراهم القت الجنين من يومه وكذلك ورق طبيخ
الحنظل في زراقة الرحم وان احتمل في صوفة احتمالا عند

ثم الارنب صوفه وبزر رستاليون جيد مجرب وقد يسقى
منه الدواء الاناث للاشر للنتاج ومن الفرازج ما يتخذ
بدهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن وقد يتخذ
من النفط الاسود ومن اظفار الطيب والمسك والسنبل
والسعد والصعتر والبابونج والدارصيني والقاقلة والسذاب
شيطرج وحب الغار والسادج والقردمانا ومن ... مسحق
فانه نافع خصوصا لمن يصيبه زلق واحتمال انفحة
الارنب بعد الطهر مع زبد يعين على الحبل وكذلك ان احتملت
مع دهن بنفسج وكذلك احتمال بعر الارنب وكذلك مرارة
الصبي الذكر وخصوصا ان جعل معه شيء من خصى الثعلب
والعلك لذلك مرارة الذئب او الارنب او الاسد تحمل
دانقين فصل وان كان السبب كثرة الشحم
استعملت الرياضة وتلطيف الغذاء وكثرة استحمام الرطب
الابزنات الحمامات او الاستفراغ بالفصد والحقن الحارة
وبالمجففات المسخنة مثل الترياق الفاروق والسادريطوس
ويجب ان يجانب ابا الرقيق الابيض ويستعمل الاحمر
القوي لكن القليل ومن الفرزجات الجيدة لمن
سكبينج ومر وعسل ودهن السوسن وان كان السبب
رياحا نافخة من جوهره تمنع المني عولجت بالكمون والشونيز
والانيسون وبزر الرازيانج وبزر السذاب في ماء
الاصول واستعملت فرازج تتخذ من هذه ومن محللات

الرياح

الرياح مثل الجند بيدستر وبزر السذاب وان كان السبب
شدة اليبس استعملت الحقن المرطبة واحتمال الشحوم اللينة
ويسقى لبن المعز والاسفيذباجات الدسمة وان كان السبب
ضيق فم الرحم فيجب ان يستعمل دائما ميلا من اسرب ويلطخ
على المرود ويمسح بالمراهم اللينة ويستعمل من الحمول اكال
الكرنب ويستعمل الزوفا والكمون والانيسون وان كان
سدد استفرغت بالايارجات والمعاجين الكبار كالمثروديطوس
والترياق والساذريطوس ومعجون الفلاسفة

الباب الثالث

[illegible]

من الجزء الثاني في التحرز من الحبل

قد يحتاج الطبيب الى منع الحبل عن الصغيرة والتخوف
عليها من الولادة والتي في رحمها علة والتي في مثانتها
ضعف فان ثقل الجنين ربما اورث شقا في المثانة
فيسلس البول ولا يرقأ ربما ... الى العمر ومن
الحيل في ذلك ان تؤمر عند الجماع بان تتوقى الوقفة المجهولة
التي ذكرناها وتخالف بين الانزالين وتؤمر بان تقوم
المرأة مع الفراغ وتثب الى خلف سبع وثبات او تسع
فربما خرج المني واما الطفر والوثب الى قدام فربما
اسكن المني وقد يعين على ادلاق المني ان تعطس فمما يجب
ان يراعيه ان تحتمل قبل الجماع وبعده القطران وتمسح به

بعسل وترفع في آنا ويتناول منه الرجل والمراة ٥

الباب [illegible]

من الجملة الرابعة من الجزء الثاني ٥

في علاج من لا تحبل وامتحانا لعقيم

المني الصحيح الذي تعلق منه هو الابيض اللذج البراق الذي يقع عليه الذباب وياكل منه ورايحته رايحة الطلع او الياسمين واي امراة طهرت فلم يجف رحمها بل كان رطبا فانها لا تحبل وقد ذكرنا فيما بعد كيف يعالج مزاج الرحم فان كان يغلب على المراة استفرغت الاخلاط الحاره وعدلت الاخلاط بالاغذية والاشربة الملايمة واستعمل في الرحم فيرزطيات معدلة لحرارته من العصارات واللعابات والادهان البارده وان كان السبب البرد والرطوبه وهو الغالب في الاكثر عولج بضد الادويه تبدى اولا باستعمال هذه الحقنه ٥ فقاح اذخر كف ٥ مرزنجوش كف ٥ فودنج كف ٥ تربد خمسه دراهم ٥ اكليل الملك كف ٥ بابونج كف ٥ شحم الحنظل وقنطوريون خمسة دراهم يطبخ ذلك بخمسة ارطال ماء حتى يبقى رطل واحد ويحتقن بما يمكن منه في الرحم فاتدا ٥ او يبتدي باحمال صنع الكندر ليخرج الرطوبات ثم يتبخر بقسط ولبنى فانه بجيد على فم الرحم ٥

[illegible] اخرى

زرنيخ احمر جوز السرو يعجن بميعه سائله ويتبخر في مبعد الطهر ثلاثة ايام متواليه ٥

فرزجة اخرى

مر وميعه سايله وقنه وحب الغار وشونيز ومقل ويزوفاه شيافه [illegible]

سنبل وزعفران ومصطكى ومر ومسك وجندبيدستر بدهن الناردين وايضا يوخذ من المر اربعة دراهم ومن الايرسا وبعر الارنب درهمين يعجن جميعا منها فرزجة بالرطوبه وتحمل وتغير كل ثلاثة ايام ٥

شيافه اخرى

علك مصطكى وسكبينج ومقل ودهن سوسن ٥

فرزجة [illegible]

زعفران حماما سنبل طيب اكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف ساذج وقردمانا من كل واحد درهما وفيه شحم الاوز ومخ عظم البقر اوقيتين دهن الناردين نصف رطل وفيه يحتمل بعد الطهر في صوفه اسمانجونيه ثلاثه ايام تجدد كل يوم ٥

فرزجة اخرى

ثوم بابونج رطب يصب عليه مثله سيرج ويطبخ حتى تتهرى وتذهب المائيه وتحتمل بصوفه فانه جيد ٥

المشروبات ذوات الخواص في الاحبال

تسقى المعاة بول الفيل فانه عجيب في ذلك وليفعل ذلك بقرب الجماع وكما يجامع وايضا تشرب نشارة العاج فانه حاضر النفع ٥ اخرى

وتعلق بعضها ببعض بما اتفق من اتفاق مثله وأما العلة
في قول الشاعر
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
فهو ان بعض العشاق ربما لم يجد بعد فراق الحبيب الاول
مثاله وذلك مثل ان يكون المعشوق المفارق زوجة
صغيرة السن فيروم السلوة عنها باتخاذ زوجة بعد زوجة
ممن يعتاده اهتياج الصفرا والقي اتبعه بعد ساعة واحدة
بدانقين من العود مسحوقا ناعما وتسعة دراهم معجون الورد
السكري يمرس ذلك في ما نقيع الامير باريس ويشربه
وينتفع ايضا بالبخور بالعود والند وسماع الموسيقى وشرب
اليسير من الشراب العطر العتيق التي لا تتصل به الشهوة

لباب ٢٩

من الجملة السابعة

في كيفية الاحبال

ينبغي للزوجين ان يتركا الجماع اياما ثم يقصد الجماع في اول
طهر المراة من الحيض وليكن الرجل قد انهضم طعامه وقارب
الجوع الا انه لم يجع وليطاولا اللعب وخصوصا مع النساء
اللواتي لا يكون مزاجهن رديا فان الرديئة المزاج القبيحة الادب
تفسد مزاج المني التي يجتمع بمداعبتها وليكثر من مس ثديها
ويرفق ويدغدغ عانتها ويلقاها غير مخالط الخلاط الحقيقي
فاذا اشتهت ونشطت خالطها مخالطة ما بين بطنيهما من فوق

فانا

فان ذلك موضع لذتها وتتراءى منها السامة التي يشتد فيها
اللزوم وتاخذ عينها في الاحمرار ونفسها في الارتفاع وكلامها
في التبلبل فيرسل حينئذ المني محاذيا لفم الرحم موسعا
لمكانه هناك قليلا فربما لا يبلغه اثر من الهواء الخارج
البتة فانه في الحال يفسده فلا يصلح للايلاد وليتعهد بزرق
المني في الرحم ثم يلزمها ساعة وقد حطها بعد ذلك الخلاط
الذي هو اشد استقصاء حتى يرى ان قرات الرحم ومتنفساته
قد هدات كل الهدو وبعد ذلك يسيرا هي فاحجة مسالة
الوركين رافعة الظهر ثم يقوم عنها ويتركها هنية ضامة
للرجلين حابسة للتنفس وان نامت بعد ذلك فهو اكد للاعلاق
وان سبق فاستعمل عليها بخورات موافقة لهذا الشان
كان ذلك وفق او حمولات وخصوصا الصموغ التي ليست
شديدة الحرارة مثل المقل وما اشبهه تحتمله قبل ذلك
ويصلح ان يتقدم قبل هذا بتناول الاغذية الباهية
ويتناول قبل الجماع بمدة عشرين يوما كل ليلة قبل النوم
وزن درهمين من هذا الدواء تاخذ احمر درهمان بهمن ابيض
درهمان بسبد درهم لولو درهم فلفل درهم قرنفل
درهم قاقلة درهمان زنجبيل درهم لوز الصنوبر
مقشر درهمان جوز هندي درهم جوزبوا درهم زعفران
نصف درهم دارصيني درهمان سليخة درهم ساذج او ورق
القرنفل درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ونعجن

في طرف من الرق ولست ارجو السلامة منه ولا اريدها فقلت
فهل تجد في نفسك الآن حاجة الى استقرار السلوان عمن تحبه فيمن
مثل الصورة التي افتتنت بها فقال قد كان ذلك
شعارا لي ومذهبا الى ان عاينت ارتفاع تلك الصورة عن
موضعها الذي كانت به احضر فلم يتوق الى تتبع الصور مثلها
ولا اظنني لو رايت احسن المخلوقات افتتنت به ولو كان ذلك
لحسبتني اسرع الملالة والسلوة واحسب ان مزاج نفسي يجري
عن الاعتدال الطبيعي له بعدما عرض لها من المرض النفساني
كما تنحرف امزجة الابدان بعد الامراض الصعبة المزمنة
ويكتسب منها سوء مزاج فاذا كانت النفوس الابية قد تقوى
عزمها على التزام الصبر عن المحبوب وتغليب جانب الانفة
والعزة حتى يكمن الحب في القلب هذا الكمون المولد للداء
الدوي فبالحري ان يحذر العاقل من مثله كما يحذر ان
السليم من غور السم في باطن بدنه فصلاح هذا البدن
ينفي الهموم والاسقام عن باطنه الى ظاهره ونرجع
الى تحقيق البحث عن علاج العشق فنقول انه اذا كان العاقل
اللبيب المحار قد يكمن في قلبه العشق حتى ينطق بنفسه
السلوة فلا ينبغي ان يعتمد في سلوة العاقل اللبيب لان تلك
الحال التي يراها سلوة ربما كانت لكمون الحب واحتجابه
وكذا نعدل الى من لا يشك في سلوته فنستقري اسباب
سلوته ليقف منها على علاج العشق فنرى الطفل الصغير

عاشقا

عاشقا للثدي امه لا يصبر عنه ونراه اذا كبر وقد عدم
قد سلاه فنبحث عن سبب هذه الواحدة السلوة فنجدها تمنع
الثدي عنه عند فطامه واشغاله عما يعتاده من حزن
فراقه بما يبعده خاطره عنه فما يعد للصبيان عند فطامهم
من السكر واللوز واشباه ذلك ومن ذوات الالوان
والصور كالتماثيل المصنوعة من النحاس والخشب وغير ذلك
فيشغله الاعجاب بتلك الشواغل عن محبوبه الاول ثم يستولي
عليه الميل الى بعضها بحيث لو سلب من يده بعض ما لعب به
الصبيان لبكى عليه وقلق لفراقه فاذا راى ما هو اعجب
عنده واعجب لديه واحسن في عينه من الحلق المسلو
عنه لينشغل به عن الثاني وان احتمل فقدان الاول ولا يزال
ينتقل من محبة الشيء الصغير الى محبة الشيء الكبير الى ان
يهوى الملابس الجميلة والالات المذهبة والملونة ثم ينتقل
عند البلوغ الى محبة الصور الانسانية المستحسنة فلو عرض عليه
عند المراهقة ما كان يبكي عليه وهو من ابناء ست سنين
لم يعبأ به ولو عرض عليه وهو من ابناء ست سنين ما كان يبكي
عليه عند الفطام لم يلتفت اليه ولم يبك على فراقه ولهذا
يدل على ان العاشق اذا فارق معشوقه واتخذ بعده واحدا
بعد واحد من اضرابه واشكاله سلاه فاما على راي المنجمين
فان تعلق الارواح بعضها ببعض متعلق بشكل فلكي يكون
للفلك عند اوان الاجتماع بالمعشوق دالا على تناسب الارواح

فجلست منبسطة وكانت قد شعرت بما قد تجدد من المراسلة
بيني وبين ابنتها وامها ذلك فما زالت تعاتبني في طلاق
ابنتها وبطرما كان الزمان قد انسانيه من سوء خلقها وسوء
ادبها وانبساطها وخروجها في التقبيح الى ما لا يحتمل
الى ان ازال الله معظم ما كان قد احتوى على قلبي من محبتها
واسترحت من اكثر ما كنت فيه من الكلف بها وثابت الي
سكينتي وصحبتي فعزمت على لقائها وانفت نفسي ان تغلب
الخلايق في النزاهة والاباء والعفة وان الهوى يضعف
عن غلبة هذه القوة ثم ارسلت الجارية تواعدني لقاءها
في دار صديقة لها وتسألني ان لا اخل عليها بسرعة المجي
فوافيتها وقت الميعاد فوجدتها قايمة في ارتقابي
فلما عاينتها لم اكد اعرفها حتى تكلمت وذرفت عيناي
سحايب عبرة وبقيت فوقفت علي تمسح عيني وتبكي ثم اجلت
نظري فيها فلم ار من الجمال الذي فارقتها عليه ولا من
الادب واللطافة التي كنت اعهدها لديها شيا وذلك
اني فارقتها ووجهها كالدينار المنقوش لرقة محاسنها
وكانت بيضا ناهدا رشيقة حادة الصوت خفيفة الاعطاف
مليحة الخلق مطواعة اديبة معتدلة القد فصادفتها
وقد ضخمت طولا وعرضا وافرطت خصبا وشحما وقد مرنت
على شرب الخمر والقي تقصد بذلك السمن وقد اكسبها
ادمان ذلك شحما كثيرا مفرط الكثرة وصلا كمد اللون

واكسب

واكسب لون وجهها سمرة وكمودة مفرطة وقد غلظ صوتها
وساء خلقها وقد رضت ادابها السمجة لحادثتها ساعة
ثم هممت بالانصراف فتعلقت بي ومنعتني من ذلك اكثر النهار
ثم هممت بالانصراف فتعلقت بذيلي ومنعتني من ذلك
اكثر النهار وانا احاول فقدت الريق من دبره فقلت هذا
شعار كن يا صويحبات يوسف خرق الاطمار من دبر فاقسمت
علي ان اعود فقعدت ساعة ثم انصرفت واجتمعنا بعد ايام
فوجدت مدار كلامها ومنتهى مقاصدها اكتساب شي
من قبلي واستدراجي الى ما انا ابعد الناس عنه من العهر
والصبوة فهجرتها بعد ذلك سالياً لها ومكثت مدة في المدينة
بعد ذلك عدة شهور لا اجتمع بها ولا التفت على رسلها ثم
سافرت وليس في قلبي لها موضع ولا تتطلع نفسي اليها فبقيت
الان عاشقا لمن ليس بموجود قلت وكيف ذلك
قال لان تلك الصورة التي افتتنت بها وتلفت استحالت
بالسنين والاعوام الى ضد ما كان يعجبني منها فصارت عندي بها
فبهذا الطريق وجدت السلوة قلت فاذا كنت قد سلوت
فما بالك الى الان على ما انت عليه من النحول والسقم وانتفاع
ما كان قبلك من امارات العاشق اعني الزفرات وغيرها
فقال اعلم ان الحب كان كامنا في قلبي تمكن الاعوام
الثمانية وانا لا اشعر به في اكثرها فاحرق قلبي وعلت
عليه البخارات الدخانية وسخن القلب بافراط فاورثني ذلك

بعد هلاكها بسبع سنين وانا استدعيه بمثل قول ... قال

لئن رققت الى عثمان عيني ... فانى لا انسيه بعيني
فان الاسد ان شبعت اباحت ... اجل وبيسة لاحتياك

فلما سمعت بقدومي ارسلت الى امراة سقاية من اهلها
تشكو اشتياقها الي وامتناع النوم بعد شربت بفقدي
وتعتذر عن قسوتها بانها اقامت على المسام اربعة اعوام
رجاء ان اراجعها وانها كانت في آخر تلك السنين دائمة المرض
ظاهرة السقم لكثرة الاسف والبكاء وان اهلها كانوا يتحيرونها
اذا افرط عليها الحزن والبكاء من يغني بين يديها بأصوات
مما قيل في الفراق ومن تلعب بالملاهي فتسح دموعها بكاء
وتحسرا وتنعيسا بعض كتبها وانهم ما زالوا يبلغون
من احبارها لسلوة عنها والتعويض بسواه وجد لجده وجارية
وجارية بعد جارية يخوفونها من ان ينتهي بها الدوام على الكلف
مما هي فيه الى الهلاك وذهاب النفس شعاعا فلما
يئسوا من رجوعها اليها ولا يسالوا عنها حتى الزموها بالتزوج من
ذلك الشيخ ‌. واخبرني رسولها ان حالها اضعاف
ما كان وقت مفارقتي اياها مما هو بأخي الا ما سمعت ذلك
وانصرف رسولها عني وقد رددته ردا جميلا حتى اتاح
ذلك مني ما لم يكن في الحساب وما لم اظنه عندي من غرام
واسف ثم اتصلت بيننا المراسلات فصار رسولها عندها كل
يوم مرات ورسولها يجيئني بالشكوى بما عندها من الغرام

وحرصها على لقائي يتزايد حتى انطويت على اشد ما انطوى قلب
انسان عليه من كلف وحزن تعرض للموت وما ذلك يبقى حتى صار
اشد ما كان في ابتداء عشقي لها فعلمت ان ذلك كان ساكنا في قلبي
وان الانفة وقوة العزم اخفياه حتى كمن وبطن الى ان ظننته
قد ذهب فاستدمت قليلها بالوعد بالحضور من غير ان اجاسر
على لقائها لاني لم اكن اعلم ماذا يؤثر عندي وذلك لاني خشيت
من ان اراها اجلا يملك في حالي فيتضاعف الكلف بها حتى يفقدني
الصبر واموت عند اول لقائها سرورا بها وفي آخره اسفا لانها
وما حظر على العاشق وخشيت ان يستنفذني الهوى فاصبو
اليها فاكتسب العار وادخل النار وادلس عفتي واستخف
حلمي وسكينتي وامتنع عني النوم عدة ليالي فلم ... [illegible]
الا مراتا لها انني اليوم هائم ‌. تصاعد انفاسي لحر السمائم
وان شعاري ذكرها وحديثها ‌. وذا كل قلبي كالرقا والتمائم
وما كل صب يهجر النوم عينه ‌. ولا كل صب قلبه قلب هائم
ولا كل مشتاق يهيج وجده ‌. الى الفه ذكر الهوى المتلائم
لان نمت عن وجدي عليها فانني ‌. وعيشك من فرط الجوى غير نائم
[illegible] اجوائي و[illegible]

ليس لي راحة سوى الموت يا سعد ‌. ولا لذة بغير الحمام
اذ فؤادي قد اصطلته هموم ‌. لم يطق بعضها صدور الانام

فلما اشتد ما بي جاءتني ام الجارية فالزمتها وترحبت بها وتعلقت
لها ايضا جميع ما كان في نفسي من التاثر بقدومها فبكيتها

وما قصتك فقال اعلم انى تزوجت جارية من اهل بلدى لم ارقد
مثلها حسنا وجمالا ولم اكن وصلت قبلها الى امراة قط وكلفت
بها كلفا عظيما واحبتنى الجارية ايضا حبا شديدا فلم تكن تصبر
عنى ساعة واحدة وكان ابواها مقيمين معنا فى دار واحده
فلما علما شغف كل واحد منا بصاحبه داخلهم الطمع فى امرى
وكانا شر خلق الله طبعا واسواهم اخلاقا فما زالا يسعيان
بعتبى ونقارى حتى ضاق صدرى بهم وصاروا يمنعون الصبيه
من الاجتماع فى اكثر زمانى وكانت الام داهية شديده
التسلط علىّ وكانت الصبية تخافها وتبعدها فما زلت احتمل
شرهم لمحبتى لابنتهم وشرههم ببسنى بتمامهم حتى عجزت
عن احتمالهم واتعبت نفسى بما عانيت به من الحيل ان اجتهد
فى تحويلها عنهم الى منزل اخر وبذلت لهم الخروج اليهم من
جميع مالى فما مكنونى من ذلك فلما لم يبق لى طمع فى ذلك
يئست من نفسى لانى ما شككت فى انى اذا فارقت الصبيه
مت او حدثت حدثا ياتى علىّ فعملت على فراقها راضيا
بالموت متحققا لحلوله غير شاك فيه فسافرت عنها مصمما
ان لا اعود اليها ابدا مع ما فى ذلك من التعرض والحيف وتجرع
مرارة فراق من لا سرور لى بعده فلبثت ستة اشهر ازاول
الهموم والافكار واتجلد عند اجتماعى بالناس ولا ابوح بكمدى
الى من يختص بخدمتى فضلا عن الاجانب استحيا من ان ينسب
عنى العشق والافتتان فما زلت اخفى هذا الامر فى نفسى وقلما

استولت

استولت علىّ الانفه من اظهاره والاستقباح للاشتهار بالصبوة
التستر بالعشق وكمن باطن القلب واندفن فى النفس حتى ظننته
قد ذهب وكان لذلك سببان احدهما انى تزوجت زوجتين
وتسريت بعدة جوارى والثانى بعد العهد بالمعشوق
ودوام التشاغل عنه ومر الايام على فراقه فظننت انى قد
سلوت وذلك انى نسيت تلك الصورة المعشوقه ولم تبق
فى خيالى فلذلك حين كنت تسالنى عن امرى واحلف لك
انى لست عاشقا قلت له فهل كان فى الزوجات او الجوارى
مثل الاولى فى جمالها او من حل من قلبك محلها فقال هيهات
ذلك قلت فما بال تلك الزفرات وامارات المتيمين فقال
اعلم انى كنت انسيت تصعد انفاسى وكراهيتى حضور مواطن
السرور والافراح الى استيلاء الحزن على قلبى لتمادى الزمان
فى مكايدتى ولم ازل اتخذ زوجة بعد زوجة وجارية بعد جارية
ولا اجد الساعة احدا حتى اتلفت مالى ولم يوافقنى منهن واحده
وكان حموى قد شمخ فى طلبى ورام استصلاحى فابيت العوده
لانى لم اكن اطمع فى فلاحهم واصلاحهم فالزمنى حين جئت
من عودى بطلاق ابنته فطلقتها مكرها نفسى على ذلك
وبقيت بعد ذلك عدة سنين حتى انسيتها وبلغنى انها
زوجت من شيخ قبيح المنظر والوجه والدمامة اكرهها ابواها
على نكاحه وانا نسيت بعد ذلك الى الدهر فسقطت من عينى
بحيث ظننت انى لم ارها لما التفت اليها ثم عدت الى بلدى

للوجود خاليا منه وهو من اعظم الامراض النفسانية جالبة
على البدن ولاسيما مع فراق المعشوق فانه يودي الى السل
في اكثر الامر او الى الماليخوليا او الى الرق والذبول
وكثيرا ما يودي الى احتراق القلب بالبخارات الدخانيه
والموت الفجاه وهو احد الامراض التي يستسهل اوايلها ويعظم
تدارك اواخرها كالجنون المعاود فانه ابتدا مصيره الى الاخفا
سهل بلا الم وخروجه منها باشفا الوالده على الموت، فاما
مع وجود المعشوق وامكان الوصال فلا علاج للمحب غير وصال
المحبوب كما [illegible] ما شفا المحب الا الحبيب
وليس في ذلك حرج احد من العقلا خلاف

[illegible] ام الحا [illegible]

سالت المحبين الذين تحملوا تباريح هذا الحب في سالف الدهر
فقلت لهم ما يذهب الحب بعدما تبوا ما بين الجوانح والصدر
فقالوا شفا الحب حب يزيله باخرى او ناي طويل على هجر
او الياس حتى تذهل النفس بعدما رجت طمعا والياس عون على الصبر
وقد جمعت هذه المراة في هذه الابيات انواع علاج هذا الدا

وقال [illegible]

تجلد تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد
وعلاجه عسر جدا اذا تمكن ويمكن باحد امرين احدهما تعذر
وجود مماثل للمعشوق يقوم مقامه عند العاشق والثاني وقوع
الدور اعني ان يكون المعشوق ايضا عاشقا لعاشقه وكلما اتصل

باحدهما

باحدهما ابا ما عند صاحبه من العلق به تضاعف وجده
وكلفه ولا ينقلع هذا النوع من العشق الا بان يتصل بين العاشق
والمعشوق من البلاغات المنبيه بالسلوه ما يهدم ما اشتد
به البلاغات الاول الموقعة المودة [illegible]
فلا علاج له الا اطلاع العاشق على نقص من المعشوق او مشاهده
صورة اكمل من صورة المعشوق او اطيب عشره بحيث يقف
على نقص المعشوق بالاضافة اليه، فاما غير هذين النوعين
فيعالج بمجالسة الصور الشبيهة بالمعشوق ومباشرتها
والجماع نافع من العشق مسكن له [illegible] الراس
وكان لي صديق من ابنا الادب ذكي الخاطر ظريفا [illegible]
[illegible] وكنت اراه كثير الزفرات حديد النظر
كثير الاطراق دايم الفكر والحزن قليل الرغبة في الخروج
الى المتنزهات وتنسم النسيم فكنت ارتاب بهذه الاحوال
منه واقول له اني لاخالك عاشقا وهو يحلف
لي ان قلبه فارغ من المخلوقين جميعا وكان ينبسط الى باسراره
ويفضي الي ما هو اكبر من ذلك بحيث لا اشك في صدقه فسافرت
عنه مدة طويلة ثم لقيته وقد زالت عنه تلك الصفات
وقد اصابه سقم ونحول فسالته عن حاله فقال انا عليك
اني كنت عاشقا ايام كنت تسالني عن حالي فقلت له اما كنت
تحلف لي انك فارغ القلب من ذلك قال بلى وما حنثت قلت
وكيف ذلك قال لاني لم اكن اشعر باني عاشق قلت لمن عشقت

قوته الى بعده وجد من البداء وذلك ان من شرب من اللبان
ولو دانقا او اوقية واحدة فانه بعد ساعتين يعطا [illegible] بقضيبه ذاتيه بول
اشبه الارادة مبرهنا بنفسه الجيد طيبا ويسقى على ذلك [illegible]
وهذا يدل على ان اللبان الى ان يخرج من الابدان يكون
قوته باقية عليه موجودة له وقد جربناه في مداواة قروح
القضيب فوجدناه في غاية النفع واما في ادرار البول
وقيام المرء من مضجعه عدة مرات في الليل للبول فانا وجدناه
يزيله ويشفي منه اذا ابلع منه كل يوم وزن نصف درهم
سبعة ايام او خمسة ايام

الباب ... من جملة ...
في سرعة الانزال وبطؤه

اعلم ان بطؤ الانزال قد يكون من قلة المادة التي يتولد
منها المني وتفقد الطبيعة باخراجها لحاجتها اليها وقد يكون
في النادر من اسباب اخر مثل سدد يحدث في بعض مجاري
المني الا ان هذا الاتحاد يتفق واذا اتفق اعولج بما يفتح
السدد وبالادرار وتجنب الاغذية الغليظة وعلامة
هذا النوع ان يحس الانسان في حال الجماع [illegible] قد قارب
الانزال ولا ينزل لذلك عدة مرات واما اذا لم [illegible]
لا يجد هذه العلامة ولنوع ذلك بطؤ الانزال فان سبب
بطؤ انزاله قلة المني وعلاج ذلك [illegible] استعمال الاغذية

المولده للمني وقد ذكرناها فاما سرعة الانزال فله سببان
احدهما اتساع المجاري والثاني كثرة المني وكونه حاضرا
معدا عند الطبيعة في الاوعية لا يحتاج الى طول الدغدغة
والاحتكاك واسخان الحركة في توليده ويستدل
على اتساع المجاري اتساع العروق وقلة بطؤها والقيام
في الليل من المضجع مرات بالكثير للبول واكثر ما يحدث
بالمشايخ وبالذين قد جامعوا فيما سلف من ايامهم جماعا
كثيرا فاما الكائن عن كثرته فانه يحدث لمن كان كثير الاحتلام
قليل الجماع ومن كان مزاجه رطبا وعلاج ذلك الاكثار من
الجماع وهجر الاغذية الدسمة الكثيرة الدهن واما الكائن
عن سعة المجاري فعلاجه ان يشرب في كل اسبوع مرة واحدة
نصف درهم من اللبان ثم يجعله في وسط قشرة ثم ياكلها
قبل النوم والمعدة قد قاربت الخلو من الطعام

في العشق وعلاجه

قال بعض الفضلاء العشق مرض نفس فارغة لا هم لها
فاما كونه مرضا خاصا بالنفس فهذا لا ريب فيه واما
تعلقه بالنفس الخالية من الفكر فهو اشد وليس يمتنع
ان يتعلق بالنفس المهمومة واول العشق شدة استحسان
المحب للمحبوب ثم تمنيه قربه ثم حذره من بعده ثم كراهيته

الى عضو الذكر بعد الجماع بالماء البارد ولابد من استعماله قبل
يعقبه فانه ان لازم استعماله اضعف عصبه جدا وقطعه عن
الباه لانه يحلل العصب ويرخيه اذا ادمن فاما اعصابه
فصالح نافع

[illegible] عاشر

من [illegible]

من ضعف عن الباه لسوء مزاج الانثيين

يقويهما الاستحمام في الاسبوع مرتين او ثلاثا والجلوس في الابزن
وتمريخهما بالشيرج الطري او سمن البقر المغسول من الملح
والاعياء للجماع وهجره مدة واستعمال الحقنة المسمنة المحللة
والاغذية المغزرة للمني واكل ثدي النعجه مشويا وخصى
العجاجيل والجداء

[illegible]

[illegible]

في علاج قروح الاحليل واتساع المجاري

اما القروح الحادثه في القضيب فانها اشد الامراض على المعتكف
على الباه لانها تضعف الاحليل الذي هو الالة الذي يفتقد
الى قوتها ونحن نشرح ما ينبغي ان نعالج به فنقول ان القياس
والتجربة جميعا قد شهدا بتفضيل الكندر وهو اللبان على جميع
ما عولج به هذا المرض وذلك بان يشرب منه وزن دانقين
واكثره اربعة دوانق في غداة كل يوم سبعة ايام بين كل يومين

منها

منها يجب استعماله يوما فان القيح الذي يسيل من القرحة
ويخرج الى راس الاحليل يزول وينقطع تولده وذلك
علامة اندمال القرحة فان بقي بعد هذه المدة شي يسير
فليلازم الدوا المذكور تمام عشر مرات والى الاربع عشرة
مرة وبالجملة فلا اضر منه الا لاصحاب الحميات والدق والسل
والكبد الحاره بافراط واما السبب في تفضيلنا اياه على جميع
الادوية التي يعالج بها هذا المرض فهو انه لما كان هذا المرض
في مجرى قريب من اعدا المخرجين صار الدوا المشروب الذي
يراد وصوله الى ذلك العضو وتاثيره فيه يحتاج الى ان يسلك
في جميع المسالك والاعضا التي تمر بها المشروبات ومن
البين ان جميع الادوية المشروبة يغيرها البدن الا السموم
القاتله فانها انما قتلت لان البدن لا يقوى على تغييرها
واما ما عداها من الادوية فكلما طال سلوكها في الاعضا نقصت
قواها بتغيير البدن اياها وهذا التغيير على ضربين احدهما
بما يخالطها من الرطوبات والاخلاط المنحصرة في اوعية البدن
وتجاويف الاعضا والثاني بما يؤثره الطابخ فيها من الاستحالة
بحرارة البدن الباطنه فلما كان الدوا الذي يعالج به قروح القضيب
يحتاج الى ان يسلك مسالك كثيرة وينفذ في عدة اعضا كالمعدة
والرية والقلب والكبد والطحال والامعا والكلى والمثانة
صارت الادوية المشروبة تصل الى هناك وقد ذهبت قواها
فلا يبقى لها قوة التاثير في قرحة الذكر الا اللبان فانه لا تزال له

مرات كثيرة جدا اكثر مما يحتاله مزاجه فيحصل له صداع
وسببه هزال الكلى فاذا استعمل هذه الحقنه كل يوم زال
عنه ذلك في يومين ، واعلم ان اليوم ما علاجه هزال
الكلى وهو الذى قد اضعف الجماع وهكذا ، ومن كان مزاج
الكلى منه صحيحا فانه اذا استعمل هذه الحقنه وجدنا على مع القوة
على الباه ما يحمده غاية الاحماد ، واما ان كان سوء مزاج الكلى
من البرد فليغتذ بلحم الدراج والطباهج والعصافير المقلو بالمرى
والابازير بشى من الفلفل بعد استعماله لانه محرق مفرط
ويحتقن بهذه الحقنه ، راس حمل من الضان وشحم كلى ماعز
يطبخ على الحالة المذكوره مع خمسة دراهم بابونج ودرهمين
اصل السوسن الاسماجونى وثلاثة دراهم فقاح اذخر
ويستعمل على الوجه الذى تقدم ذكره ويحذر الاسهال
الطويله الا في صحة على البغال المهزوله ،

[illegible]

في علاج من ضعف عن الباه لقلة المني ،
علاج ذلك ادمان الاغذية المولده للمنى والمركبات المغذيه
له التى ذكرناها في الجملة الثانيه من هذا الجزء ويجتنب الحموضات
وخصوصا الرمان الحامض والخل ويستعمل المياه بالمقدار
المقتصد ، [illegible]

[illegible]

، في علاج من ضعف عن الباه لضعف عصابه ،
علاجه ادمان غسل الذكر بالما البارد في كل يوم مرات لاسيما
في الصيف وصب الما البارد عليه عقيب الجماع وغسل الاطراف
بالما البارد عقيب الاستحمام الا الراس فان الراس لا يجوز صب
الما البارد عليه مع ضعف الاعصاب البته وينتفع بالحركة
والرياضه نفعا تاما الا ان انفع الرياضات ما كان بالسعي
على القدمين في العدو والمعاركه والمصارعه لاصحاب
الابدان الناعمه البتة ايضا هو مقو للعصب ، ويحتاج
الى هجر المملوحات والحموضات الا ما كان من الحوامض محلى
فان كان ضعف العصب مع شيخوخة وعلامة ذلك ان يبرد العضو
في اكثر الاوقات حتى يصير باردا جدا فليمضغ شى من كبابه
او سوسنجرد ويستعمل ذلك الريق عند الجماع اعنى يطلى به
الفرج فهو يلذذ ويقوى الذكر وانفع من ذلك هذا المسوح ،
[illegible] يؤخذ سنبيج ست دراهم يحل في هاون ويبل
ما حتى يصير كالعسل الثخين ثم يقطر عليه قطرات من الدهن
وهو في خلال ذلك يحرك حتى يصير فيه من الدهن
ثلاثة دراهم والى الخمسه بحسب الحاجه الى قوه الاسخان وقلته
ثم يمسح الذكر بهذا الدهن وقت الجماع فانه ينفع في تقويه
الذكر واسخانه وانعاظه وتلذيذ الجماع وتطييبه فعلا عجيبا
وكذلك ايضا ان تحتمله المراة في صوفة تجد لذة وطيبه
وازالة نتنه ان كان به خلوف الا ان من يستعمل هذا يحتاج

في علاج من ضعف عن الباه لسوء مزاج قلبه

اما ان كان ذلك من قلة حرارة القلب وهذا اكثر ما يتفق
للمشايخ واصحاب الامزجة الباردة فعلاج ذلك ان يتناول
الخمر الريحاني العطر والاحمر الحلو بعد الطعام بثلاث ساعات
في كل يوم ويشربه ممزوجا بحسب احتمال الخمر ويقتصر منه
على ما بين درهم الى الثلثماية بحسب مزاج مستعمله وكثرة ما
يتناول من الغذا وقلته ويتناول هذا المعجون وصفته
بهمن احمر درهمان بهمن ابيض درهمان ساذج هندي درهمان
قاقلة كبار ثلاثة دراهم قاقلة صغار خمسة دراهم زنجبيل
اربعة دراهم قرنفل درهمان بسباسة درهمان [illegible] نقل
درهم زعفران درهم ونصف مسك دانق يجمع هذه
الادوية مسحوقة منخولة ويضاف اليها من سكر الاسقنقور
خمسة دراهم او واحدة من السمك المعروف بسميكة صيدا
ويخلط الجميع ويرفع في اناء والشربة منه وزن درهمين
قبل النوم وفي الانتهاء ثلاثة دراهم. وان كانت الحرارة
مستولية على القلب وقد تقدم شرح علامات ذلك
فعلاج ذلك شرب ماء بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البقلة
الحمقاء بالغدوات مع شراب الصندل مع نصف درهم
طين ارمني او طين لاني وربع درهم طباشير وان كان
ممن يغلب عليه الصفراء فشراب الاترج مع شراب الصندل
ويشرب قبل الجماع جلابا باردا ويبادر عقيب انزاله بشرب

جلاب

جلاب بارد فان لم يحضره فليبادر الى شرب الماء البارد
وحده فانه ينفعه جدا ويحترز من المآكل الحارة

في علاج من ضعف عن الباه لسوء مزاج الكلى

فاما ان حدث بالكلى سوء مزاج حار يابس وقد تقدم ذكر
علاماته فعلاج ذلك ان يشرب في غداة كل يوم ماء بزر البطيخ
وبزر الخيار وبزر البقلة بشراب الليمون مبردا بالثلج
ويصطبح بماء نقيع حب الرمان ويلازم ذلك مدة عشرة ايام
ويحتقن بهذه الحقنة المسمنة للكلى وصفتها ساق بقرة
مرضوض وراس ماعز ثم كل ماعز يجعل ذلك في قدر
ويطرح عليه كف من الحنطة المدقوقة المقشورة ويصب عليه
من الماء ما يزيد على غمره باربع اصابع ويلقى عليه ربع رطل
خشخاش وقبضة نيلوفر وقبضة بنفسج ويودع بتنور
الحراس ليلة ثم يؤخذ من مرقته مائة وعشرين
درهما ويحقن به في كيس من ادم ويطيل امساك الحقنة
معه ويغذوا بالقرع المطجن والاسفاناخ المطجن والفراريج
المقلوة والمسقية والمطبوخة رباحية ولحم الشيشك
بماء حب الرمان وبالامبرباريس طلاء وان لم يكن دليل استيلاء
الحرارة على الكلى ظاهرا فليسقط الخشخاش من هذه فهذه هي
الحقنة المسمنة للكلى وربما اتفق للشاب ان يجامع في ايام يسيرة

ومن طبيخ الحلبة نصف اسكرجة ويحتقن به بعد العصر
ويمسك الى ثلاث ساعات من الليل ثم يجدد عند النوم
فينام عليه يفعل ذلك ثلاثة ايام .

احر

يؤخذ من البول الذي قدمنا ذكره اربعين درهما ويذاب
على النار ويضاف اليه ورك شحم كلى ماعز عشرين درهما
ويضاف اليه من العسل عشرين درهما ومن ماء البصل عشرة
دراهم ومن ماء طبيخ الحلبة والحمص ثلاثين درهما ويغلي الجميع
على النار غلية ويحتقن به قبل النوم .

اكثر علاجه النوم والدعة والتفرج في المتنزهات والبساتين
والنظر الى الخضرة والمياه الجارية وشم الازهار واحضار
الملاهي والندماء والمضاحكين وحمله راكبا الى المواضع النزهة
جنب المياه الصافية والاستحمام المعتدل الحرارة الفسيح
العرصة الوافر الضياء وترطيب البدن بالاغذية التي يقلل
بعدها قليلها كثيرا كصفر البيض ومراق الديك والفراريج
واذا شرب صبوحا من لبن الضان والبقر كان شديد
المعونة على تقويته وانعاشه سيما ان نام عليه وان ظهر
ضعف في البصر فسببه من الدماغ فليدم تدهين راسه
بمثل دهن بنفسج والسعوط به او تقطيره في الاذن مغتسلا

ويستعمل

ويستعمل الدخول في الماء العذب ويقيم بعده فيه ومن اشتد
التذ به نفعا له ان يستعمل الحقن المسمى للكلى المتخذة
من ماء طبيخ اكارع الغنم وراس ضان وساق البقر
مرضوضا وشحم كلى ماعز ويجعل معه كف سليخة وقليل
بنفسج وكف حنطة وان كان بمثله حرارة اضيف اليه
قشر الخس وقشر خشخاش ويطبخ في التنور ليلة ثم
يؤخذ من ماءه رطل ويضاف اليه اربعين درهما
دهن مخلوط من دهن قرع ودهن لوز ودهن بنفسج ودهن
نيلوفر ودهن ورد ويخضخض في قارورة ويحتقن به
فاترا بعد تنظيف المعاء وتنام عليه ويترك الجماع ويهجر
الباه الى ان يعود الى ما اعتاده من حال صحته . واما ان حدث
الرعشة منه فان كانت مادته كثيرة رطبة اسهل بشحم الحنظل
او قثاء الحمار والقنطوريون والسكبينج وبعد ذلك يعالج
العصب بمروخات قوية فيها المسك والعنبر والبان
وبدهن القسط والناردين والسوسن ودهن الشمع
والمحلب ودهن الابهل وكل دهن حار فيه قبض وان لم تكن
مادة عولج بما يعالج الرعشة ومن عرض له بعده رعشة
سقي من الجاوشير درهما بماء المرزنجوش محلولا اوقية او نصف
مثقال حلتيت في ربع رطل خمر .

ابا

الجملة خامسة من جزء ثاني .

وكذلك بزر المازريون مع دهن الياسمين او الخيري او القسط احمر تقتل الدود مع دهن زنبق ويدلك احمر حب النيل وعاقر قرحا اجزاء سواء مع دهن احمر شونيز مع دهن اخضر الحلتيت بعد اخضر فنطوريون وزفت وقير وطين مع دهن الخيري وشمع ومصطكى وسعد ويطلى به الذكر وما حوله واليه ولدهن السعد. ودهن حب القطن وشحم الاسد منافع عظيمة مفردة ومجموعة وورق الحلتيت في القضيب ينفع نفعا بليغا وان خفت من حرارته الشديدة ازيد دهن بنفسج.

حولا

شحم البط وحب القطن وعاقر قرحا مع دهن نارجيل وقيل انه ان احتمل شياف من شحمها نفعت احمر

تتخذ من مرق الرؤوس والفراخ مع صفرة بيض وخصى كباش الضان جيده اذا وقعت في الحقن فلها منفعة في تقوية الدماغ والبدن وادهانها الالية ودهن الجوز والسيرج وسمن البقر ودهن الفستق والبندق ودهن النارجيل ودهن المحلب ودهن حب القطن عجيب جدا. وللمحرورين دهن الحسك ودهن الخشخاش ودهن حب القرع ونحو ذلك

دهن ا ا

يؤخذ من مرق الرؤوس والفراخ المطبوخة بالفات والبوزيدان والسقاقل في التنور ليلا طبخا قويا جيدا جزء ويلقى عليه

من اللبن نصف جزء ومن السمن نصف جزء ومن دهن المحلب ودهن النارجيل من كل واحد ثلث سبع جزء ومن شحم كلى السقنقور والصب ما حضر ويكون كالاباريز ويحتقن به.

...

حسك طري خمس حزم حلبة كف بزر اللت كف بزر الجزر وبزر الجرجير ومن الهليون كف من الحبة ونخاع التيس وخصيته وكليتيه مرضوضة ودماغه تصب عليه ارطال ماء وارطال لبن حليب ويطبخ حتى يغلظ ويحتقن بأربع اواقي منه باوقية دهن حبة الخضراء وتكرر عليه ثلاثة ايام على الريق بعد التبرز

حقنة ...

راس ضان وثلاث اواق من خصى ... وقطعة الية وحمص يطبخ في تنور ويؤخذ ماؤه ودهنه بغير طبخ شديد ويجعل عليه دهن جوز ودهن حبة الخضراء وشي من شحم السقنقور ويحتقن به.

...

يؤخذ الية وتشرح في اثنار ... نصف درهم جيد منه شيء مدقوق ويقسم فيها بالقسط ويجعل الالية تحت شي ثقيل ايام ثلاثة ثم يقطع ويذوب مع ما فيها من الجند بيدستر ويؤخذ ... ويحط ويؤخذ من ذلك الودك اسكرجه ومن سمن البقر نصف اسكرجه ومن ماء اللزات نصف اسكرجه

ومن السمن وان شئت ربما استخدم منه جمة نوكل ونشرب

... ريحاني يميل الى الحلاوة ٥

[illegible]

يوخذ ادمغة ثلاثين عصفورا ... في اسكرجة زجاج لسطلماتها ونصبه بحيث تشمس ويلقى عليها منعنع ثم كان ما عوسا ثم نيدح ويذر الدارصيني والقرنفل والفلفل والزنجبيل ويسحق ويوكل منها واحدة بعد اخرى في خال ما يريد ان يجامع

[illegible]

يوخذ الورك في ايام الربيع ويذبح وينقى اجنابه ويحشى ملحا ويعلق في الظل حتى يجف ويوخذ ملحه ويسمى ... ٥ ويلقى من ملحه شي يسير اقل من ملح السقنقور ٥

[illegible] حلوا ... الباه

يوخذ من حب الصنوبر النقي جزءان ومن بزر الجرجير وبزر البطيخ من كل واحد جزء يلقى بالسمن ويلقى عليه يسير فلفل ودارصيني ثم يطرح عليه من العسل مقدار ما يكفاه ويتخذ حلوا

[illegible]

يوخذ الحمص ينقع في الماء او في ماء الجرجير او في ماء ... حتى ينتفخ ويقلى بسمن البقر قليلا يسيرا ومن حب الصنوبر الصغار مثله ويلقى عليه عسل قدر ما يحتمل ويخلط بقليل مصطكي ودارصيني و... ويقطع تقطيع الحلوا ٥

[illegible]

يخلط

يخلط العسل بالطبخ وينثر عليه حب الصنوبر الكبار وبزر الجزر ودار فلفل وسنبل ودارصيني وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارش وان كره بزر الجرجير جعل بدله حبة الخضراء او قليل مسك ٥

[illegible]

عسل البلادر وعسل النحل وعسل البقر اجزاء سواء يغلى عليه ويشرب منه ثلاثة دراهم والى الخمسة بحسب ما يحتمل ان ... مع نبيذ فانه عجيب ٥

[illegible]

يوخذ الحمص والجرجير والسلجم ويطبخ في الماء طبخا شديدا ويصفى الماء ويجعل في كل جزء من الماء ربع سدس جزء من الفانيذ او السكر الاحمر وربع سدس جزء من اللبن الحليب ونصف سدس جزء زبيب طائفي حلو وسدس سبع جزء نارجيل مدقوق ويعقد حتى يتماسك ٥

[illegible]

[illegible]

افربيون نصف درهم عاقرقرحا ثلاثة دراهم يجمعان مسحوقين ويخلطان بدهن زنبق ويدهن به القضيب وما يليه وكذلك عاقرقرحا مثل نصفه مسك يداف منهما مثقال في اوقية دهن زنبق ٥ وكذلك الحلتيت بدهن زنبق وكذلك البورق بالعسل المصفى ٥ وخرارة ... بالعسل المصفى

ان يطلى منه الحديد صلح ان يشرب منه آلما بعد الطعام
ولا يشرب غيره معه وينفع من كان به برد ويبس جميعا ه

[illegible]

طبيخ البقم رطل ماء ... رطل عصير البصل رطلان يطبخ الجميع
حتى يغلظ ويخثر ويوخذ منه بكرة قدر اوقيه ه

[illegible]

يوخذ الحمص الكبار الاسود وينقع في ماء الجرجير حتى يربوا قليلا
ثم يجفف في الظل ثم يسحق مع مائه والشربة منه وقيه
جوزه بالغداة وقدر سدقه عند النوم ويشرب عليه قدح نبيذ
وان نقع في ماء الحسك ودق فيه في الشمس لا يزال بيبسه كلما
جف ثم يطبخ ويحتفظ به واتخذ منه احسا بالالبان الحليب
والقانيه كان نافعا [illegible]

يدق الجزر والبصل ويطبخ مع الحمص والباقلى والعسل بلحم
[illegible]

باقلى وحمص ولوبيا ينقع في ماء ثم يقطع لحم الضان كما يتخذ
الطباهج ويجعل منه صاف ومن البصل والحبوب صاف
ويدر عليه صاف ملح السقنقور قليل حلتيت ودارصيني
وقرنفل كثير ثم ينثر عليه ادمغة العصافير والحمام
صاف ويفعل كذلك ويكون الاعلى صاف اللحم المجزع ثم
يصب عليه اماء الجزر او شي من الماء ويتخذ منه مغراه ه

صفة ... مقوية ... باه

يوخذ

يوخذ لحم ضاني ذكر حولي وخصوصا من لحم المتن والرقبه والكتف
خمسة ارطال ويقطع صغارا ثم يدق وترش عليه في حال
الدق من الماء المعتصر من البصل ربع رطل مخلوطا بربع درهم
زعفران وعشرين درهما عسل و ه دراهم زنجبيل وثلاثة
دراهم دارصيني مسحوق فاذا صار كالعجين جعل كلها كل واحد
كالبيضه ويقسم نصفين في وسط كل واحده من
احد النصفين صفره بيضه مصلوقه وفي وسط كل واحد
من النصف الثاني مثل البندقه من لب البطم والصنوبر
والجوز الهندي ولب بزر يطبخ بالسوا مدقوقة مع فلفل
وقرنفل ودارصيني وقاقله من كل واحد سدس جزو ثم
يطبخ مع سبع بصلات مقشره بنار لينه حتى ينضج ثم
يجعل في مرقة الاوز المنفة المدقوق مع مثل ثلاث
بزر ربطين مقشر مدقوق وبعد حله يصفى ويصب عليه
ويلقى عليه من الدارصيني المرضوض خمسة دراهم ومن الشبت
باقة ويحكم نضجه ه

[illegible]

يوخذ من ادمغة العصافير والحمام خمسون عددا ومن صفرة
بيض العصافير عشرون ومن صفرة بيض الدجاج القبيه
عشره ومن ماء لحم الضان المدقوق المطبوخ شديدا المعصور
وضعه ومن ماء البصل المعصور ثلاثة اواقي ومن ماء الجزر
خمسة اواقي ومن الملح والتوابل الحاره قدر الحاجه

وبزر الهليون وبزر الجرجير والدارصيني ولب الحبة الخضرا
واللوز والجوز ويحسو المح البيض في كل يوم ويخلط الصفره
بالبياض ويقدم اليهم عند جوعهم اعني الدجاج والفراخ
والفراريج ليزدردوه ٥٥ والنقانق والجزريه اعني لحم
الجزور بعد اجادة طبخ لحمها وما يقع فيه ادمغة العصافير
والحمام واللبن والسمن والارز باللبن واللحم بلبن الضان
والصرايس الكبولات والجوذابات وخصوصا ما كان برغفان
السميد واللبن وما النارجيل ويقع في بقول الهليون
والجرجير والكراث والحرشف والنعناع خاصة فانه
يقوى اوعية المني جدا فيشتمل على المني اشتمالا شديدا
فيشتد الشهوة والحمص والحلبه وقالوا من ادمن
اكل العصافير وشرب عليها اللبن كان الما تارة خاثرا
وتارة حليبا لم يزل منتشرا كثير الما ويقلى البصل بالسمن
حتى يتهرا ويفقس عليه البيض وللمحرورين اللبن والسمك
المشوى الحار والبطيخ والقرع والفواكه الرطبه والبقول
الرطبه كلها وبياض البيض وافع لهم وادمغة الحيوانات
ومخاخها والسرطانات النهريه ٥

[illegible]

فمن ذلك [illegible] ٥

يوخذ ثلثة ارطال لبن حليب ويلقى فيه نصف رطل ترنجبين
ونصف رطل حبة الخضرا مدقوقه ويغلى ثم يصفى نا عما

ويصفي

ويصفي ويوخذ منه نصف رطل ويلقى عليه نصف درهم خولنجان
ويشرب منه مقدار الاستمرار اما [illegible]
ما البصل ومثله عسل يطبخ حتى يبقى العسل والشربة منه
ملعقه او ملعقتان عند النوم تجاها بعد العشا ٥

[illegible]

صفرة البيض تخذ نيمبرشت وينثر عليها درهم حلتيت
ودرهم ملح سقنقور فانه قوي النفع وخصوصا عقيب الاستحمام
ويدلك بدهن سوسن وياسمين [illegible]
يوخذ صفر البيض ويضرب بعضها ببعض ثم يجعل عليها مثل
ربعها عصارة البصل المدقوق ويشوى نيمبرشت ويلقى عليه
درهم ملح سقنقور ودرهم جوزبوا وزنجبيل مخلوطين ٥

[illegible]

سمن البقر ودهن الفستق يطبخان حتى يبقى الثلث والشربه
منه بالغداه ملعقتان بشراب حديث ٥

[illegible]

يوخذ حليب البقر ثلاثة ارطال ويطفى فيه الحديد حتى يبقى
منه رطل ونصف ويجعل فيه من الترنجبين ثلاثين درهما
ويشرب وهو غايه للمحرورين والمعتدلين ٥ واما المبرودين
فيجب ان يضاف اليه خمسة دراهم دارصيني مسحوقا منخولا ويخفض
مع الحليب المذكور ويشرب بدله بترنجبين وبغيره سكنجبين
فان اضيف الدارصيني المذكور الى الحليب وهو على حالة من غير

[illegible]

نجا او شير ثلثة دراهم يذاف في اوقية ماطبيخ الموز بحوش
ويضاف اليه درهم بزر البصل مدقوقا منخولا ويشرب
ذلك في ثلثة ايام

[illegible]

اقاقيا وبزر الجرجير وبزر الجزر ولسان العصافير وكرمدانه
وحلتيت من كل واحد جزء فلفل وبوزيدان من كل واحد
ثلاث اجزاء مسك سدس جزء يلت بدهن حب الصنوبر
الصغار ويعجن بعسل

[illegible]

زنجبيل ثلاثة دراهم دار فلفل جزء بزر البصل ربع جزء
يعجن بعسل ويعطى منه مثقال بماء حار

[illegible]

بزر فطيون وشقاقل وزنجبيل خمسة خمسة بهمن ابيض وبهمن
احمر ثلثة ثلثة بزر الرطبة وبزر الجرجير وبزر الانجرة
وبزر الجزر وبزر البصل درهمين درهمين اسقيل مشوي وسرة
الاسقنقور ثلاثة ثلاثة لوز حب البلادر والسنة العصافير
درهمين درهمين سكر اربعون درهما الشربة اربعة دراهم
بشراب صرف واقله ثلاثة دراهم ويكون طعامه باسفيذباج

[illegible]

بزر الجرجير البري ثلثة دراهم بزر البصل نصف درهم
دار صيني درهمين قرنفل نصف درهم يجمع مسحوقه ويخلط

بعشرة دراهم سمن البقر وخمسين درهما حليبا البقر ويشرب

[illegible]

بزر الجرجير وبزر الفجل وبزر البطيخ من كل واحد جزء يشرب
من مجموعها خمسة دراهم بمائة درهم لبن حليب

[illegible]

ملح السقنقور خمسة دراهم خصى الديوك مجففة سبعة دراهم
بزر الجرجير درهمان والشربة كل يوم درهمان ونصف
ويتبع بحليب [illegible]

بزر الجرجير وملح السقنقور بالسوا ويشرب من مسحوقهما
اربعة دراهم بصفرة عشر بيضات

[illegible]

حب الصنوبر وبزر الكرفس جبلي يعلك الانباط بالسوية
بزر البصل نصف جزء يخلط بعسل ويوخذ منها مثقال
ويتناول قبله غذا اباهيا

[illegible]

لحم الضان ولحم الجدي السمين الذكر وما يتخذ بالبصل من قلي
اللحم فان القلي سمص بعدية اللحم وتقويته وما يتخذ
من الحمص او بالجزر والمغيبات والبيض النيمبرشت
وخصوصا المتبل بالدارصيني والخولنجان وملح السقنقور
وجوز بوا وبيض السمك ولحم السمك الطري والفراخ المسمنة
والدجاج المسمنة التي خلط بدقيقها التي لا تسمن به صفر البيض

وحب الذلم والحلبه وخصوصا
اذا عقدت بالعسل وتجففت
ومن الحبوب حب الصنوبر في السنة العصا
فير والحبة الخضرا والفستق والبندق
واللوز الحلو والجوز والنارجيل ومن
صمغ الكثيرا ومن قشر الخشخاش
والحمص والباقلا واللوبيا والترمس والسمسم
والجلبانه ومن الفواكه العنب والتين والموز
والبطيخ ومن الحيوان الضب والورل والكوسج
والسمك الحار والبان الابل والسمك الصغار
المجفف وبيض السمك وبيض الدجاج وبيض العصا
فير وجميع الادمغا خصوصا من الافراخ والبط
والفراريج والعصافير والسقنقور خصوصا اصل
ذنبه وصرته ومخه وكلاه والحلزون مع الملح انتهى
الاولى الجملة الثانيه من الكتاب الثاني
من كتاب نزهة الاصحاب

في صفة ادويه

[illegible]

دوا السقنقور نافع جدا وكذلك المثرود يطرح في كذلك
ثلاث مثاقيل من جوارش البزور باوقية ما الجرجير
الرطب ودوا المسك نافع لما كان عن ضعف قلب

[illegible]

لوز بندق مقشور فستق نارجيل مقشر محكوك ولوز الصنوبر
وحب قلقل وحب الذلم وحبة الخضرا اجزا سوا نارمشك
وزنجبيل ودار فلفل ولب حب الصنوبر اعني لوزه من كل
واحد عشر جزء يدق الجميع ويعجن بفانيذ والشربه خمسة
دراهم الى السبعه كل يوم وان اضيف اليه عشر جزء
بزر البصل كان اقوى علاج

[illegible]

يوخذ رطل تمر برني منزوع النوى ويدق ويضاف الى مثل
نصفه لب الحبة الخضرا او في البطم وينقعان في رطلين لبن ضان
حليب ست ساعات ثم يوكل المنقوع في يومين ويشرب
ما عليه من اللبن عقيب اكله

[illegible]

يطبخ الحلبه والتمر البرني حتى ينضجان ثم يوخذ التمر وتخرج
عنه النوى ثم يجفف ويدق اعني الحلبه ويعجن بعسل والشربه
منه خمسة دراهم ويشرب عليه النبيذ

وحب الزلم والحلبة وخصوصا
اذا عقدت بالعسل وتجففت
ومن الحبوب حب الصنوبر في السنة العصا
فير والحبة الخضرا والفستق والبندق
واللوز الحلو والجوز والنارجيل ومن
صمغ الكثيرا ومن قشر الخشخاش
والحمص والباقلا واللوبيا والترمس والسمسم
والجلبان ومن الفواكه العنب والتين والموز
والبطيخ ومن الحيوان الضان والورك والكوسج
والسمك الحار والبان الابل والسمك الصغار
المجفف وبيض السمك وبيض الدجاج وبيض العصا
فير وجميع الادمغة خصوصا من الافراخ والبط
والفراريج والعصافير والسقنقور خصوصا اصل
ذنبه وصرته ومخه وكلاه والحلاوة مع الملح انتهى
الاولى الجملة الثانية من الكتاب الثاني
من كتاب نزهة الاصحاب

في صفة ادوية

في صفة ادوية واغذية ... ولا ... و ...
... مقوية ... للباه

دوا السقنقور نافع جدا وكذلك المثروديطوس كذلك
ثلاث مثاقيل من جوارش البزور باوقية ما الجرجير
الرطب ودوا المسك نافع لما كان عن ضعف قلب

صفة معجون ... و ... لاو ...
لوز بندق مقشور فستق نارجيل مقشر محمص ولوز الصنوبر
وحب قلقل وحب الزلم وحبة الخضرا اجزا سوا نارمشك
وزنجبيل ودار فلفل ولب حب الصنوبر اعني لوزه من كل
واحد عشر جزء يدق الجميع ويعجن بفانيذ والشربة خمسة
دراهم الى السبعة كل يوم وان اضيف اليه عشر جزء
بزر البصل كان اقوى عملا

صفة دوا ... مقوي ... للباه
يوخذ رطل تمر برني منزوع النوى ويدق ويضاف اليه مثل
نصفه لب الحبة الخضرا وقلب البطم وينقعان في رطلين لبن ضان
حليب ست ساعات ثم يوكل المنقوع في يومين ويشرب
ما عليه من اللبن عقيبا كله

صفة دوا اخر ...
يطبخ الحلبة والتمر البرني حتى ينضجان ثم يوخذ التمر ويخرج
عنه النوى ثم يجفف ويدق اعني الحلبة ويعجن بعسل والشربة
منه خمسة دراهم ويشرب عليه النبيذ

وحب الزلم والحلبة وخصوصا
اذا عقدت بالعسل وتجففت
ومن الحبوب حب الصنوبر لجى انسنة العصا
فير والحبة الخضرا والفستق والبندق
واللوز المحلى والجوز والنارجيل ومن
صمغ الكثيرا ومن قشر الخشخاش
والحمص والباقلا واللوبيا والترمس والسمسم
والجلبان ومن الفواكه العنب والتين والموز
والبطيخ ومن الحيوان الضب والورك والكوسج
والسمك الحار والبان الابل والسمك الصغار
المجفف وبيض السمك وبيض الدجاج وبيض العصا
فير وجميع الادمغا خصوصا من الافراخ والبط
والفراريج والعصافير والسقنقور خصوصا اصل
ذنبه وصدته ومخه وسلاه والحملان مع الملح انتهى
الاولى

الجملة الثانية من الكتاب الثاني
من كتاب نزهة الاصحاب

في صنعة ناردين

السقنقور نافع جدا وكذلك المترود يطوس كذلك
ثلاث مثاقيل من جوارش [illegible] باوقية ما الجرجير
الرطب ودوا المسك نافع لما كان عن ضعف قلب

لوز بندق مقشور فستق نارجيل [illegible] ولوز الصنوبر
وحب فلفل وحب الزلم وحبة الخضرا اجزا سوا نار مشك
[illegible] من كل
واحد عشر جز [illegible] والشربة خمسة
دراهم الى السبعة كل يوم وان اضيف اليه عشر جز
بزر البصل كان اقوى عملا

يوخذ رطل تمر برني منزوع النوى ويدق ويضاف الى مثل
نصفه [illegible] في رطلين لبن
حليب ست ساعات ثم يوكل المنقوع في يومين ويشرب
ما فيه من اللبن عقيب اكله

يطبخ الحلبة والتمر البرني حتى ينضجان ثم يوخذ التمر ويخرج
عنه النوى ثم تجفف ويدق مع الحلبة ويعجن بعسل والشربة
منه خمسة دراهم ويشرب عليه [illegible]

يا بنت عم الهاشمي ... اخا الخليفة جعفر المتوكل ٥
بالله لا تحدث لي بحرمتي ولعبها قبل الصباح لمقبل ٥
ومري رقيبها تغض عينها عني عن ساعة وتفضل ٥
فلما ... وعلمت ثوابه لحملت كتبها وقلت لها افعل ٥
... اليه بالجارية وكتب معها الجواب
يا ظالما في لعب لم يتجمل ٥ فاخاف من شكواه لوم العذل
لا تبد ما تهوا وكن متصبرا ٥ ان المحب اذا الهوى لم يحمل
خمس وعاتق ان ظفرت بخلوة ٥ منها وان تغفل رقيبك فقبل
قد باكرتك بقبلة محلولة ٥ ورقيبه عميا ذات ... ٥

جزا الله عنا ذات بعل تصدقت ٥ على عزب حتى يكون له اهل
فانا سنجزيها اذا هي ارملت ٥ ونحن نسد وحنا وليس لها بعل
فيضوا على عزبانكم من نسائكم ٥ فما في كتاب الله ان يحرم الفضل

قد صح عندي وقام في نفسي انا البلاء كله من الكس
مدينة وهو في العراق ... مثل ... الكرس
... ٥ رجل من العجم فقال انما اردت ان تقول ان بلا
العالم جميعه من الكس حتى يكون معنى جيدا صحيحا ...

مخرج البول والخرا ٥ حبذا انت من ...
فهما فتنة الورى ٥ عسرا وتيسرا ٥

وهذ

وهذه جمل الكتاب الثاني وابوابه يشتمل على
اثنا عشر جملة تحتوي عشرين بابا الجملة الاولى
في ذكر المفردات المعينة على الباه وهو الدار
فلفل والفلفل الابيض والاسود والعاقر قرحا والقسط
والحشيش والخولنجان والمغاث والجوز وقضيب العجل
من البقر وخصي حمار الوحش والزنجبيل وحب القلقل
والياسوع والخشخاش الرطب وبزر الكزبرة والسنة
العصافير والزعفران واصل السوسن والسيساليوس
والقردمانا والقاقلة وبزر البطيخ والعود الهندي
وحب المحلب المقشور وبزر الكتان وبزر الرطبة وقشر
الاترج والحشيش المسماة بخصا الثعلب
وبزر الجرجير والقنا والجاوشير والشقاقل
والفرفيون والسعد والمسك وتفاح الاذخر وسنبل
الطيب والحسك الرطب واليابس وبزر البصل
الابيض والقرنة والدارصيني والمصطكى
والسليخة وشحم الاسد والماء الذي
يطفى فيه الحديد وبزر الكرنب وبزر
الهليون وبزر الفجل وبزر الكرفس

يا ابن عم الهاشمي المرسل • انما الخليفة جعفر المتوكل •
بالله لا تجحدن لي بحرمتي • ولقيتها قبل الصباح المقبل •
ومرى رقيبها تغمض عينها • عني فهي ساعة وتنفصل •
فلذاك اجد لو علمت ثوابه • لحللت تكتها وقلت لها افعلي •

فبعث اليه بالجارية وكتب معها الجواب •

يا طالما في القول لم يتجمل • فاخاف من شكواه لوم العذل •
لا تبد ما تهوا وكن متصبرا • ان المحب اذا هوى لم يعجل •
خمش وعانق ان ظفرت بخلوة • منها وان تغفل الرقيب فقبل •
قد باكرتك بتلة مطولة • ورقيبة عمياء ذات تململ •

جزا الله عنا ذات بعل تصدقت • على عزب حتى يكون له اهل •
فانا سنجزيها اذا هي ارملت • ونحن سد وحنا وليس لها بعل •
فيضوا على عزبانكم من نسائكم • فما في كتاب الله ان يحرم الفضل •

من الجماع

فقد صح عندي وقام في نفسي ان البلاء كله من الكس • مدينة وهو في العراق يسمى ... يجلس الكرسي • فجاء رجل من العجم فقال انما اردت ان تقول ان بلا العالم جميعه من الكس حتى يكون معنى جيدا صحيحا فقال

مخرج البول والخرا • خير اكل من شرا •
فهما فتنة الورى • عسرا وتيسرا •

وهن

وهذه جمل الكتاب الثاني وابوابه يشتمل على اثنا عشر جملة تحتوي عشرين بابا الجملة الاولى في ذكر المفردات المعينة على الباه وهو الدار فلفل والفلفل الابيض والاسود والعاقرقرحا والقسط والحلتيت والخولنجان والمغاث والحرف وقضيب العجل من البقر وخصي حمار الوحش والزنجبيل ولب حب القلقل والبانسوع والخشخاش الرطب وبزر الكزبرة والسمه العصافير والزعفران واصل السوسن والسنبل والقردمانا والقاقلة وبزر البطيخ والعود الهندي وحب المحلب المقشور وبزر الكتان وبزر الرطبة وقشر الاترج والحشيشة المسماة بخصا الثعلب وبزر الجرجير والقنا والجاوشير والشقاقل والفرفيون والسعد والمسك وتفاح الاذخر وسنبل الطيب والعلك الرطب واليابس وبزر البصل الابيض والقرنفل والدارصيني والمستكه والسليخة وشحم الاسد والماء الذي يطفى فيه الحديد وبزر الكرنب وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الكرفس

مما قال علي بن الجهم قد دخلت عليه يوما وهو جالس في
حجرة له كان يخلو فيها مع ندمائه فقال لي الا ترى يا علي ما نحن
فيه مع محبوبه التي قد استمرت على الغضب وهي لا ترضاني
والليلة رايتها في النوم وكانا قد اصطلحنا فقلت ارجو ان يجعل
الله ذلك الصلح في اليقظة فبينا انا اخاطبه في ذلك اذ جاءت
جارية فاسرت الى المتوكل شيا ثم انصرفت فقال لي المتوكل الا ترى
ما اعجب ما تقول هذه وما ذاك يا امير المومنين قال هذه
تقول ان محبوبه جالسة تغني في بيت مقصورتها وهذا من
قلة احتفالها بغضبي عليها فقم يا علي بنا حتى نسمع ما تقول
فقمنا حتى انتهينا الى سترها فوجدناها تغني بهذه الابيات
تقول

ادور في القصر لا ارى احدا ◦ اشكو اليه ولا يكلمني ◦
حتى كاني ركبت معصية ◦ ليست لها توبة تخلصني ◦
فهل لنا شافع الى ملك ◦ قد زارني في الكرى وصالحني ◦
حتى اذا ما الصباح لاح لنا ◦ عاد الى هجره فصارمني ◦

فقال المتوكل يا علي الا ترى ما اعجب هذا فاحس
بنا الخدم والجوار فاعلموا محبوبه فخرجت الى المتوكل فقبلت
يديه وصالحته واخبرته انها راته في منامها وهو قد رضي عنها
فاخبرها بمنامه واصطلحا
وما احسن قول من قال

واني لاستبقي ودادك للذي ◦ يلم وارضى منه دون الذي يكفي

واسالك

واسالك النصف احيانا وربما ◦ ابيت ولم اسمح اخيرك بالنصف
واني لمحسود عليك منافس ◦ وان كنت استبطي كثيرا واستجفي
ومن احسن ما استعطف به الاحباب قول الشاعر

املك ان ابصرتني بعد هجره ◦ وقد نام من لم يدر ما لوعة الوجد
رثيت لما القاه من فرط لوعتي ◦ وابدلتني قربا من البعد والصد

قال ابو نواس في المدح من التلويح الى التصريح

ان لي حاجة اليك اذا ما ◦ شئت فان شئت فاعطني بعضها

والطف ما وصف به الذنب والكنيه عن العتب ما كتب
اليزيدي مودب الامين والمامون الى الرشيد يستهديه غلاما
وجارية ومركوبا وهو هذه الابيات

قل للخليفة ما تقول لمن ◦ امسى اليك بحرمة يدلي ◦
ما زلت مذ صار الامين معي ◦ عبدي يدي ومطيتي رجلي ◦
وعلى فراشي من ينبهني ◦ من نومتي وقيامه قبلي ◦
امشي برجلي منه ثالثة ◦ موقورة مني بلا رجل ◦
واذا ركبت اكون مرتدفا ◦ قدام سرجي راكبا مثلي ◦
فامنن علي بما يسكنه ◦ عني واهد الغمد للنصل ◦

فبعث اليه الرشيد بمركوب وغلام وجارية ◦
وحكي ان عيسى بن العاصي كان يهوى جارية من جواري
عايشة بنت المعتصم فاشتهر بها فبلغ ذلك عايشة فقالت
لو استهداها مني لاهديتها اليه وكانت بنت المعتصم
ظريفة اديبة شاعرة فكتب اليها عيسى يقول ◦

فكتب إلى أبي يشكوها إليه فكتب إليه لك العز والشرف
ولأعدائك الذل والتلف. استعمل في أمرها قول
العباس بن الأحنف حيث يقول

تحمّل عظيم الذنب ممن تحبه ۝ وإن كنت مظلوماً فقل أنا ظالم
فإنك إلا تغفر الذنب في الهوى ۝ يفارقك من تهوى وأنفك راغم
فإنك لعود إلى ما تحب طاعة النفس فقال الفضل
لما قرأ الرقعة صدق أبو محمد ودخل عليها فترضاها

ولو

لا تقعدن تلوم نفسك دائباً ۝ فيها وأنت بحبها مشغوف
إن الصبابة لا ينوء بحملها ۝ إلا القوي وأنت ضعيف

وكتب علي بن هشام إلى جاريته متيم وقد غضبت
عليه يوماً فقالت الإدلال داعية الإملال والتغضب
زائد التجنب ورب هجر دعا إلى الصد وإنما سمي القلب
لتقلبه وقد أحسن العباس بن الأحنف حيث يقول

ما أراني إلا سأهجر من ليس يراني أقوى على الهجران
ملني واثقاً بحسن وفائي ۝ ما أضر الوفا بالإنسان

فخرجت إليه من وقتها. وغضبت فريدة الواثقية
على الواثق فكتب إليها يقول

لا تأمني الصرم مني أن ترى كلفي ۝ وأن مثلي بما تهوين لي عاصي
ما سمي القلب إلا من تقلبه ۝ والرأي يحدث والأهواء أوطار

فلما قرأت الرقعة أمرت فضربت لها الستارة وجاءت

فغنت

فغنت وجعلت تقول

علام هجرت الحبل أو رمت قطعه ۝ وليس سواء ذو وصال وقاطع
وإني ليثنيني إليك وضمنته ۝ إليك وتقليب حوال الدهر نازع

فغضب الواثق وصالحها. وكانت محبوبة المتوكلية
من أحسن أهل زمانها وجهاً وغناءً وشعراً فقال المتوكل يوماً
لعلي بن الجهم إني دخلت اليوم على محبوبة فوجدتها قد كتبت
اسمي بالغالية على خدها فلم تر عيني شيئاً أحسن من ذلك
السواد على ذلك البياض فقل في ذلك شعراً فاستدعى محمد بن
الجهم الدواة والقرطاس وذهب لينظم في ذلك فأرتج عليه
خاطره وسمعت محبوبة من وراء الستارة فاستدعت الدواة
وكتبت تقول

وكاتبة في الخد بالمسك جعفراً ۝ بنفسي مخط المسك من حيث أثرا
لئن كتبت في الخد سطراً بكفها ۝ لقد أودعت قلبي من الحب أسطرا
فيا من لمملوك لملك يمينه ۝ مطيع له فيما أسر وأجهرا
ويا من مناها في السريرة جعفر ۝ سقى الله من سقيا ثناياك جعفرا

قال علي بن الجهم فلما وقفت على الأبيات صرت
نفسي عندي جامدة ببديهة محبوبة وأمر المتوكل بإنفاذ الشعر
إلى عريب لتصوغ له لحناً وأمر بأن لا يغنى في ذلك اليوم
إلا به وطرب في ذلك اليوم طرباً شديداً وأحسن جوائز خاصته
وندمائه ووصلهم ثم غضب المتوكل مرة على محبوبة
لشيء بلغه عنها فنهى جميع من في قصره عن الدخول إليها وعن الكلام

سقتني حتى تبدا في حشا عدى القبيح

اخر

تمنى دما البدن ان كان حبها * على النأي في طول الزمان يريم
فاقسم ما صافيت بعدك خلة * ولا لك عندي في الفؤاد قسيم

اخر

هجرت الحبيب اليوم من غير ما اجترم * وقطعت من ذي ودك الحبل فانصرم (تصرم)
اطعت الوشاة الكاشحين ومن يطع * مقالة واش يقرع السن من ندم

اخرى للعشق صاحب سلامة في سلامة

الم ترها لا يبعد الله دارها * اذا رجعت في صوتها كيف تصنع
تمد نظام القول ثم ترده * الى صلصل من صوتها ثم ترجع

اخرى الاحوص في سلامة ايضا

اني لا نصحكم واعلم انه * سيان عندك من يغش وينصح
واذا شكوت الى سلامة حبها * قالت اجد منك ذا ام تمزح

اخر

رب ليل ناعم احييته * في عفاف عند قبا المشا
وباد قد طوينا بالسرى * لا نرى شبهها فيمن مشى

اخر

حي المنازل اذ لا تبتغي بدلا * بالدار دارا ولا الجيران جيرانا

لابن ميادة

اذا اخزاد لها وانت امامنا * كفى لمطايانا بوجهك هاديا
اليس يزيد العيس خفة اذرع * وان كن حسرى ان تكوني اماميا

كانت

كانت امل جارية زينب بنت ابراهيم الامام حسنة الوجه والغنا وكانت كاتبة شاعرة وكان ابراهيم بن العباس يهواها وكانت مولاتها تمن عليها وتخرجها الى الوجوه لسد من راى وكانت في غاية الحسن والاحسان فمالت اليه وصفت مودتها له وامتنعت من جماعة كانوا يهوونها ثم علق جارية كانت للواثق اهداها اليه ايتاخ فلما واصلها هذه جفاها فكتبت اليه لما تبينت سمت جفاه وعرفت خبره

بالله يا ناقض العهود بمن * بعدك من اهل ودنا نثق
واسوأتا واستحي لي ابدا * ان ذكر العاشقون من عشقوا
لا عز لي كاتب له ادب * ولا ظريف مهذب لبق
كنت بذال اللسان تخلبني * دهرا ولم ادر انه ملق

قال فقال ابراهيم بن العباس لما قرات رقعتها اخذني شبه الجنون شوقا اليها وخجلا منها وغما بما جرى مني فقطعت الواهيه وعدت اليها ولم اقطعها حتى فرق الموت بيننا

وكانت هيفا جارية الفضل بن الربيع صفرا مولده اهداها له اسحاق بن ابراهيم الموصلي وكانت احسن الناس غناء ووجها وانها حظيت عند الفضل بن الربيع ام حظوة حتى كان يقول لاسحاق لقد جنيت علي بلا عظيما ومكدرا في ظالما غشوما وحدث جعفر بن قدامة عن حماد قال كلم الفضل هيفا حظيته وكان اذا اهداها اليه بعد ان رضي غناها فتقدمت عنده فكلمها يوما كلاما اغضبها فهجرته فضاق صدره لذلك

صوت

وبهتز للمعروف في مطلب الهوى • لتذكر يوما عند ليلى شمايله

صوت

يا عبد يا سار حمى عبدك • وعلايه يمنى وعداك •
يصبح مسرورا ويمسي به • وليس يرى ماله عداك •

صوت

اقصد الحج علينا • نسوة رحن الينا •
نسوة من عبد شمس • كن للموسم زينا •
يتقاضين ديونا • ثم لم يقضين دينا •

صوت

يا بصري عزا على ويا سمعي • ويا امر فاعند القطيعة في منع
سل المطر العام الذي عم ويله • اجابك مقدار يزيد على د مسح

صوت

ومستوجب للحسن شيء فعاله • يدل بحسن ما تقضي عجايبه •
خزنت له في الصدر مني موده • وآليت دهرا انني لا اعاتبه •

اخر

لو كنت اعلم ان آخر عهدكم • يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

اخر

تصدين حتى لو تقين انه • صدود انقطاع منكم لنقطعا •

اخر

اعذلوا كيف شئتم • لست عن حبه منتهيا •

اخر

سل عن الاكتاهه بيت اه الوصل فرده •
وبملالاجل عسدي قدره مذ هنت عنده •
عقرب الصدغ لما ذا • سالمت مولاي جده •
تلسب الناس جميعا • وهي لا تلسب خده •

اخر

وقت الهوى لي حيث انت فليس لي • متاخر عنه ولا متقدم •
اجد الملامة في هواك لذيذة • حبا لذكرك فليلمني اللوم •
اشبهت اعداي فصرت احبهم • اذ كان حظي منك حظي منهم •
واهنتني فاهنت نفسي عامدا • ما من يهون عليك ممن يكرم •

صوت اخر

ان التي بصدتني • سحرا اكلها اسواله •
ادت الي رسالة • كادت لطاره حي تزول •
فلوان اذنك بيننا • حتى تسمع ما تقول •
لرايت ما استقبحت من • امري هو الحسن الجميل •

اخر

اشتاقه فاذا بدا • اطرقت من اجلاله •
لا خيفة بل هيبة • وصيانة لجماله •
واصده متجملا • واروم طيف خياله •
والموت من اعراضه • والعيش في اقباله •

اخر

بعد اصوات كثيرة

كليب لعمرى كان اكثر ناصرا • وايسر ذنبا منك ضرج بالدم

رمى ضرع ناب فاستهل بطعنة • كحاشية البرد اليمانى المسهم

فاشار اليّ المامون ان امسك ثم اقبل على جلسائه وقال

بحياتى ايكم اشار الى عريب بقتله وهو آمن والا ضربت اعناقكم

جميعا وتربة الرشيد فقال احمد بن عيسى والد الرشيد يا امير

المومنين لا تظلم القوم نحن هاهنا نحسد على هذا الا محمد بن حامد

فقال له المامون بحياتى اشرت اليه بقتله وانت آمن قال

نعم يا امير المومنين فقال له ابراهيم بن المهدى بماذا عرفت

يا امير المومنين هذا قال لانى عرفت ان هذه الفاجرة

ما تغنى صوتا لا تقترح عليها الا لمعنى او سبب ولم اجد فى غنائها

هذا البيت معنا الا ضعه وموجب مثلها لمن اشار اليه بقتله

فعلمت ان بعض الحاضرين قد اشار اليها بذلك ثم قال المامون

يكم من رضى ان يكون تسعا اخى او وجه لعريب فيسبق محمد بن حامد ثم

فقال انا فيال اشهد وانى قد وجدت هذا الكتاب طعن

الفاجرة • ويحتاج المتصدى لهذه الاصوات ان يكون كثير حفظ

مقتضيات الابيات المختارة فان البيت الواحد منها ربما فهم

وفر من معانيه اوجها

ومن يطع الواشين لا يتركوا له • صديقا ولو كان الحبيب المقربا

ارا كم تنظرون الى شزرا • كما نظرت الى شيب الملاح •

تحدون الحداق الى ضففا • كانت عيونكم السماح •

واحرث كيف شئت خرق جهولا • ان عندى لكل اصطبار الحبيب

وانا واياكم على كل حالة • لعلان الى ان تم الى الصلح احوج

ونفسك فاكرمها فانك ان تهن عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

ساكرم نعمى اننى لمنعم • لعمرى لم اتركها مكرها بعدى

وانك لن ترا طرد الحمى • كالصاق به طرف الهوان •

ان جرى بيننا وبينك عتب • او تنائت منا ومنك الديار •

فالوداد الذى عهدتم مقيم • والدموع التى علمت غزار •

ان كاتمونا القلى نمت عيونهم • والعين تظهر ما فى القلب وتصف

وما تخفى المودة حيث كانت • ولا النظر الصحيح ولا السقيم

القرب حتى لقد هرت عهده • رضيضا وقبل اليوم ما كنت غالبا

ويحتاج الى حفظ الاصوات المختارة كهذه •

وكم ظفرت بمن اهوى فيقنعني ٭ منه الفكاهة والحديث والنظر
اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم ٭ وليس لي في حرام منهم وطر
كذلك الحب لا اتيان معصية ٭ لا خير في لذة من بعدها سقر
ومن نصر هذا القول قال ان صاحب هذا الراي اما ان يكون
عنينا او رخوا او متكلفا العشق وهواه كما قال
اخبرنا عن بعض اشياخه ٭ ابو بلال شيخنا عن شريك ٭
لا يشتفي العاشق من عشقه ٭ بالضم والتقبيل حتى ينيك ٭
وقال بعضهم
شفاء الحب تقبيل وضم ٭ وجر بالبطون على البطون ٭
ورهز تذرف العينان منه ٭ واخذ بالذوائب والقرون ٭
وذهب قوم الى قول النبي صلى الله عليه وسلم من عشق فعف
فمات فهو شهيد ٭ فليس كل احد يجب ان يستشهد ولا كل من لم
يكن شهيدا دخل النار قال الكاتب القمي والحب بلا نيك
كالسدى بلا لحمه وكالارض بغير سما وكالزرع بغير ما لان المراة
مثل الارض ومثل الرجال معها كالسما يمطرها كما قال
الله عز وجل فاذا انزلنا عليها الما اهتزت وربت وانبتت من كل زوج
بهيج واعلموا رحمكم الله ان النكاح فيه محروم ومرزوق فمن
الناس من لا ياتيه ما يريده الا بالتعب والنصب والخوف
والجزع ٭ ومنهم من يتفق له ابواب شهواته على فضل مراده
وهو نايم بغير طلب كما حدثت انه قيل لبعض المجان ما تقول
فيمن نام في شهر رمضان فقام ايره فجات زوجته فقعدت

عليه

عليه فقذف افسد صومه ام لا فقال والله ما عندي في هذا شي
غير انني اعلم انه رجل مرزوق ٭ ويحتاج العشاق الى الذكا
والبلاغة والبراعة في الفصاحة فانه ربما بلغ في بعض الاوقات
ما لا يبلغه بالاموال الخطيرة ٭ كانت عريب المامونية تعشق
محمد بن حاتم وكان يبطي عليها في الزيارة لحذره من الخليفه
وخوفه فكتبت اليه يوما تستدعيه الى موضع تواعدا فيه
فكتب اليها يعتذر لخوفه من الخليفة ان ينهى اليه فيهلكه
فكتبت اليه
اذا كنت تحذر ما تحذر ٭ وتزعم انك لا تجسر ٭
فما لي اقيم على صبوتي ٭ ويوم لقائك لا يقدر ٭
شكا اليها من وقته وغضبته بعض جواري علي بن هشام على سبيل
وكان مشغوفا بها فكتب اليها
ما اراني الا ساهجر من ليس يراني اقوى على الهجران ٭
اظهر الصد واتقا بوجفايي ٭ ما اضر الوفا بالانسان ٭
فخرجت اليه من ساعتها ٭ اجتمعت عريب ومحمد بن حاتم في خيمة
استعارتها من صاحبها فاشتغل محمد بما بينها فالتفت اليه
وقالت عاجل جلسا فيما جينا اليه ٭ واجعل سراويلي مخنقتي
والصدر خلخالي بقرطمه ٭ وارسل الى عتابك نظرات حتى
اريك عذرا في بلية طواسيه ٭ ومن احسن ما سمعنا من
لطافة المحبة والذكا في مجالس المدام ٭ ما روي عن المامون
رضي الله عنه وقد جلس مع خاصته في مجلس المنادمه فغنت عريب

بعد بعل عنين وجا رجلا قصير العرق قليل الباه فلما واقعها
استحى من قصر ايره وشدة ضعفه فقال لها انت واسعة
ثم اراد في آخر الليل النهوض اليها فكان اشد عجزا فقال
لها انت واسعة فقالت في ذلك

اني تزوجت من بعد الخليل فتى . يزري بما ان له عرق ولا باه
ما عوّني منه الا حسن طرته . ومنطق حسن قد كان نمّاه
يقول لما خلا لي انت واسعة . وذا لمن خجل مني تغشّاه
فقلت لما اعاد القول ثانية . انت الفتى المرء قد كان يملاه

ومما قيل في فضائح الرقيب

وطء الرقيب

تيك الرقيب مع الحبيب معين . وبه لعمرك ما يحب يكون
ان الرقيب اذا قضيت ذمامه . اضحى يقود عليك وهو امين

ومن احسن ما سمعت في الرقيب ما قيل في جارية فابقة
الجمال جعلت رقيبة على مغنية

فديتك لو انصفوك لردوا النواظر عن ناظريك
وقد جعلوك رقيبا لنا . فمن ذا يكون رقيبا عليك
تردين اعيننا عن سواك . وهل تنظر العين الا اليك

فاما الدبيب في بيوت الاصدقاء فمكروه قبيح فليحذر
ان ابن سلام شرب عند صديق له فوضع عينه على غلام في المجلس
فلما نام الغلام قام ليدب اليه فلسعته العقرب فصرخ وما
زال ملقى الى ان نام فاجتمع اليه القوم بانواع المداواة
حتى اصبح . وهو القائل

ولقد

ولقد نهضت من المهد ولموعده . حتى لمته من عاداتي الذباب
فاذا على ظهر الطريق مسددة . سوداء قد عرفت اوان ذهاب
لا بارك الرحمن فيها عقربا . دبابة دبت الى دباب

وقد اضاف الفرزدق رجلا من العرب فاحسن ضيافته فلما
كان في الليل قام الى زوجته ليدب اليها فشد عليه زوجها
فضربه من يده دما . فيه جرسيه

وكنت اذا حللت بدار قوم . رحلت بخزية وتركت عارا

وانما يصلح الدبيب للرجل في منزله الى غلام او جارية في داره
سرا من زوجته او مع غلام مشرف الاخلاق حين سكره . وكم
حادثة حدثت على الرجل اللبيب في الدبيب . واعلموا ان النفاق
اعظم مخابر العشاق وانفع آلات العشاق وبه يتعامل اهل
العراق فاستعملوا النفاق مع هذه الطبقة وشدة الخضوع
وحسن الخنوع ولا يغضبن احدكم من قبيح يسمعه من حبيبه
فانما احتمال العاشق للمعشوق فضله وكرم وقد احسن الذي
يقول

ذل الفتى في الحب مكرمة . وخضوعه لحبيبه شرف

وروي ان عزة قالت لبثينة تصدي لكثير واطمعيه في نفسك
حتى اسمع ما يقول ثم اقبلت بثينة وعزة تمشي وراءها
مستخفية فعرضت عليه الوصل فقاربها ثم قال

رمتني على عمد بثينة بعدما . تولى شبابي وارجحن شبابها
بعينين نجلاوين لو رقرقتهما . لنوء الثريا لاستهل سحابها

اشهد انكما ما اجتمعتما الا لريبة فقال ابن ابي عتيق فاستر علينا
ستر الله عليك. وليس يكاد يتفق لمهواه كظرف ابن ابي عتيق
وقال استعينوا على اموركم بالكتمان. وكانت الحكماء تقول
سرك من دمك وانظر الى قول بعضهم

انشد

ليكن صدرك للاسرار حصنا لا يرام.
انما يطلق بالسر ويبديه اللئام.

وليس من المروءة والفتوة ان يخرج احدكم سر حبيبه ويقول
لبعض اخوانه قد فعلت بفلان وفعلت بفلانة بنت فلان
فيفسد على نفسه عشيرته وربما النار يخ دم حظه وترك
عشيرته. واعلموا ان الصبر والتأني مدركه والعجلة والخوف
مهلكة قال [illegible]

شعر

قد يدرك المتأني بعض حاجته. وقد يكون من المستعجل الزلل

ولا يحسن العجلة والوثبة الا عند انتهاز الفرصة ومساعدة
الوقت والامن من المراقب فحينئذ لا يأمن الاخذ بقول ان عشق
وقد يفوت رجالا بعض ما طلبوا عند التواني وكان الحزم لو عجلوا
وربما تحذر العشاق منه الافتتان بلا ثقة وعزة النفس ومفارقة
الحبيب لذلك واعرف جماعة فسد عيشهم هذا فسادا لم ينتفعوا
معه بانفسهم وكثيرا ما يقع من تعهد ذلك في السكر والرقة
واعلموا ان احسن ما استعمل صدق الوعد فاذا وعدت فانجز
وليس يحتمل مواعد العشاق طول المطل وكثرة النفاق ولا
يستحسن من العاشق التواني ولا من المعشوق التماطي والصد

الجميل

الجميل احسن من الوعد الطويل وحسن الاعتذار اولى من وضح الاعذار
ولبعض الشعراء في التقاضي احسن من رأى الشيص وقد وعده صديق
له بهدية طرية فابطات عليه فكتب اليه يقول

يا صديقي وخليلي. واخي في كل شدة.
ليت شعري اذ رعيتم. بزر كانا المحدة.

وقال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا ولا عدة
لعاشق في تأخر هداياه فكثرت ام قلت والعشاق يستحسنون
استهداء ما ويكون احبابهم واخذ المصطكى من افواههم وبقية
ماء وشراب في كاس وفضل نقل واستهدى رجل من
ربيبة له مصطكى وقال لها اجعليه اذا مضغتيه بين دينارين
لئلا يقدم الرسول فوجهت به من قطعني عوده لكنني اليه
خشيت ان ابعث اليك به في الذهب فيذهب فبعثت به الى العود
ليعود واعلموا انه ليس يمتنع التلاقي بالساق والاعناق
بالاعناق الا بالذهب والاوراق ومن اتكل على امداد
اريه صار الحب لغيره ومن ظن انه ينيل الخصة الفضة لغيره
الذهب والفضة فقد خرج نفسه. واعلموا ان ما طهر
وفا يسكن اليه. ولا عهد يركن اليه. ونعم ما قيل
قال [illegible]

رأيت الغواني لا يصاحبن صاحبا. خلا اذا لم ترضهن الدراهم
فمن كان ذا المرشد به وصلته. ومن كان ذا خزاية فهو هالك

ذكروا ان النعرة الاعرابية كانت لا تزال تنتقل الى بعضه

خليلي ما للعاشقين قلوب ٭ ولا للعيون الناظرات ذنوب ٭
ويا معشر العشاق ما اوجع الهوى ٭ اذا كان لا يلقى المحب حبيب ٭
فقالت كنت اسمعك تنشدها على غير هذا قلت كيف كنت
انشدها قالت

خليلي ما للعاشقين ابود ٭ ولا للمحب ينال سرور ٭
ويا معشر العشاق ما اوجع الهوى ٭ اذا كان في اثر المحب فتور ٭

واعلم انه ما من شيء اوفق لمن كان حبيبه من ان يشرب رطلا
ويقبل بقبله ويتحرى نشوة وصحة [illegible] لعهد [illegible]
به عليل قلبه وعظيم كربه كما قال الشاعر

يا حبذا الزور الذي زارني ٭ في شهر ذي الحجة من نصفه ٭
بات يعاطيني على خلوة ٭ من ريقه خمرا ومن كفه ٭
وكنت فيما بين ذاك اذا ٭ ادنيت خدي اليه من شنفه ٭

واعلموا ان القبل داعي الشهوة والنشاط وسبب الانتشار ولا
ومنبهات الايور ومهيجات الاناث والذكور ولا سيما ان خلط
بين كل قبلتين عضة خفيفة وقرصة ضعيفة واستعمل المص
والمسارقة والتجرد والمعانقة فهنالك تاج الغلمتان وتتفق
الشهوتان وتلتقي حلقتا البطان ويخرج ما قلب الشيطان
ولو ان رجلا فعل هذا بامراة شابة دائما ولم ينكحها لخرجت
في قلبها قرحة السل وماتت في اقرب مدة لهذا واحسن تريد المراة
الرجل الا طاله واحد وان اجاعها واعراها [illegible]
لبعض الشعراء ابيات ٭

قالت

قالت سليمى ليت لي بعلا يمن ٭ يغسل راسي وينفي عني الحزن ٭
وحاجة ليس لها عندي ثمن ٭ مستورة تضا وها منه ومن ٭
قلت فانا الحب يا سلمى وان ٭ كان فقيرا معدما قالت وان ٭

[illegible] بعضهم وقد تولع بالرسول وافق

زعم الرسول بانني خمشته ٭ كذب الرسول وفالق الاصباح ٭
ان كنت خمشت الرسول لقد [illegible] روحي انامل قابض الارواح ٭
قلبي الذي لم يبق فيه هواكم ٭ فضلا لتحمل [illegible] ولا لمزاح ٭

وقال [illegible] المامون لرسول بعثه

بعثتك مشتاقا ففزت بنظرة ٭ واغفلتني حتى اسات بك الظنا ٭
وناجيت من اهوى وكنت مقربا ٭ فياليت شعري عن دنوك ما اغنى ٭
ورددت طرفا في محاسن وجهها ٭ ومتعت باستماع نغمتها اذنا ٭
ارى اثرا منها بعينيك لم يكن ٭ لقد سرقت عيناك من وجهها حسنا ٭

وانشد المبرد في الحذر

حذرا لمرء ويستعين الصواب ٭ فكل الدهر خائفا ذا ارتياب ٭

وليس الشجاعة ان يدخل المرء دار غيره فيفضي الى ربيطة ولا ان
يسمح من نفسه ظهرا قد حمته الشريعة وحصنه الله فربما
وقع في مكروه غليظ وقد حكي ان رجلا عبث بجارية
لابن ابي عتيق فاعلمته الخبر فقال لها عديه وادخليه
الحجلة ففعلت واخذ ابن ابي عتيق معه شيخا من خواصه
واختفى هو والشيخ وادخلت الجارية صديقها فلما حصل معها
وافاه ابن ابي عتيق والشيخ ففتحا السمع عنهما فقال

في شوارعها حتى انتهى الى قطيعة الربيع فاذا بجارية مشرفة
تنظر الى الطريق فهويتها فلم ازل اكتب اليها اشكو شدة محبتي لها
وهي كلما كتبت اليها لا تجيبه فكتب اليها يوما رقعة يشكو فيها بثه
وفي آخرها يقول

هل تعلمين وراء الحب منزلة ٠ تدني اليك فان الحب اقصاني
فاني ... وقد ... نعمة

نعم حبيبي وراء الحب منزلة ٠ بذل الدراهم يرضي كل انسان

ومن املح ما يستحسن به على مجانبتهن ما الفه الرهاني في كتابه المسمى
بفرج المهج ٠ حدثني بعض الكتاب قال نزلت ببغداد بمحلة تعرف
بالطرية فلقيتني يوما امراة قريبا من داري فجار عقلي لبهجتها
وادهشني جمالها فامرت غلامي بمعرفة منزلها ثم كتبت اليها

قل لمن صاد قلبنا اذ رمانا ٠ بسهام اللحاظ تحت النقاب
ما ترى في وصال صب شديد ٠ الحب يرضى بايسر الاسباب
ينبغي ان تزوره في عفاف ٠ واذا شئت فهو لبك الصواب

فوقعت على الرقعة قد رسنا يا ظريف ثم قالت لغلامي اذا جاءكم
جاريتي فلانة فليصر الي فما رايت احسن قوما وعدا ولا احسن
وجها وخلقا وما شيء اجلب لقلوبهن من لطيف المخادعات
وظريف المداعبات ٠ وملح الملاطفات ٠ بالتفاح المنقوش بالذهب
والمناديل المليحة ٠ والنعال المذهبة ٠ والفص الظريف ٠ والقناع
اللطيف ٠ والمخانق المملوة المسك ٠ والاطباق الصغار المغطاة
بالمناديل الموشاة وفيها مثل صدور دراج ٠ وفخذ دجاجة مسمنة

واللف

ونصف فرخ حمام وخمس قطع من ماورد وقد اضيف الى ذلك
رطلية مخروطة مملوة شرابا مروقا قد طيب وتفاحة معضوضة
وشمامة ممولة فان هذا املح عندهن من الوصيفة الوضية
والتخوت الوشية والطيب الجزل والبر الخطير واعلموا ان هذا
التفاح يقال له السياسرو به توخذ المواعيد وتستجلب
القبل واعلموا انه لا يتمكن الرجل في قلوبهن الا بشدة الغيرة
ومن عدم هذه الحال لم يتمتع بهن فاذا خلا احدكم بحبيبه
وجلس مع عشيقته فلا بد من الاكل والشرب ولا يشتم باب
شربه ولا يتملا من شرابه ولا يغفل عن غلق بابه وكثرة
الشراب قاطع من الباه وفي قلة الباه سقوط الجاه حكى
نصر بن القشيري الكاتب عن ابي عبد الله المنجم قال زارتني ربيطة
لي ذات يوم فاكثرت من النبيذ حتى سكرت فلما جاء ليلها
انقطعت ولم ينتشر وخان الميل فانصرفت فقلت في ذلك

لي ابرار اخني الله ... ٠ صار همي بعد نصا طويلا ٠
نام اذ زارني الحبيب عنادا ٠ ولعهدي به ينيك الرسولا ٠
خبيث زوره على نكيي ٠ فانصرفنا وما شفينا غليلا ٠

قال بعضهم كانت لي جارية لها من قلبي موضع وكانت
ظريفة فانصرفت ليلة وانا سكران فجات على العادة فلاعبتها
وحادثتها فلما اصبحت قالت يا مولاي ابيات كنت اسمعك
تنشدها انشدها اولها خليلي فقلت لها فلعلها قول
العباس بن الاحنف

٤٠

فوالله ان قصصت لي قصتك في هذه الجمع ازيج ظلامك
فقال له كان من امري ما هو كيت وكيت واعرضه عليها
كذلك فما اجابت فتبسم وكتب عباد على لسان عيسى
هذا الكتاب ممن صبر نفسه ما صبر من كثرة الاكتياب فقدر
على رب الارباب ونظرتكم من غير حجاب فوقعت
بهذا البلا والمصاب فان طاوعتيني انجيتيني وان
طاوعتيني ابيع ديني وقلمه ارسلها لها مع رسولكم ارسلها
لها مع العجوز فلما قرتها خافت وعرفت ما بعد هذا الجي الا وصالها فقص وقتلها [illegible] وكتبت له ان اردتنا بالحلال ويقتلون
اتيناك وان ردتنا بالحرام ما نعناك فلما قرا الورقه عباد
اعرضها عليه تتزوجها فلومن لي بذلك قلمه ارسل لها
مائة دينار عشر المهر فارسلهم لها مع العجوز مع القسم
باني رضيتك لي حلال فقبضت المائة دينار واذا باحمد
البزار جاء ومعاه العشا الخبز والجبن فقالت له يا صاحب
اليك افرغ لك عن جميع ما تملك يدي بهذه الدار وهبة
علي ان تطلقني ثلاثا وازيدك نقد مائة دينار مني او
افجر وافضحك قال لا بل رضيت قالت علي بالامام والشهود
فاحضر فخلعوها من عصمته على المائة دينار واسبابها والعصر
دخلت لعند عيسى مترا فقالت ايت من عباد واتا بالشهود
واجرا النكاح وبات ليلته معها فاصبح شاكر لراي عباد وانشد
حباني

فباني من املته الود والصفاء وجاد بامر لم اكن فيه اطمع
بصبر ورفق نلت خالص ود ... وقد كان صعبا جانبا يتمنع
قال ...
والرفق يظفر بالآمال صاحبه ويعقب المرء في الحاجات انجاحا
... سماحة النفس في تحا الكف فهو القطب الذي تدار
به الامور المستصعبه ويفتح الابواب المستغلقه ويستجلب
الاحرار وما اكذب من قال ... الدراهم مراهم
... غلام يتعشقه بعض الشعرا فيمدحه بلا ورق ...
ان استدا حدلي بلا ورق ... مثل الجدار بني سطحه
والخبز عندي من مدحك لي ... سود المعالي وجيد القمص
فدع المديح واعدل ورقا ... فاذا فعلت فلست تعصي
... صديقك قال اجتمع صديقان على شراب لهما
فقال احدهما لصاحبه ما احوجنا الى ثالث فقال الاخر فلان مضرب
مطرب فاديه ...
يا حسنا وجهه ومنظره ... ومن سروا العيون منظره
زرنا لبعض النفوس رقا ... يطيب عيشي واست ...
...
دعني من المدح والهجا وما ... اصبحت تطويه ان ...
لو وضع الدراهم الصحيحة على ... باب حديد لذاب ...
فانفعه اليه ... لصار اليه من وقته ... وقيل ان بصريا
دخل مدينة السلام مرة فلم يزل يمضي في محالها ويطوف

فوالله ان قصصت لي قصتك في هذه الجمع ازيح ظلامتك
فقال له كان من امري ما هو كيت وكيت واعرضته عليها
كذلك [illegible] اجابت فتبسم وكتب عباد على لسان عيسى
هذا الكتاب ممن صبر نفسه ما صبر من كثر الاكتياب فقدر
علي رب الارباب ونظرتك من غير حجاب فوقعت
بهذا البلا والمصاب فانطرحتيني انجيتيني وان
طرحتيني ابيع ديني وقلمه ارسلها لها مع رسول ارسلها
لها مع العجوز فلما قرتها خافت وعرفت ما بعد هذا الجواب ويقتلون
الا وصالها فقص وقتلها [illegible] فكتبت لم ان اردتنا بالحلال
اتيناك وان ردتنا بالحرام ما نعناك فلما قرا الورقه عباد
اعرضها عليه تتزوجها فلو من لي بذلك قلمه ارسل لها
ماية دينار عشر المهر فارسلهم لها مع العجوز مع القسم
باني رضيك لي حلال فقبضت الماية دينار واذا باحمد
البزار جاء ومعاه العشا الخبز والجبن فقالت له اما احب
اليك افرغ لك عن جميع ما تملك يدي بهذه الدار وهبته
علي ان تطلقني ثلاثا وازيدك نقد ماية دينار مني او
افحر وافضحك قال لا بل رضيت قالت علي بالامام والشهود
فاحضر فخلعوها من عصمته على الماية دينار واسبابها والعص
دخلت لعند عيسى متزرا فقالت ايت فر عباد واتا بالشهود
واجرا النكاح وبات ليلته معها فاصبح شاكرا لراي عباد وانشد
جباني

هبا في من املته الود والصفا [illegible] وجاد بامر [illegible]
بصبر ورفقت خاطري [illegible] وقد دان صعبا [illegible]

والرفق يطمع [illegible] وبعقب [illegible]
[illegible] ساحة النفس في [illegible]
به الاموال المستعصيه ويفتح الابواب المغلقه ويستعمله
الاحرار وما الذ من قال [illegible] الدراهم مراهم
[illegible] علام [illegible]
ان [illegible] لا ورق [illegible]
والخير عندي من مديحك [illegible] سود [illegible]
فدع المدح والهوى ورقا [illegible] فاذا فعلت [illegible]
صديقي قال اجتمع صديقان كل [illegible]
فقال احدهما [illegible] ما احوجنا الى [illegible] فقال الاخر فلان [illegible]
[illegible]
يا حسنا وجه [illegible] ومن [illegible]
زرنا [illegible] يطيب [illegible]

دعني من المدح والهجا [illegible]
لو وضع الدراهم [illegible] باب [illegible]
فا [illegible] فصار اليه من وقته وقيل ان صبيا
دخل مدينة السلام [illegible] في مجالسها [illegible]

في حجركي من غير ستلم فاذا رهركي سبعا فوجد له هذا
دابك وارجوك تصبه في كسي فلم يجد احلا من هذا الجوا
فلم يزل يسله من هون ويدخله من هون ومحل الهب
يمصه في كسك مع الرهز فتجد لذة ما وصفت غير ان
بجنسك يا ملك ولكن حكوتي ملكتيه للابد ولا يجد صبراعني
ابدا وفي كل الامور طاوعيه واياكي ان تخالفيه فهذه
وصيتي اليكي والسلام فركدت العروس وقبلت ابن
امها وباستها في فمها وقالت لها يا اماه لا عدمتك
من مشيرا وبالامور خبيرا تمت ابواب الجملة الحادي
عشر الجملة الثانيه عشر تتمة جمل الكتاب
الاول المشتمل على اثنا عشر جملة وخمسة
وعشرين باب كما سبق ذكر ذلك في الترجمه
قال مؤلف هذا الكتاب وهذه الجمله تشتمل
على اجوبة العشاق وتوصلهم الي بعضهم بالاشعا
وجوابا تهم بز بالورق والدينار ان اردت وصال
الاقمار ومنادمات ملح اشعارهم ونكت اخبارهم
والموازين الذي تزين الفاظهم ونكت الظرفا وانما
عدين بالاجوبه قال الشيخ ابي يحيه ابن عباس
المغربي المؤلف لهذا الكتاب نزهة الاصحاب
في

في معاشرة الاحباب حكي ان نهراب تولع بجارية سيهم
فعالجها زمانا لم ينل وصلها الا ان اعياه الامر فكتب لها
فهل من زورة قبل الممات فاهجع لحظة وتقر عيني
وارسلها اليها مع عجوز فلما قراتها تبسمت وكتبت لسر
بز بالورق ان اردت وصالا ليس بالشعر تلتقي الشهرتي
فبعث لها بدلة تامه هنديه ومائة دينار عجميه فما باتت
الامضاجعته وقال ابو نواس يحتاج للعاشق
التذلل والخضوع والصفا والوفا والنظافة والصلافه
والبذل والمكان والامكان والرسول يبلغ المامول
واذا نقصت منه فرد صنف من هذه الاوصاف لا يسموه العاشق
المفتون بل يسموه الواله المجنون حكي ان عيسي
الديري تولع باسما زوجة احمد البزاز فعارضها
فما نعته وهي فقيرة وزوجها افقر فبعث ارغبها مع
رسوله بالحلي والمال فما امكن فعيل صبره واحتار
في امره وتلع على فرش الضنا وهواها ارماه بالعنا
فدخل عليه صديقا له وقال له ما شانك اخبرني عن
قصتك عسا تزال ظلامتك فقال له اني تعمل
الشكوي لمن لا يزيلها فقال له عباد لابد من
شكوة لذو مروة يسليك او ينسيك او يتوجع

واذا رايتيه غضبان اخدميه ولا عبسي فاذا قص عليكي
سبب غضبه سليه بالاحاديث والنكت فان لم يسكن
غضبه فمدي يدكي لذكره وقوميه وتمحلي عليه واجلسيه
فاذا نهضت بشرته طار غضبه ويعود يطلب وصالكي
فبلغيه ارادته واقنعي منه بالقليل تحضي منه بالكثير
فاذا جاء من شغله وحسيتي به ساقط باب الدار
وكان في يدك الذهب ارميه وانهضي اليه ولاقيه
وسلمي عليه واستر جبي فيه وخذي ما في يديه وامديه
واثني عليه واطوي بشه والبسيه وكلما جاء
اليكي بشيء جديد قولي له كل عام وانت سالم
ولم تزل ماديكي مصحون صفا شتاء على اياديه
ورجليه واذا كان محل الوضوء وضيه به واذا وافعك
ان قدرتي لا تبيتي الا واياه الا طاهرين وتقربي
اليه بفعلك الجميل وخذ منك النظيف وصلكي المستوفي
الشروط فاذا جاء وطلب وصالكي لا تدعيه يقع عليكي في
مكان يكرهكي منه حتى اذا رفع ابطكي وشم رايحته دعيه
يلتذ به احسن من خدك ولا تدعيه يمص اشغافكي
الا تمضغي القرفه او القرنفل او الهال او المستكه او تاكلي
القند او القضامه واذا اراد ان يشم فرجكي او ستكي
تكون رايحته الطيب ما يكون حتى اذا شمه يريد يا كله
واذا حادثتيه حادثيه بالذ الحديث وجاوبيه الطف الجواب
بانعم لين ودايما احلفي له انكي لم تريدي به بدلا واذا مسكتي
ايره

ايره ميلي اليه ساقيكي وامسكي راسه واجعليه في رحمك
وارهزيه وانهضي اليه وهو داخل فيكي والثمي ثغره وبني
عنقه وحني عليه حنين المشتاق وجاوبيه بالغنج والعناق
واتفركي به في شيل الساق وقولي له حبيبي ادخله
كله في كسي والله لم يحلا لي غيرك ولا ارتضي من
اير وتراهزي معاه الا ان تفرغان فاذا فرغتي ناوليه
منديل رفيع وخذي لرحلك مثله وديه برقه وخذي
منه المنديل ونشفيه وبوسيه وفركيه ساعة زمان
زمان ثم قولي له قوم يا حبيبي ثني وضعي ركبتك واعكا
سك في الارض وارفعي عجيزتك فيطبطب على لواياكي
ويشير اليه طيزك احطه هون يا حبيبي فتقصدي وقولي
له بارك الله فيك دارك لها انا بين يديك اينما شئت
ادخل فلم ير منكي احلا من هذا الجواب واخرجي
البصقه من فمكي وحطيها على باب وذلكي واخرجي بزقا
اخر واجعليها على ايره واقبضيه ودخلي تمرته داخل
جحركي وقولي له ادخله رويدا رويدا فيدخله بعضه بعضه
لاخره ولو اوجعكي اصبري عليه فيرهزكي سبعا وقولي
له سله وادخله في باب الحتاني فيسله من ذلك
الباب ويدخله بالباب الاخر فارهزيه سبعا وسليه
وقولي له عيده لبيته الاول فيسله ويكون نادي يدخل

فان تك [illegible] بعدو تدبكم [illegible] رحما ستم قطب فصا وثقال
فكم من [illegible] قد علا سعفا [illegible] رجال فرووا احيا [illegible] حبا
فلما قرا الاسكندري ما كتب به بكى ورحم لذلك وانصرف
وكاتب سلطان ضوابطه بما جرى فلم يعاوده في ذلك
[illegible] خالد بن صفوان امراة من بني سعد فقال
انا خالد بن صفوان والحسب كما علمت والمال كما بلغك وفي
خصال اخبرك بها لتقدمي على معرفة انه لا سبيل الى ديارك
ونفسي [illegible] مملوك فيها انت على ساعة [illegible] شي [illegible]
[illegible] فقال قد فهمت ما ذكرت وهذه اخلاق ما كانت
[illegible] بعض بنات ابليس فكيف بنات ادم فارجع [illegible]
[illegible] بعضهم قال قدم [illegible] في امراة سليمان بن على
البصرة فارسل اليه سليمان رجلا من اصحابه فخطب [illegible]
جعفر ولده فقالت ما كنت [illegible] في امراة فقال [illegible] سليمان
[illegible] خندق البصرة من عمل اليمامة فارجع اليه فقيل له [illegible] ما
تصنع بهذا الا اني احلف فاي وامر [illegible] مضارب
خلف الخندق [illegible] في موكبه فاذا [illegible]
قد جلس في روضة [illegible] عن مضارب سليمان [illegible]
[illegible] فبعثني اليه فقلت قد جاء الامير [illegible] اليه
[illegible] قد جلست مجلسي هذا فان كانت لك حاجة [illegible]
[illegible] سليمان فقلت [illegible] في [illegible]
[illegible] الحلف فقد قال [illegible] كذا [illegible] اليه سليمان

فقام

فقام له فلما جلسا تناجيا في امر الزواج فقال ان
ابنتي لا تليق بمثلك لانها كريمة العنصر سموحة الوجه
مفتوحة الكف فنهض سليمان وقال لعن الله من
خالف نصيحة النصاح وكاني ردي العنصر شنيع
الخلقة شحيح النعم ولكنه قال المثل من عاشر
غير ملته يموت بعلته وركب وعاد رجعا محله انتهى

الباب الرابع من الجملة الحادي عشر

فيما يوصى به العروس وكل زوجة لرجل
قال اذا ماتت لرجل ابنة وانكحها برجل وقرب
خلوها به فيا بني ابيها لامها ويعلمها انها توصي ابنتها
لان الحيا يغلب الاب مع البنت فتروح لعند ابنتها
وتخلوا بها وتقول لها ايها الابنة اعلمي انكي ذاهبة
من دار المربى الى دار الخلود في الدنيا وهو الزوج
فاعلمي ان لكي عليه حقوق وهو له عليكي حقوق
فاما حقوقكي عليه لا يبصرك اذا قصرتم تقالبيتهم
في الاخرا ينفعوكي وتريهم هناك خيرا من هنا اما تكون
سياتك كذلك ترميهم عليهم او تاخذي حسناته واما
الذي له عليكي حقوق اوصيكي باداتهم من الواجب
عليكي انكي ترضيه ولا تغضبيه وتضحكي لضحكه وتبكي
لبكاه ولا تدفعي من ماله حبه ولولا بو يكي ولا تكرمي
جارا او ضيف او فقير بشي من ماله الا باذنه

فان تك دارت للعدو عليكم فانتم قطب لها وثقال

فكم من جبال قد علا شعفاتها رجال فزالوا والجبال جبال

فلما قرا الاسكندري ما كتب به بكى ورحم لذلك وانصرف
وكاتب السلطان طرابلس بما جرى فلم يعاوده في ذلك ثم
خطب خالد بن صفوان امراة من بني سعد فقال
انا خالد بن صفوان والحسب كما علمت والمال كما بلغك وفي
خصال ساخبرك بها لتقدمي على معرفة انه لا سبيل الى ديناري
ودرهمي وانا ملول فها انت على سآمة لو ان راسي في يدي
لطرحته فقالت قد فهمت ما ذكرت وهذه الخلال ما كانت
لترضاها بعض بنات ابليس فكيف ببنات ادم فارجع موفورا
وحدث بعضهم قال قدم القعقاع في امراة سليمن بن علي
البصرة فارسل اليه سليمان رجلا من اصحابه يخطب ابنته على
جعفر ولده فقالت ما كنت لازوج اميرا في امراته فقال له سليمن
فما وراء خندق البصرة من عمل اليمامة فارجع اليه فقيل له وما
تصنع بهذا الاعرابي الجلف فابى وامر بضرب مضاربه
خلف الخندق واتخذ طعاما وغدا في موكبه فاذا القعقاع
قد جلس في روضة مجتمعا عن مضارب سليمن متعمما على قلنسوة
قد بدا قطنها فبعثني اليه فقلت قد جا الامير فلو صرت اليه
فقال قد جلست مجلسي هذا فان كانت له حاجة صار الينا
قال فجئت الى سليمان فقلت ما ادري ما رغبتك في صهر
هذا الجلف فقد قال كذا وكذا فركب اليه سليمان

فقام

فقام له فلما جلسا تفاتحا في امر الزواج فقال ان
ابنتي لا يليق بمثلك لانها كريمة العنصر سموحة الوجه
مفتوحة الكف فنهض سليمان وقال لعن الله من
خالف نصيحة النصاح وكان في ردي العنصر شنيع
الخلقة شحيح النعمة ولكن قال المثل من عاشر
غير ملته يموت بعلته وركب وعاد رجعا لمحله انتهى

الباب الرابع من الجملة الحادي
عشر فيما يوصى به العروس وكل زوجة لرجل

قال اذا شاءت لرجل ابنة وانكحها برجل وقرب
خلوها به فيا بئ ابها لا امها ويعلمها انها توصي ابنتها
لان الحيا يغلب الاب مع البنت فتروح لعند ابنتها
وتخلو بها وتقول لها ايها الابنة اعلمي انكي ذاهبة
من دار المربي الى دار الخلود في الدنيا وهو الزوج
فاعلمي ان لكي عليه حقوق وهو له عليكي حقوق
فاما حقوقكي عليه لا يضرك اذا قصر بهم نقلا لبنيهم
في الاخرا ينفعوكي وتريهم هناك خيرا من هنا اما تكون
سيااتك كلها ترميهم عليهم او تاخذي حسناته واما
التي له عليكي حقوق اوصيكي باداها من الواجب
عليكي انكي ترضيه ولا تغضبيه وتضحكيه لضحكه وتبكي
لبكاه ولا تدفعي من ماله حبه ولولا بو يكي ولا تكرمي
جارا او ضيف او فقير بشي من ماله الا باذنه

صغير القد ذميم الشكل وله احليل دائم الصلابة وافر المقدار
فاما اذا البس الغلام الامرد المراهق المليح ثياب الجواري واخلطه
بهن في الدار من المولدات والجوار فان يحميه مما يفسد وكم قد فضحت
المتمنعات اوطارهن بهذا الطريق

وقال ابو العلا المعري

اذا بلغ الوليد لديك عشرا ° فلا يدخل على الحرم الوليد °
فان خالفتني واضعت نصحي ° فانت وان رزقت غنى بليد °
الا ان النساء حبال غي ° بهن يضيع الشرف التليد °

واحسن ما اوصى به الرجل حفظ سره عن النسا وطيه عن الزوجة
فكم هتك هذا في قديم الزمان وحديثه استعمل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ابن مطيع على الكوفة ودفع اليه عهده وقال
لا تخبرن احدا فذهب الى امراته فقال لها ان امير المومنين استعملني
على الكوفة فاسعديني باداة الراكب فبعثت الى اختها وهي تحت
المغيرة بن شعبة فقالت لها ان زوجي قد استعمل على الكوفة
فابعثي الي باداة الراكب فلما جاء المغيرة اخبرته الخبر فاتى عمر
رضي الله عنه نصف النهار وقد سوا للعمل فقال للبواب استاذن لي
على امير المومنين فاتى فقال استاذن لي ولك اربع مائة
درهم فاستاذن له وكانت اول رشوة في الاسلام فاذن له
فدخل عليه وقال وفقك الله يا امير المومنين لقد استعملت قوما
امنا قال ومن هو قال ابن مطيع استعملته على الكوفة قال
من اخبرك بهذا قال السماء اتت به في الطريق فقال

عمر

عمر فهل عندك خبر قال نعم قال اذهب فخذ العهد منه ثم اذهب
الى الكوفة وسبيل العاقل ان لا يغتر بمن يظهر له قلة الرغبة
في الباه وتوهمه ان المراة لا تجد شهوة لقرب الرجال فكثير ممن
هذه صفته منهن لا تخلو بنفسها الا بتمنى العهد مما دونه
عن عبد الله بن ابي بكر قال سمع عمر امراة ليلا تنشد وهي
تقول

تطاول هذا الليل واخضل جانبه ° وارقني ان لا خليل الاعبه °
فوالله لولا الله لا شي غيره ° لحرك من هذا السرير جوانبه °
مخافة ربي والحياء يصدني ° واكرام بعلي ان تنال مراتبه °

فسال عمر رضي الله عنه بعض النسا فقال كم تصبر المراة عن زوجها
قالت ستة اشهر فقال ان ذا امر الحصان اصبر جميل وافعل وح
المراة وصبر ثغور ستة اشهر وسبيل العاقل ان ظفر
بامراة توافقه وترضيه ان لا يتسرى عليها اولا دار وغيره
متوهما انه يقدر على مثلها فان هذه الخلة قد فسدت بها
عيش خلق كثير ولا ينبغي للعاقل ان يولي امراة نفسها ولا
ان يولي غيرها امرها الا مع رضاه بفراقها فان اخر مستوى النفس
بمن تؤلبه ذلك [illegible] السلطان طغرلبك ابنة امير المومنين
القايم بامر الله رضي الله عنه والح هو في ذلك [illegible] الكندري
وحضر ديوان الخليفة لاخذ البنت كرها وتراجعوا في الحديث
فكتب بذلك رقعة الى القايم بامر الله فوقع [illegible]

من الدين انتم يا بني عم احمد ° فليس لكم مني نزول زوال °

وقال

بثينة قالت يا جميل اربتني ۞ فقلت كلانا يا بثين مريب
واريبنا من لا يؤدي امانة ۞ ولا يحفظ الاسرار حين يغيب

وقال جميل ايضا

واني لاستحيي من الناس ان ارى ۞ رديفا لوصل او علي رديف
واشرب رنقا منك بعد مودة ۞ وارضى بوصل منك وهو ضعيف
واني للماء الذي خالط القذى ۞ اذا كثرت وراده لعيوف

وقال حبيب

اراك طموح العين ميالة الهوى ۞ لهذا وهذا منك طرف ملاطف
فان تجملي فردا وبيني الا منهما ۞ فحبي فرد ليس ممن يرادف

وقال

رأيت ابنة الضمري عزة اصبحت ۞ كمحتطب ما يلتقي بالليل يحتطب

وقال بعض الحكماء لمن استشاره في التزويج

البكر لك والثيب عليك وذات الولد لا تقربها

وقال

تقول لما استضعفته البابسا ۞ لبت على سرحي سواك فالبسا

وكتب بعض اصدقاء ابي العتاهية يشكو امرأته اليه فكتب اليه ابو العتاهية

رأيت اناثا فرغبت فيهم ۞ ولم تصبت لغيرك بالاناث
الى دار المنون فرحلتهم ۞ باجنحة يطير بهم حثاث
وصير امرها بيدي لكيما ۞ ابتّ حبالها لك بالثلاث

والا فالسلام عليك اني ۞ ساخذ من غد لك في المراث

ومما ينبغي للرجل حفظ النساء منه الحاشية والخدم والغلمان وان لا يكون احترازه من الاسود والقبيح الوجه والزري المنظر بدون احترازه من ذوي الوجوه الصبيحة والقدود المليحة وان لا يغتر بدميم يظهر النسوان استقذاره ولا باسود يستكثرن استسماجه ويصددن عن الفزع من صورته ولا بغلام يكثرن من سبه ويستبشعنه ويظهرن بغضه فكثير منهن يجعلهن هذا وامثاله طريقا الى نفي الظنة عنها فاما الغلمان الصغار المراهقون فطالما ادخلهم النساء عليهن بحضرة ازواجهن يظهرن انهم ابعدوا ممن يعنى بهم لصغر اسنانهم ولاسيما اذا كان الغلام قد نشأ في دار المرأة مذ كان طفلا فانه لا ينكر دخوله عليها اذا كبر وبلغ اشده ولذلك الغلام الذي قد ربي في الصبية مذ كانت صغيرة فانهما ربما كانا اذا طلبا [illegible]

وخلت بالغلام تأكله لثما ۞ مع ضم ومص ريق بسد ريق
من ببيها لغزو ومسته امسى ۞ في اعلام الى قبيل الشروق

وذلك ان الرجال كان للنهم متعة عند طراوة سنه وقرب عهده بالبلوغ وحينئذ يكون اشد ملاءمة للمرأة لطيب نكهته وطيب عناقه وتقبيله ونعومة بدنه ولين اطرافه وشدة شبقه وعظيم غلمته ومن الغلمان من يرى احدهم حقير المنظر وكانه ابنا احدى عشرة سنة او اثني عشرة سنة ويكون قد اتى عليه خمس عشرة سنة او اكثر وربما كان

العقربا التي لم قد نشرت لك بطنها ان طلقتها ضاع ولدك
وان امسكتها وعلى جدع انفك قال المغيرة بل انفك وقال
رجل لابنه وقد اراد التزوج يا بني اياك والرقوب الغضوب
القطوب العلبا الرقبا اللفوت الشوشا الانانة المنانه
الحنانه واعلم ان من النسا جامعا يجمع وربيعا مربع وخروجا
مطلع توهي الخرق ولا ترقع الرقوب التي تراقبه الى ان
يموت فترثه والعلبا الرقبا الغليظة الرقبه واللفوت
التي لا تثبت عينها في موضع واحد وانما همها ان تغفل عنها
فتغمز غيرك والشوشا الفشاشة النظر من التيه والانانة
التي تان على زوج كان لها قبلك فهي تذكره بالتحزن والحنانة
هي التي لها اولاد من غيرك فهي تحنوا عليهم وتحن اليهم
والمنانة هي التي جاءتك بمالها فهي تمن عليك ومما
ينبغي للرجل تصوره واعتقاده ان المراة لا تصفوا له ولا تحبه
اذا تزوج بغيرها او يحظى سواها ولاسيما اذا عرف وجهه
منها وياست من انصلاحه لها ولا تحاطها رضى بذلك
ان هي اوهمته انها ليست تغار من ذلك فهي من تسعى
في تزويج زوجها وتشير عليه بشرا من تستعرض من الجوار
ثم يغلب عليها الغيرة الكامنة فتظهره [illegible]
الكف عليهن من ابصارهن وان استطعت ان لا يبصرن غيرك فافعل
فان شدة الحجاب ايسر عليك من الارتياب ومن اداب
التزوج ان لا يكثر من الجماع في اول الامر ثم ينقص بل يبتدي

بما

بما يمكنه الدوام عليه واياك والتغاير في غير موضع الغيرة
فان ذلك يدعوا الصحيحة منهن الى السقم واذا تبين المد
من المراة فساد طبع وميل الى تمني غيره فلا دواء لذلك سوى
البعد عنها قال [illegible] قوية [illegible] وقد
فلو ان ضيفا جا يوما مسلما ملا الموت وصله وهو واقم

وقال ابو تمام

يا عتبلم احبكم لملالة ... عرضت ولا لمقالة واش حاسد
لكنني جربتكم فوجدتكم ... لا تصبرون على طعام واحد

وقال

ارى الطموح العين ميالة الهوى ... لهذا وهذا منك طرف ملاطف

وقال ابراهيم بن المهدي في قاق جارية يحيى بن الربيع

قد مت يا صديقة كل خلق ... اكل الناس ويحك تعشقينا
فكيف اذا خلطت العرب منهم ... لهم سينهم لا يتيمينا

وقال جميل بن المعمر ولعله ان بثينة تميل الى محبة
الهلالي حيث يقول

ولا تجعليني اسوة العهد واجعلي ... مع العهد عهدا مثله وذريني
رايت بعيني اليقين فما الذي ... تعمى على عيني بعد يقيني

وقال ايضا

لحا الله من لا ينفع الود عنده ... ومن حبله ان مد غير متين
ومن هو ان تحدث له العين نظرة ... يقطع لها اسباب كل حديثه
ومن هو ذو الوجهين ليس بدائم ... على خلق قطاع كل قرين

وأردت معاودتها فاخطبها الينا فانها تنكحك فقال
لكم ذلك ولكن لي الشرط ان تخيروها فان اختارتني
انطلقت معي الى ولدي وان اختارتكم انطلقتم بها فقالوا
ذلك لك فقال دعوني اليها الليلة وانادوها غدا فلما كان من
الغد جاؤه فامتنع من فدائها فقالوا قد فاديتها منذ البارحة
وشهد عليه جماعة من حضر فلم يقدر على الامتناع بما دونها
فلما فادوها خيروها فاختارت اهلها ثم اقبلت عليه فقالت
يا عروة اني اقول فيك الحق والله ما اعلم امرأة
من العرب القت سترها على بعل خير منك اغض طرفا واقل
فحشا واجود يدا واحمى لحقيقه وما مر علي يوم منذ كنت عندك
الا والموت احب الي من الحياة بين قومك لاني ما كنت اشا
ان لا اسمع امرأة من قومك تقول قالت امة عروة كذا وكذا
الا سمعته ووالله لا انظر في وجه غطفانية ابدا فارجع
راشدا الى ولدك واحسن اليهم [illegible]
ارقت وصحبتي بمضيق عمق • لبرق من تهامة مستطير
سقى سلمى وأين ديار سلمى • اذا كانت مجاورة السرير
اذا حلت بارض بني علي • واهلي بين زامرة وكير
ذكرت منازلا من ام وهب • محل الحي اسفل ذي النقير
واحدث معهدا من ام وهب • معرسنا بدار بني النضير
فقالوا ما تشا فقلت الهو • الى الاصباح آثر ذي اثير
بآنسة الحديث كان فيها • بعيد النوم كالعنب العصير

سقوني

سقوني الخمر ثم تكنفوني • عداة الله من كذب وزور
وبالله كيف غلبت امري • على شيء ويكرهه ضميري
وقال ابن مالك لا ارى شيئا ابرص اعوص من امرأة
من كلب ذات حسب ودين وفضل فبينا هو نائم معها نصف
النهار في يوم حار اذ استيقظ والعرق يجري بينهما وقال
في نفسه ما في الارض اشد حبا لزوج من هذه فقال لها تحبيني
قالت اكره شيئا قال لا ولكن احببت ان اكون على يقين
قالت نعم اني لاحبك قال الله قالت سالتني بعظيم واكره
ان اصدقك فتغضب قال لا اني لا اغضب قالت لو كنت
ابرص شمطا عورا اكنت تحبني وكان ابرص كذلك فقال
لها الحقي باهلك فقالت انت الذي حسبي هذا
وثلاثة من الهوا تزوجها ان دخلت لم تسرك وان خرجت
لم تحفظ عليك • وجار ان احسنت ستر وان اسات اذاع
ورئيس ان نصحت لم يشكرك وان اسات لم يصفح • وقال
المغيرة لاعرابي اخبرني عن النسا فقال النسا اربع • ربيع مربع
وجميع يجمع • وشيطان سمسم • وغل لا يخلع • قال
فسره فقال اما الربيع المربع فالتي ان نظرت
اليها سرتك وان اقسمت عليها ابرتك • واما التي هي جميع تجمع
فالمراة تتزوجها ولها نسب فهم يتبرك لها نسبها • واما
الشيطان السمسم فالكالحة في وجهك اذا دخلت والمخالفة
اذا خرجت • واما الغل الذي لا يخلع فبنت عمك السوداء القصيرة

وغير ذلك ان يرى الحاسه وكذلك الناس يسترخي
النهم عند مباشرة غضا او غيظ وينقطعون بذلك عن الباه
فلا يستطيعون وطي الثيب فضلا عن البكر فيظن بالرجل
عند ذلك انه عنين وربما ساطه بنفسه فتراه يستفحل
من العكر فما دهاه من امرها فيضطر الى الزامها بطلب يسيرها
بما يرجى العداوة كالعكر الزيت العتيق وهو في حالة مرجوم
ومن الناس من يتزوج الصغيرة عازما على ان لا يطاها
الى مدة وربما التزم لاهلها ذلك او اشترطوه عليه
فيبقى المسكين عند مداعبته في الانعاظ الذي كلما جا يقوى
ويشتد ويلح المني في انثييه ويضرب عليه ضربا شديدا
فلا يقدر على راحة ان لم يمكنه وطي غيرها الا بنفسه
الى جلد عميره ومن الناس من يتهوس في تزويجه فيخطب
المراة المجهولة ذات النعمة واليسار والثروة ولا طاقة
له بمهر مثلها فيبادر ويحصل عليه بالعقد صداقا فلا ينهض
به معتقدا لفرط عجبه بشبابه ان المراة لا محالة تعشقه
وتنفق عليه شطر مالها وتبريه من صداقها ولا سيما
ان وعدت اهلها او وعدته بذلك وارسلت اليه من
توهمه انها انما تريد باكثار الصداق التجمل عند الاقارب
والاجانب فهذا المخدوع المغرور هو الذي لا يسقط
عنه من الصداق درهم واحد ومن الناس من يبلغ به
الحمق الى اقتراض مبلغ من الدين يصدق المراة لبدنه

وينفق

وينفق بعضه على غيرها واعرف جماعة خسروا لطمعهم مالا
على مجانين ممولات فلم يحصلوا من اموالهن على غير الطمع الفارغ
ولا افادوا سوى العناء ومن اراد ان يفتض البكر اعد لها الما
والجلاب او شراب التفاح الحلو او شراب الاترج الحامض
اذا انتهى لا قوى قبلها عقيب ذلك شربه ولا ينبغي للرجل
ان يغتر بمحبة تظهرها له امراة فانهن اشد خلق الله قدرة
على اخفا البغضا عن الرجال السنين الطويلة وربما صبرن
على معاشرة الكلفات المشنوفات بهم وينطوين من بغضهم
على كل مكروه. حكى ابو عمرو الشيباني ان عروة بن الورد
اصاب امراة من كنانة بكرا يقال لها سلمى وتكنى ام وهب
فاعتقها واتخذها لنفسه فكانت عنده بضع عشرة سنة
وولدت له اولادا وهو لا يشك في انها ارغب الناس فيه
وهي تقول له لو حججت بي فامر على اهلي واراهم فحج بها
فاتى مكة ثم اتى المدينة وكان عروة يخالط من اهل يثرب
بني النضير فيقرضونه اذا احتاج ويبايعهم اذا غنم وكان
قومها يخالطون بني النضير فاتوهم وهو عندهم فقالت لهم سلمى
انه خارج بي قبل ان يخرج الشهر الحرام فتعالوا اليه فاخبروه
انكم تستحيون ان تكون امراة معروفة النسب صحيحة سبية وافتدوني
منه فانه لا يرى اني افارقه ولا اختار عليه احدا فاتوه فسقوه
الشراب فلما ثمل قالوا له فادنا بصاحبتنا فانها وسيطة النسب
فينا معروفة وان علينا لسبة ان تكون سبية فاذا صارت الينا

فرآها الرسول فنهى عنها فعاد اليه وقال انه لا يستريدها
الا الامير فقال ولم قال لاني رايت رجلا يقبلها
فاضرب عن ذكرها ثم مضى الرسول فتزوجها فلما بلغ صاحبه
دعاه وقال له ويحك الم تقل لي رايت رجلا يقبلها
فقال بلى اصلح الله الامير رايت اباها يقبلها صغيرة
وعجب من حيلته ٭ واما من يتحرج من الصداق فسبيله
ان يقتدي بالمغاربة فانهم اذا كتب على نفسه خمسين
دينارا صداقا كتبها موظفة كل سنة دينار وما سبيل
احد من العقلاء ان يعدل عن مذهب المغاربة في هذا
واعلم ان من تزوج امراة ذات اخوة بالغين واخوه
فقد اتخذ لنفسه منهم اعداء وخصوصا بالقوة وذلك الخصم
بصدد الاستعداد لذلك متى اغضبها ولابد من ايثار ما
اعطاها عليه لتقدم ملك الهم وحقهم عليها ٭ والمتزوج ب
المحروم الذي يجد اذا طلقها انها احب اليه من امها
ومن ابيها واخيها وان تصورت هي ايضا ان زوجا غيره
فذلك لما قد غلب عليها في عاجل الحال من الانتفاع به
ومتى نشا معا واختلطا في امور التشبه وظهر
الميل الى الاهل واما نقلها عن اهلها فهي البلاد ربما
يتهم بغير خصومات عداوات وخسارات والاشد
المقيمين في بيت حميهم لا ينفكون من الغيظ والغم والقهر
وان نقلها وقع في مشقة الاحتياط عليها وما عندها

من

من السلامة وكيف يمكن حفظها من الخدامة ٭ واما اليتيمة
الخالية من الاهل فقلما توجد سليمة من الفساد ان كانت
مترعرعة وان كانت صغيرة فالمتزوج بها يحتاج الى ان يجعل
نفسه معلما لها وسبيل العاقل ان لا ينكح الصغيرة ولا التي
لها دون ثلث عشرة سنة تامة لانه يعرض ان يعرض لهم
الاقتصاص في قبلها بعضه لان الصغيرة لا يتكامل اخذ عذرتها
في مرة واحدة الا بامساك شديد او بان توثق كتافا وذلك
مما يتمكن له في النفوس الاثر الخبيث ٭ واذا استراح
الباني بها من صداع اقتصاصها واندملت الجراحة
فجماعها ضار لان المكان الذي يلج فيه الاحليل منها يكون صغيرا
لا يستوعب الاحليل اجمع او اكثره الا باشد الدفع فيكون
فم الاحليل عند تدفق المني مماسا لصدر الرحم فلا يكون
للمني فضا يخرج اليه فهو اذا يخرج قليلا قليلا فينعكس
بعضه راجعا في مجاريه لان الدفق القوي يوجب نكص المدفوع
اذا لم يصادف مذهبا يندفع اليه ليضر ذلك بالات المني
وان كان المني حادا فربما جرح المجرى واعقب ذلك ضررا
فلذلك لا يصلح جماع من لا يكون رحمها اذا استوعبت الاحليل
باسره لم يصل الى قعر رحمها لانه اذا استوعبت الاحليل يضغط
المني عن سرعة الخروج وكثيرا ما تنجم الشبق العادات
الباه عن اقتصاص الصغيرة اما الصلابة عذرتها وقوة شفريها
او لانه انما يتمكن من ان يجلس منها جلوس المقتص لها او انه عما

عليه وقته وعالم مكين علمه العاده وذي شرف هذه من
شرفه ولذلك خص باستحقاق اسم الزهد من زهد فيهن
كايمة النصارى والمتزهده وبراهمة الهند والتزويج مكروه
الا لمن له امراة ناصحة من اهله تحفظ الزوجة وتراقبها
فاما ام الزوجة فليست بامينة على حفظ ابنتها وطالما اطلع
البنت على عهد من امها فتضطر الام الى مداهنة ابنتها
بتمكينها مما تؤثر وتنافق لها بابا الى التجرد واكرمها
عليه فكيف له بصيانتها اذا حملتها الى الحمام واوقفتها
على طريقها من يغامزها ويواعدها وينفذ لها الحلاو والذهب
والطيب والاطعمه عند خروجها الى الفرج والزيارات
وبالجملة فالنسا مفسدة بالقوة ومفسدة بالفعل فالمفسدة
بالفعل هي التي قد مرنت على القبيح والتي بالقوة مستورة
لكنها مستعدة لان تلوي وجهها عن الصيانة ولا يظن ان هذه
صفة لادواني النسا وسائر الفقرا دون ذوات النعم المبطرات
باثر النعم والخفض والدعه هن المستعدات والمستدعيات
ولو سلمت الواحدة من ربات النعم من آفات خاطرها وكفيت
شر نفسها لكانت دارها لا تخلو من الرمية شفقة وحبشية
قواده ومولده غريبة يسلس قياد الصعب الجموح بحلاوتها
الذي تلقيه من الاخبار فتسمعها تحدثها وتنيها صوتا باصوات
غنا من اشعار العشاق وتتواجد عند ذكر الفراق وتفسح
وتدعي العشق بذي مولاتها ذا انستها دماثة حالها

من هذا غير من يغشى الدار من العجائز الخادمات والحاضنة
اللواتي ربينها والقوابل التي قبلنها حين ولدت ومن
يزورها من المطربات والعالمات التي تتعدى بهن الفتاة
ويطوف على النسا لتعليمهن السحر والنشوز هذا غير
من ترى من مماليكها ومماليك ابيها والغلمان الذين
ربوها وطالما آمنوا عليها وخلوا بها وهم اما
مقرى الدار فلا سبيل الى انكار حضوره هذا اذا سلمت
من جار مراقب او امرد قد اعجبها من قارب فاذا وصلت
المراة الى الرجل سالمة من هذه الافات فهي معرض ان يميل
بها عنه امراة يحلها او نظرة يحسن منها وقد صارت
الى بغضه فلا ينبغي لعاقل التزويج الا ان يعد لنفسه
مخرجا من الامر الذي دخل فيه وذلك ان لا يكتب عليه
صداقا الا وقد اعده فان اتفقت الطلاق ودعته
والا اشترى نفسه من العذاب بالمهر وقبل ذلك وصيته
الوصية المهمة وهي انه لا يتزوج بمن لم يرها عدة دفعات
ويسمع كلامها ويراها من قريب ويجرب سترها وخفرها
متوليا ذلك بنفسه ولمن الرسول في هذه الاحوال
ولا يومن الى رجل في الاختيار امراة في خير او شر
ولا يعتمد العاقل على رسول غير نفسه على مثل هذه
الاحوال ولا باس بالرجل الشيخ المجرب الطريقة وانشد
لبعض امرا العرب طلب من بني عمه ليخطب له امراة

المفاضة العظيمة التي زاد لحمها في حد ما يكره ٥ والعفضاج
التي افرط سمنها في استرخاء الضخمة البطن ٥ المركركة
الكثيرة اللحم المضطربة الخلق ٥ الرسحاء والدلاء التي لا يستر لها
بجسمه ٥ وكذلك الرمضاء والمزلاج الطرطبة الطويلة الثديين
في استرخاء لكن الصغيرة الثديين جدا ٥ القنبصة
والحنكلة والبهصلة القصيرة الذميمة ٥ الحفلق والرطوم
الرديئة الخلوة ٥ اللخناء المنتنة الريح يقال لخن السقاء
اذا تغيرت رائحته ٥ الضهياء التي لا تحيض وقيل الضهيا
التي لا تنبت لها ٥ والضهوا التي لا تبت ٥ والذبنة
التي يسيل انفها ٥ والحفوت التي تنعر والقوم يتحدثون
واللفوت التي لها اولاد من ازواج شتى ٥ والصيود التي اذا
وضعت يدك عليها وجدت عظاما ٥ والرتقاء التي لا يستطاع
بضاعها ٥ والسليطة الحديدة اللسان فاذا زاد
سلاطتها فهي سلقانة ٥ والسلفعة البذية الفاحشة
والفارك والناشز المراة تبغض زوجها ٥ والكعبة
القليلة اللحم ٥ والعنفص البذية القليلة الحياء ٥ والمجعة
التي تتكلم بالفحش ٥ والرصوب الصغيرة الفرج ٥ والمذاص
الضعيفة الطباشة ٥ والكوا الرقيقة الساقين ٥ والتلعة
الحمراء اللون ٥ الصهصلق الشديدة الصوت ٥ المهراق الكثيرة
الضحك ٥ الزعوقلة السعرة ٥ والفرب لتنزه شعر الحاجبين
القرنا اتصالهما وهو مكروه ٥ والمرط والمعط تساقط الشعر

من بعض اجزاء يباه الحوص غور العينين مع ضيقهما ٥ والشتر
انقلاب الجفن ٥ والحوران ينظر بمؤخر عينيه ٥ الغضن
ان يكسر عينيه حتى يغضن جفونه ٥ القبل ان يكون
كانه ينظر الى انفه وهو اهون من الحول ٥ والحول
ان تراه كانه ينظر اليك وهو ينظر الى اخرى ٥ والخفش
صغر العينين وضعف البصر ٥ الجهر ان لا يبصر بالنهار ٥ الروق
طول الاسنان ٥ الكسس ضمها ٥ الفطا تراكبها وزيادة
سن فيها ٥ اللقص شدة تقاربها ٥ والشغا اختلاف
منابتها ٥ والبلل اقبالها على باطن الفم ٥ والفقم
تقدم السفلى على العليا ٥ القلح صفرها ٥ الطرامة خضرتها
القعم اعوجاج الانف ٥ العوكا والحوملة والدفنس والخدعل
كل ذلك المراة الحمقاء ٥ المراة المراسل التي قد مات عنها
زوجها او طلقها ٥ واللفوت التي لها زوج ولها ولد من غيره
فهي تلتفت الى ولدها ٥ والعانس التي تعجز ولا تتزوج ٥ الصلفة
التي لا تحظى من الازواج

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بمقت الناس شيء امتناهم بالنساء فكم من
ملك منع السلطان جهة الهوى ذليلا خاضعا وكم من الي كمي
اصاره العشق والطمع في الجماع الى الهوان وكم من زاهد افسدت

محاسن الحاجب الزجج وهو دقة الحاجبين وامتدادهما
كانهما خطا بقلم والبلج وهو ان يكون بينهما فرجة
والعرب تستحب ذلك وتكره القرن وهو التقاؤهما الدعج
شدة سواد العينين مع سعة المقلة البرج شدة سوادهما
وشدة بياضهما النجل شدة سعتهما الحور اتساع سواد
العين الوطف طول اشفار العين الشنب برد الاسنان
وبياضها واستواؤها وحسنها الرتل حسن تنضيدها
والتساقها الظلم المائية التي تجري على الاسنان من البريق
لا من الريق الجيد طول العنق الصباحة في الوجه
الوضاءة في البشرة الجمال في الانف الحلاوة في
العينين الملاحة في الفم الظرف في اللسان الرشاقة
في القد اللباقة في الشمائل كمال الحسن في الشعر
الشمم ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاها والقنا
طول الانف ودقة ارنبته والذلف شخوص
طرفه مع صغر ارنبته الهادي مشية المراة السمينة والشيخ
الضعيف والصبي الصغير الاختيال والتبختر مشية المراة
المعجبة والرجل المتكبر واحسن ما قيل في الحياء قول
عبد الله بن الدمينة الخثعمي اذ يقول

بنفسي واهلي من اذا عرضوا له ... ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البريء ولم تزل ... به سكتة حتى يقال مريب

وقال [illegible]

ثان

كان لها في الارض نسيا تقصه ... اذا ما مشت وان تكلمك تبلت

يقول كان لها في الارض شيئا نسيته فهي تقص اثره تطلبه
لا ترفع راسها ولا تتلفت وان كلمتك حارت فلم تدر ما تقول

ذلك وقال [illegible]

ما استوصف الناس من شيء يروقهم ... الا ارى ام عمرو فوق ما وصفوا

وقال [illegible] المعري

كمل الحسن والملاحة فيها ... فالوهو غصنها تحت بدره

وقال [illegible]

وما الحلي الا زينة لنقيصة ... تتمم من حسن اذا الحسن قصرا
فاما اذا كان الجمال موفرا ... كحسنك لم يحتج الى ان يزورا

وقال [illegible]

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها ... في ليلة فارت ليالي اربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها ... فارتني القمرين في وقت معا

وقال علي بن الجهم [illegible]

يحكي جنى الاقحوان الغض مبسمها ... في اللون والريح والتقبيل والاشر
لو لم يكن اقحوانا ثغر مبسمها ... ما كان يزداد طيبا ساعة السحر

وقد احسن [illegible] في قوله

هي الشمس يغنيها تودد وجهها ... الى كل من لاقت وان لم تودد

[illegible]

[illegible]

في اصناف مذمومة من النساء

وان كانت صفرا بالاسوده ومن ذلك ما يوصفون به الجارية
الناقصة اللون من ادامه ذلك وجهها بيدها كل ساعة
عند مغازلتها لجليسها ليجذب الدم الى وجهها فيحمر وبامرها
بعض شفتيها وامتصاصها كل ساعة حتى تحمر والاتي
هن مسد الدق يوصفون بغسل اطرافهن بالماء البارد في اليوم
مرات كثيره وان يظهرن ان ذلك لمبالغتهن في النظافة ٠

الباب الاول

من الجملة [illegible]
الرجلة الضخمة في تمة على اعتدال ٠ والشجاء الضخمة
التي لم يشينها اللحم ٠ والجميلة الوصية التي لا مسحه من
جمال ٠ والحسانه التي يشبه بعضها بعضا ٠ والغانية
التي استغنت بجمالها عن الزينة ٠ والمعطال التي لا تبالي
من حسنها حلت وتلبست ام لا ٠ والكوسية التي حسنها
ثابت كانه قد وسم ٠ والقسيمة التي قسم لها حظ وافر
من الجمال ٠ والرايعة التي يب الروع النظر اليها
والمرد والشابة الحسنة الخلق ٠ البهكنة الحسنة الوجه
الجميله المعرى ٠ الممكوره الدقيقه المحاسن الممتلية
الجسم ٠ والخرعبه الحسنة القد اللينة العصب ٠ والهيفا
والقباء ٠ والخمصانة اللطيفة البطن ٠ الممشوقة اللطيفه
الخصر الممتدة القامه ٠ الوركانة العظيمة الوركين ٠ والرداح
العظيمة العجيزه ٠ والخدلجه الممتليه الساقين ٠ والرداحين

والبهكنة

والبهرهة التي كانها ترعد من الغضاضة والنضاره ٠ والرقراقة
التي كان الماء يجري في وجهها من حسنها ٠ والبضة الناعمة
الرقيقة البشره بيضا كانت او سمراء ٠ والعتيق التي يعرف
من وجهها نضارة النعيم ٠ والاناة والوهنانه التي كان
فيها عند القيام فتور لسمنها ٠ والبطانه الطيبة الريح
والعبهرة العظيمة الخلق مع الجمال ٠ والرووده السريعة
الشباب ٠ والبهلم الحسناء ٠ والعيطموس الحسنة الطويلة
العبقره الجميلة الناعمة ٠ العيدا والغاده المنثنيه
من اللين والنعمه ٠ الرسوف الطيبة الفم ٠ الشموع
اللعوب الضحاك ٠ الفرعا التامه الشعر ٠ الدرما التي
ما لمرفقيها حجم لسمنه ٠ اللفا التي ضاق فخذاها لكثرة اللحم
الاملود الناعمه ٠ والخرعوب اللينة ماخوذ من نبت الخروع
وهو كل نبت لين ٠ والسرعوفة الطويلة الناعمه وكذا ناعم
سرعوف ٠ والمريرة والمرماره التي ترتج ٠ والعيطولة
الطويلة العنق وكذلك العيطول ٠ والعيطا والعنقا
الخفرة والخريدة المراة الحييه ٠ الرخيمة المنخفضة
الصوت ٠ العروب المحبه لزوجها المتحببه اليه ٠ الحواء النقيه
من الريبة ٠ القدور التي تجتنب الاقذار من الافعال
الحصان المراة العفيفه ٠ الصناع العاملة الكفين ٠ النثور
الكثيره الولد ٠ الرداح التي تزوج وابنها رجل ٠ المشبلة
التي تقوم على ولدها بعد موت زوجها ولا تتزوج ٠ ومن

غسلها بالخل والعسل والمرتك او دهن الورد واللوز ويعالج
البرص بالزرنيخ والكبريت

ما يطيب [illegible]

مضغ العود الرطب والكسفرة والقرنفل وقشور الاترج والمضمضة
بالخمر وماء الورد والعود المنقوع في الشراب واكل اللبن بعد
الطعام والعصاه ايضا

ما [illegible] روايح [illegible]

السعوط بدهن المرزنجوش والبنفسج والنيلوفر والنرجس والياسمين

ما يجلو الاسنان

السواك بالاشنان والسكر وسحيق الدارصيني او الفحم والملح
المدقوق

ما يطيب [illegible]

الصندل والورد والمرتك المربى بماء الورد والبخور بالمثلثة
والرياحين وخلط الثياب بالعطر المعمول من الرياحين
مثل التفاح والفواكه مبخرة بالكافور

ما يبيض [illegible]

تقطير لبن اتان حار في العين

ما [illegible]

قلوب الرمان الحامض وعصر اخضر [illegible] بمرارة البقر ويحل به

ما [illegible]

يقطر فيها ماء قشر الرمان

ما يخفي [illegible] وصاة النخاسين للجارية ان تغنم السد

ويظهر

ويظهر الدم الكاذب المصنوع من ماء الصمغ ودم الاخوين
هذا اذا لم يمكنها اعداد دم حيوان

ما [illegible]

وهذا يتبين بان يقدر بخيط من وسط الشعر الى وسط
العمارة المحاذية لها ويعلم المكان بمداد وتديره من
الجانب الاخر فان نقص الخيط عن العلامة من الجانب الايمن
فهي حامل بذكر وان طال فبانثى

ما [illegible]

ان تعرفوا العامة كلها ان النظافة والطيب والسيرج للمتة
تارة والاحصاء تارة فان هذا باب من البحث ما لكت
للقلوب ومن وصاياهم لهن ان يظهرن اجمل ما فيهن
وتخفين اقبح ما فيهن ومن وصاياهم لهن ان يدارين
المشايخ والعاثري الطبايع ويستميلوهم ويتجنبن عن
الشباب ويمتنعن عليهم ليتمكن من قلوبهم ومن ذلك
ما ياخذونهن به من زينتهن في ملابسهن فانهن يلبسون
الابدان البيض المخضبة الغلائل الشفافة الحقيقة الكحلية
والموردة والسود الغلائل الحمر والصفر وتكسرون
الصناعة بحر الطبيعة في كسفها لعقل المصادات
من الوان الزهر وبما يلزمونهن من تحمير خدود دهن النساج
وخضاب حواجبهن بالدامك واطرافهن ان كانت الجارية
بيضا بالخضاب الاخضر وان كانت سودا بالذهبي والاحمر

الباب الخامس

من الجملة الثانية [illegible]

في التحرز من تلبيسات النخاسين التي تدلس بها في مواسم الرقيق على المشتري اما ما يفعلونه في تغيير البشرة فانهم يصيرون السمراء ذهبية بوضعها في ارز منه ثم اللكر [illegible] اربع ساعات من النهار فاما الدرة اللون فتصير بيضا اذا غمر وجهها باقلي قد نقع في بطيخ سبعة ايام ونقل الى لبن حليب سبعة ايام وغير اللبن عليه كل يوم واما ما يحمر الخدود المصفرة فهو غسول هذه صفته دقيق الباقلي والكرسنة خمسة اجزاء عروق الزعفران وبورق وخا من كل واحد ربع جزء فاما السودان فيمسحون اطرافهن ووجوههن بدهن بنفسج وقيل كلكون السودان دهن البنفسج واما ما يكسب الشعور الشقر السواد الحالك فدهن الآس ودهن قشور الجوز وغسله بالاملج ودهنه بدهن الشقايق في تجعيد الشعور السبطة علقها بالسدر والارادة درجت ومن عادة النخاسين اذا ارادوا ان يطولوا الشعور ان يوصلوا في صفره من جنسه واذا ارادوا الوضع من الاما الصقو فهي لا صلاع شعر ابيض ليحث البايع على قبض الثمن ويزيلون الشعر عن الوجه والاطراف بالمنقاش او بالنورة ومن بعد ذلك يطلونه بمبيض النخل او بدهن قد طبخ فيه ضفادع خضر او عضاها او دم الارانب فحات كثيرة ويطلى بالشب

والبورق

دف

والبورق الاخضر وعادتهم ان يسمنوا الوجوه المهزولة والزوايا الممسوحة والسيقان المعروقة بالدلك بالمناديل الخشنة والادهان الحارة والطلا بالعاقرقرحا والخراطين المحرقة ويبيضون الاطراف الخشنة بالدهن والشمع واللوز المربا والحلبة معمولة بما الورد ودهن البنفسج وترك مباشرة الاجسام الخشنة كالخشب والحجارة وتحجرها كل المولدة للمرض ويذهبون اثار الجدري والنمش والوشم بغسول معمول من عروق القصب واللوز المربا والكرسنة والباقلي وحب البطيخ معجون بعسل

[illegible] الجدري [illegible]

القلقديس والعفص والزنجار من كل واحد جزء ويعجن بما ولبن التين ويغرز مواضعها بابرة ويطلى اربعة ايام في الشمس حتى يسقى اربعين يوما او يطلى مرة وخل

ما [illegible]

خل واشنان مغلي وناطف وما حار

ما [illegible] من شعور [illegible]

يغسل بالبورق والميويزج وما السلق او دودي الذباب والصابون ما يزيل [illegible]

الشونيز واصل قثا الحمار وورق الغار وبزر الجرجير واصل الكرم يعجن بعسل ويطلى به

ما يزيل [illegible]

عليه فاوثقته كتافا بحبل كانت فتلا عدته فغطنت الجارية
لانها ارتابت بالما غلقت الباب عليها وعلى مولاها وفعلته
فما زالت قائمة تنظر من شق الباب حتى راتها وقد فعلت
به ذلك ثم استخرجت سكينة من كمها واقبلت عليه ضربا
في عنقه وقطعا لاوداجه فاسرعت الجارية الى الباب ثم مولاها
صارخة فقامت الجواري وصحن على الجارية وهددنها
وهي لا تنفك عنه حتى قتلته وكان الباب وثيقا لا ينكسر
سريعا فما قدروا على كسره الا بعد موت التاجر بساعة فالحم
بعضهم حين دخلوا عليها بقوه نفسها بان بعده صاحب السلاح
فاكبت عليها زوجة التاجر ضربا وساعدها الجوار واوثقت
اكتافا واوفا اصحاب الامير ورسله يستمعون اليها في الجارية
ويطلبونها منها بحكمها وكانت زوجة التاجر امراة دلقة اللسان
فما استطاعوا خلاص الجارية من يدها وهددتهم بانواع الشناعات
والتشويهات بنفسها ان اخذوها منها فاذن السلطان من الجارية
فقطعت اطرافها وفرجها وقلعت عينيها في جمع من الناس
وتركت حية فعاشت سبعة ايام بعد ذلك تسال الناس
الطعام ثم ماتت ۞ ذكرت هذا الخبر لما فيه من الموعظة
لمن اعتاد ان يثق بالتركيات على نفسه فاما غدرهن وميلهن
الى الفساد والتعشق للانزال والمرد فاعرف منه حكايات
وقصصا جرت لجوار جماعة من الوزرا والاماثل اكره ذكرهم
فانهن لو شاهدن كلبا او خنزيرا على راسه شربوش كان اسد

عليه هن

عندهن من بدر الدجى وشي عمامة فسبيل من عاشرهن
الا يلقاهن في عمامة مهما استطاع ۞

الروميات

بيض شقر سباط الشعر زرق العيون عبيد طاعة وولاء وموافقة
وخدمة ومناصحة ووفاء ومحافظة وامانة يصلحن للخزان
لضبطهن وقلة سماحتهن لا يخلو ان يكون بايديهن صنعة
دقيقة ۞

الارمنيات

لهن الملاحة لولا خشونة من وحشة الارجل مع صحة بنية
وشدة اسر وقوة والعفة فيهن قليلة او معقودة والسرقة
فيهن فاشية وقلما يوجد فيهن بخل وفيهن غلظ طبع
وعجمة في اللفظ وليست للطافة في لغتهن وهن عبيد كد وخدمة
ومتى خلى العبد منهم ساعة بغير شغل لم يوجد خاطره
الى خير لا يصلحون الا على العصا والمخافة ليس لهم فضيلة
غير تحمل العنا والاعمال الثقيلة والواحد منهم اذا
رايته كسلانا فذلك لعصا فيه لا عن عجز قوة فدونك
والعصا وكن مع ضربه وانقياده لما تريده على حذر فان هذا
الجنس غير مامونين عند الرضا فضلا عن الغضب والتوسط
بلادهم في بلاد الاسلام فهم اطمع الرقيق في الهرب والعودة
الى الوطن وحمد الامر ان لا تشتري البيضان كما ان الزنج
من السودان ولما اشبه بعضهم ببعض في قوة الاجساد
وغلظ الاكباد وكثرة الفساد ۞

يابسة مع لين البشرة وقوة مع دقة وصلابة وهو امضى يوافقهن لان ما النيل شربهن في بلادهن واذا انتقلن عن مصر تسلطت عليهم العلل الدموية ويسير الاذى يقدح في اجسامهن والاخلاط فيهن ظاهرة واجسامهن لينة وصورهن مقبولة وفيهن دين وحرية وعفة وتصون وادعان للموالي كانهن فطرن على العبودية

القندهاريات

في معنى الهنديات ولهن فضيلة عن كل النسا فان الثيب منهن تعود كالبكر

الديلميات

حسنات المنظر جميلات الصحة غير انهن اسوا النسا اخلاقا واغلظهن اكبادا وفيهن صبر على الشدة كالطبريات في كل حال

اللانيات

الوانهن بيض مشوبة بحمرة ولحومهن ممتلئة ومزاجهن يغلب عليه البرد وهن للخدمة اصلح منهن للمتعة لان فيهن خيرة طبع وسعة وحرص على المحافظة والموافقة ومن قليلات الشبق

التركيات

قد جمعن الحسن والبياض والنعمة ووجوههن مائلة الى الجهامة وعيونهن مع صغرها ذات حلاوة وقد توجد فيهن التمام الاسيلة الخدين وقدودهن ما بين الربع والقصر والطول

فيهن

فيهن قليل مليحتهن وقبيحتهن غاية وهن كنوز الاولاد ومعادن النسل قل ما يتفق في اولادهن وحش ولا ردي التركيب ولا جبان وفيهن نظافة ولباقة وقوة شهوة خفي ولا يبحن به ولا يظهرنه معدهن جيدة الهضم لا يكاد يوجد فيهن نكهة متغيرة ولا من له عجيزة عظيمة وفيهن اطلاق سمحة وقلة وفا والحسنا منهن اذا جلبت صغيرة وربيت بعيدة عن الشدة فاما التي تجلب كبيرة ويكون مع جمالها قوية فالحاوية لا اعظم الخطر لمن كان شيخا ضعيفا او قليل البطش ... جارية الى ان الذي جلها نزل في بعض سفراته في خان في مدينة من مدن خراسان وكان في بعض حجر الخان شيخ تاجر كثير المال والتجمل معه زوجته وله عدة جوار تركيات منهن واحدة فايقة الجمال وكان التاجر في كل ليلة يشرب مع صاحب المدينة وينصرف وقت النوم وبين يديه قوم يشيعونه الى منزله فراوده الامير في بعض الليالي على بيع الجارية الحسنا على السلامة فامتنع وجعل كلما استماله لعطيه وبالغ في التوسل اليه لا يجيبه الى بيعها ثم انصرف التاجر الى منزله بالخان وقت منامه ونام مع تلك الجارية في حجرة غامضة داخل الحجرة التي تسكن ازوجته وجواره وكانت الجارية قد سمعت برغبة الامير فيها وان مولاها غير سامح لها فاغلقت الباب عليها وعليه وقد وقع من النوم والسكر وطمعت به فاقبلت

فائدة

الزنجيات

فشاؤهن كثيرة وكلما زاد سوادهن قبحت صورهن وتحددت أسنانهن قل الانتفاع بهن وخيفت المضرة منهن والغالب عليهن سوء الأخلاق والمستفيض في طبعهن كثرة الهم والنهم والرقص والإيقاع فطرة لهن وطبع فيهن وللبلاغة العاطفين عدل بهن إلى الزهد والرقص ويقال لو وقع الزنجي من السماء إلى الأرض ما وقع إلا بإيقاع وهن أنقى الناس ثغوراً لكثرة الريق وكثرة الريق لفساد الهضوم وفيهن جلد على الكد والزنجي إذا شبع فصب العذاب عليه صباً فإنه لا يتألم وليس فيهن متعة لصنانهن وخشونة أجسامهن

الحبشيات

الغالب عليهن نعومة الأجسام ولينها وضعفها يعتادهن السل والدق ولا يصلحن إلا للغناء ولا يوافقهن غير البلاد التي نشأن فيها وفيهن سياسة وحزم وسلامة انقياد يصلحن للائتمان على النفوس يخصهم قوة نفس وضعف أجسام كما يخص النوبة قوة الأجسام على دقها وضعف النفوس وقصار الأعمار لسوء الهضوم

الزغاويات

رديات الأخلاق ذوات دمدمة يجمعن غلظ الأكباد

ولا يبه

وشره الطباع على عظيم الأفعال وهن شر من الزنج ومن جميع أجناس السودان لا يصلحن للمتعة ورجالهن لا يصلحون للخدمة

البجاويات

هن فيما بين الجنوب والغرب في الأرض التي فيما بين الحبشة والنوبة مذهبات الألوان حسنات الوجوه ملس الأجسام ناعمات البشرة جواري متعة إن جلبتا من البلد صغيرة وقد سلمت من أن سكلن فإنهن سودان ويقطعن بالمواسي ما على فروجهن حتى يبدو العظم فيصرن شهرة مصيبات المنظر ويقطعون أثداء الرجال وقيل الرضعة من الركبة حتى لا يبقى للتناجي منهن زعموا والسرقة فيهم طبع فلهذا لا يجوز أن يؤمنوا على مال ولا يصلحن الجواري منهن أن يكن خازنات وأشباه الحبشة فلكثير منهم يحلقون أنفسهم ويحلقون أولادهم وذلك لأنهم يركبون الخيل عارية لا يضعون عليها سروجاً ولهم من الخيل ما يفوق خيل العرب في المرح والقوة والوثب فكان أحدهم حين يثب إلى ظهر الفرس أو يثب به الفرس أن يصل إحليله تحته فلكثير منهم قد كان ذلك سبب الهلاك وذلك أن إحليل الأسود وساقه طويلين

النوبيات

هن من جملة السودان ذوات ظرف ولطف وتقصف وأبدانهن

سمر الالوان قوامهن معتدل قد اجتمع لهن حلاوة المنظر
ونعومة الجسم وملاحة ودل وحسن وشكل وليس لا ...
فيهن في الرجال منوعات بالقلة لا يحصين ولا ...
ويوجد فيهن الخفيفات الروح ويصلحن للغنيان ٥

الطايفيات

تمر مذهبات مجدولات اخف خلق الله ارواحا واحسنهم
فكاهة ومزاحا وليسوا بامهات اولاد بكثرة في المساء
لفساد المعصوم وهلاكن عند الولادة ولهن ... ان ...
نحيبا وادومهم عشرة واحسنهم غنا ٥

اليمانيات

في حسن المصريات وخلق البربريات وشكل المدنيات
وهن ... ولادة ... الوجوه اشبه شي بالاعراب
ومعظم جوار الخلفا اللواتي ضربت الامثال ببراعتهن
وبلغن عندهم المبلغ العظيم يمانيات وطايفيات
ومدنيات ٥ مولدات عرب وحميات
الجبليات عن المولدات بالحلة التي بارض العراق ومن
مولدات العرب اطيب النسوان متعة واعجبهن
حلوة واذا سبق الى البكر منهن قبل ان تالف الرجال
وتعتاد الجماع فهي الغاية في لذة الباه ٥

البربريات

من جزيرة بربرة وهي بين الحبش والجنوب الى الهند

بل

على الاكثر سود ويوجد فيهن الصفرا واذا وجد
منهن الخلاسية الام الصباحية الاب المصورة المنتسبة
فانها نقاوة فانها مطبوعة على المواتاة في كل امر وهن
نشيطات للخدمة يصلحن للولد واللذة لانهن احسن
شي على ولد وقال بعض النخاسين هذا الانسان
اذا اجتمع للبربرية مع جودة الجنس ان تجلب وهي
بنت تسع حجج ثم كانت بالمدينة ثلاث حجج وبمكة
ثلث حجج ثم جاءت العراق ابنة خمس عشرة سنة
فكانت في العراق في الادب عشر سنين ثم ملكت ابنة
خمسة وعشرين سنة فتلك التي جمعت الى جودة الجنس
شكل المدنيات وخنث المكيات وادب العراقيات
واستحقت ان تخبى في الجفون وتوضع في العيون ٥

السنديات

هن من بلدة يقال لها ادرج بينها وبين مدينة الملتان
مسيرة شهرين والملتان وسط الهند وخاصية هذا
الجنس انهن ذابو شرن فمرقهن بيامنهن عرق كالمسك
لكن لا يصلحن للولد ٥

المكيات

حسان مواتيات البنات الارساء الوانهن البياض
المشرب بسمرة قدودهن حسنة واجسامهن ملتفة
وثغورهن نقية باردة وشعورهن جعدة وعيونهن مراض

فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واساله ان يصلي على محمد
عبده ورسوله وعلى اهل بيته وصل كتابك فسررت لك بالنعمة
التي ذكرت وعرفت احمادك ايانا الموقع الذي اوقعت من قبول
ذلك ولولا ان السنة جارية بان يعقد من لم يكن لنا على الاجر
لو البادرة لكنا ما حسن من برك بالتقديم والاعتذار
لهذا احد التقدمين وانت له بنا اهل وقد اهدينا اليك
كتابا سميناه ديوان الادب وبستان نوادر العقول
ومطالعات يوجد به تحقيق عدل فضيلته وجعلنا الذي
عنوانا من الهدية واستقللنا قدرها لك ولو كانت الملوك
تتهادى على اقدارها لما اتسعت لذلك خزائن وانما تجري
ذلك على قدر ما يدل على البنية بالتوطين ان شاء الله تعالى
وكانت الهدية ... فارسا بفرسه وجميع الات
من عقيق ومائدة جزع فيها خطوط سود وحمر على ارض
بيضاء فيها نادرة اشيار يلطفها اصبعان قوايمها ذهب
وخمسة اصناف كسوة ثياب مصر وخز السوس ووشي
اليمن وملحم خراسان والديباج الخسرواني وفرس
قرمز وفرس بيسجد ومائة طنفسة حيرية بوسائدها
كل ذلك ... سوى مائة قطعة من كل صنف
وجام زجاج فرعوني فيه شبر وسطه اسد بنابه
وامامه رجل قد برك على ركبتيه وفوق السهم في القوس
نحو الاسد وكانت المائدة والجام مما اخذ من خزاين

بني امية

بني امية وكانت الكتابة في طومار ذي وجهين وغلظ
الخط اصبعا ذكرنا هذه الحكاية لما فيها من صفة
الجارية المهدية ... ...
من المشرق والجنوب وهن قريبات الشبه بالهنديات
لملاحة بالادمة غير ان السنديات ينفردن بدقة الخصور
وطول الشعور عن جعفر بن زياد قال
عشق ابراهيم بن ساية مولى بني هاشم جارية سوداء فلاموه
على ذلك فقال

يكون الخال في خد قبيح ... فيكسوه الملاحة والجمالا
فكيف يلام في حبي فتاة ... اراها كلها الحسن خالا

قال ... ابو ... كانت لي جارية سندية اسمها سكر
فدخلت يوما الى منزلي فلبست ثيابي لامضي الى دعوة
دعيت اليها فقالت لي سكر الى اين تمضي فقلت الى دعوة فقالت
اقم في دعوتي فاقمت عندها وقلت فيها

انا في دعوة سكر ... والهوى ليس يمكنه
كيف صبري عن غزال ... وجهه دله مغرب

فلما سمعت البيت الاول ضحكت وسرت به فلما انشدتها
البيت الثاني قامت الي تضربني وتقول لهذا الاسود
الذي فيه دلو مقير مالك لولا الفضول وما زالت
والله تضربني حتى غشي علي

... باب

الاحمر والدر الابيض والذي ركب بالسعادة في الف موكب
والف راية مستقلة بالدر وتحت كل راية الف فارس
معلمين بالحرير والذهب والذي في مربطه الف فيل
خرابها عنه الذهب والذي يأكل في صحاف الجوهر على موايد
الدر والذي في خزانته الف تاج والف حلة جوهر الف
ملك من ابائه والذي يستحي من الله ان يراه خاليا في عينه
اذ اختصه بالامانة عليهم والرياسة فيهم الى عبد الله عبد الله
ذي الشرف والرياسة على اهل مملكته اما بعد
بما تقدم به ذكرنا اليك الاخ من الملك والشرف والشهرة
فما خطرها تزول بالاوقات وتنخرمه الليالي [illegible]
ذهابا وزوالا والعظيم الخطر الذي يجب على المستودع عن من الله
تعالى فضيلة العقل الاعتداد به والمباشرة فيه ولكنا
جرينا على ما جرت به سنة الملوك قبلنا ولم نجد الى ان الله
الشرف الذي يفوت لا لسر ذكره فان الابنة [illegible]
من فضل الاعتداد ولكنا اجللناه [illegible] مناجاة بذكره الا
في مواقف المناجات له عابدين واخبارنا عن علينا بفضيلة
لك في العلم لم نجد به المنزل ونحن شركاؤك في المحبة
والرغبة وان في انفسنا من ذلك ما لم يزل به الله [illegible]
ذاكرين وقد استغفرنا [illegible] بان وجهنا اليك
كتابا بترجمة صفو الاذهان والتصفح له يسعد [illegible]
تسميته وبعثنا اليك ايضا [illegible] ما وقع [illegible]

له وان كان دون قدرك ونحن نسألك ان لا [illegible] ان تقعد
في ذلك بالقبول وتوسع عذرا في التقصير وكانت الهدية
جام ياقوت احمر فتحه شبر في غلظ الاصبع مملوء دراري
كل درة مثقال والعدد مائة درة وفراشا من جلد
حية تكون بوادي الهند تبرأ مسلم الفالج ونحو [illegible]
دارات سود كالدراهم في اوساطها نقط بيض لا [illegible]
من جلس عليها السل وان كان به سل وجلس عليه سبعة ايام
برا ومصليات [illegible] وسايدها من جلد طاير يقال
له السمندل اذا طرحت في النار لم تحترق [illegible] ومائة
الف مثقال عود هندي يختم عليه فيقبل الصورة [illegible]
الف مثقال كافور [illegible] كل حبة اكبر من اللوزة وجارية
طولها سبعة اذرع تسحب شعرها لها اربع ضفاير طول
كل شعر من اشفار عينيها اصبع اذا اطرقت بلغ نصف خدها
ناهدة لها ثمان [illegible] في نهاية الحسن والجمال
ونعتها البياض وكان الكتاب مكتوبا في لحاء شجرة تنبت بالهند
يقال له الكادي لونه الى الصفرة والخط باللازورد [illegible]
بذهب [illegible]

من عبد الله عبد الله الامام المأمون بالله امير المؤمنين
الذي وهب له ولاية الشرق بابن عمه المرسل صلى الله
عليه وسلم والتصديق بالكتاب المنزل الى ملك الهند وعظيم
من تحت يده من اركان المشرق سلام اليك

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الباب [illegible]

[illegible]

[illegible] الرقيق [illegible]

[illegible] هي التي يكون طولها حمرا [illegible] والشهوانية
ليس لها شبقا من جنس من الاجناس لكنها لفطة متشبعة
من الشهوة الكاملة والمصورة من المصورة التي هي ورا النهر
وهي المولدتان لا مصورة العرب والفارسية مولدة فان
مولد الزنجية اذا تكرر في النسل مع البيضات دفعات
صار ابيض وبعد الفطس فنيت اطرافه وتطبعت طلاوة
ومثل ذلك في كل الاجناس فاما اهل البلاد الشرقية قالوا
انهم بيض مشربة بحمرة واجسامهم خصبة واصواتهم صافية
وامراضهم قليلة وصورتهم جميلة واخلاقهم [illegible] واعناقهم
كبيرة واشجارهم عظيمة وما لهم غضب ولا نجدة لا عند
كيفياتهم لكنهم اهل [illegible] واما اهل البلاد الغربية
فاحوالهم تكاد تضاد جميع ما ذكرنا في البلاد الشرقية واما
البلاد الشمالية وهي التي تحت بنات نعش والجدي كبلاد
الصقالبة فاهلها عراض الصدور شجعان وحشو الاخلاق
يحمون الحرارة دقاق السوق طوال الاعمار الجودة لبعضهم
نساؤهم عواقر لا ينقين من دم الحيض واما البلاد الجنوبية
وهي التي اهلها سكان تحت القطب الجنوبي كالحبشة فاحوالهم

ضد احوال اهل البلاد الشمالية ومياههم كدرة مالحة
ومعدهم باردة وهضومهم رديئة واخلاقهم [illegible] واعمارهم
قصيرة وبطونهم لينة لسوء الهضم
[illegible] مسلكهن الجنوب على سمت المشرق
ولهن حسن القوام وسمرة الالوان وحظ وافر من الجمال
مع صفرة وصفا بشرة وطيب نكهة ولين نغمة لكن [illegible]
تسرع اليهن فيهم اعني [illegible] ومودة وكثرة
محافظة وبعد غورة سلاطة ونفوس عزيزة لا يصبرون
على الذل ولا يسالمون القتل ركابون للعظائم متى خرجوا
واغضبوا نساؤهم يصلحن للولد وربما لم تحفظ النفوس
والاموال وعمل الصنايع الرقيقة غير ان التركات تسرع
اليهم وقد يوجد فيهم الجوار البيض الحسان على ما حدثنا
التجار [illegible] الاميرية الدولة اسامة بن منقذ
عن اشياخه باسناده الى احمد بن ابي خالد وزير المامون رحمه الله
قال [illegible] كانت [illegible] الى المامون مع هدية اهداها
اليه ما هذه حكايته من [illegible] وعظيم اركان
المشرق وصاحب ركان المشرق وصاحب بيت الذهب
وايوان الياقوت وفرش الدر الذي قصر من العود التي يختم
عليه فيقبل بصورة قبول الشمع وتوجد رائحته قصى من
عشرة فراسخ والذي يسجد له امام البحر الذي وزن
الف الف مثقال من ذهب وعليه مائة الف حجر من الياقوت

وبالضده علوه ادليل لحمه ٠ من عرض له عند الضحك
سعال فهو مستحق او مصدور ٠ دلايل الحركات
السريعه ٠ دليل طيش ٠ البطيه دليل بلاده ٠ دلايل
البطن كبرها دليل البلاده ٠ صغرها بالضد ٠ دلايل
العنق صغرها دليل مكر ٠ طولها دليل جبن عظمها
دليل شجاعه ٠ دلايل الظهر عرضه يدل على القوة
والغضب ٠ استواه ٠ علامة العقل انحناه ٠ دليل رداة
الخلق ٠ دلايل الكتفين ٠ العريض دليل جودة ٠
العقل الدقيق ضده ٠ شخوص راس الكتفين دليل
حمق ٠ دلايل الذراع ٠ اذا بلغ منتهي الكف راس الركبه
دل على نبل النفس وحب الرياسه ٠ وقصره بالضد ٠
دلايل الكف اللينة اللطيفة ٠ دليل سرعة التعلم
والفهم ٠ وبالضد الطويلة الدقيقه تدل على زعارة
الخلق ٠ دلايل الحقو والساق والقدم ٠ القدم اللحيم
الصلب دليل بلادة ٠ الصغير الحسن دليل الجود ومرح
غلظ العقب دليل شدة وبالضد غلظ الساقين والعراقيب
دليل بله وقحه ٠ دقة الحقو دليل حب النساء ٠ دلايل
الخطى الخطى الواسعة البطية دليل ثان ٠ وبالضد

تم الجزء المجلد الاول من كتاب نزهة الاصحاب
في معاشرة الاحباب

والحمد لله ... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحـ[ـابه]
...

المجلد الثاني من كتاب نزهة
الاصحاب

...

اجتمعت دلايل متضادة تحكم با قواها ورجح اظهرها. ودلايل
الوحشة والعينين خاصة اقواها واوضحها. مثال
من دلايل الشجاعة نراه ماخوذا من صفات الاسد ان يكون
قوي الشعر خشنه شديد العظام والاطراف والاصابع
عظيم الصدر والاكتاف والرقبة عريض الصدر ضامر
الورك ومعرق الجبهة قوي المفاصل منتصب القامة
ممسوح الاليتين بعيد ما بين المنكبين ممدود الحاجبين
ادب الصدر والكتف والجبان بالضد. دلايل
اللون الاشقر والاحمر يدلان على كثرة الدم والضحك
الذي بين البياض والحمرة دليل اعتدال اللون الناري
دليل راي الاحمر دليل حيا. الاخضر دليل سوء خلق
دلايل العينين. عظمهما دليل كسل غورهما دليل
دها وحسد جحوظهما دليل هدر وقحه. زرقة احداهما
يدل على البلادة وشدة سوادهما دليل جبن شبههما
بعيون الاعنز دليل جهل سرعة حركتهما. وحدة بصرهما
دليل مكر وحيله. بطوء حركتهما دليل مكر عظمهما وارتعادهما
دليل كسل وضيق. حمرتهما. دليل شر واقدام. سوادهما
دليل كسل وبلاده فان مال الى الصفرة كان صاحبها سفاكا
للدماء. الزرقة مع اصفرار دليل رداءة الاخلاق. جدا
النقط والشعب حوالي السواد يدل على هدر وحمق وحسد
وشره اذا برز السواد على البياض دل على الحمق صغرهما

وجحوظهما دليل ميل الشهوات. دلايل الحاجب
كثرة الشعر فيه من دلايل الهم. طوله نحو الصدغ دليل
التيه والصلف. طوله الى نحو الانف دليل البله
دلايل الانف. دقة طرفه دليل محبة الخصومة فان
كان ذلك مع طول دل على حمق غلظه دليل قلة الفهم
الفطنة. دليل شبق غلظ ارنبته دليل غضب دلايل
الجبهة. المستطيلة التي لا غضون فيها. دليل شغب
وخصومة الكبيرة الغضون دليل صلف. صغرها دليل
جهل. دلايل الفم سعة الفم دليل شجاعة طول
الانياب دليل شره وشر. دلايل الوجه. من
كان كانه سكران او غضبان فحاله كذلك. لحم الوجه
دليل كسل وغلظ طبع وضده بالضد. الوجه المستدير
دليل جهل العظيم دليل كسل. الصغير دليل خفة وملل
السمج الوجه رديء الخلق طول الوجه. دليل وقحه
الاوداج البارزة دليل غضب دلايل الاذن
عظمهما دليل جهل وكدها وطول عمره وبالضد. دلايل
الصوت والنفس العظيم الصوت دليل شجاعة. سرعة
الكلام. دليل عجله وبله. حسن الصوت دليل رعونة.
النفس الطويل دليل رداءة همه. دلايل اللحم. اللحم الكثير
الصلب دليل غلظ حس وفهم. واللين بالضد. دلايل
الضحك. كثرته دليل دماثة وقلة اهتمام بالامور

مشويا او مقلوا او يتامل اطرافه بالليل فمنهم من يكون به
ميداد ق و يصلح في الشتا و يرجع في الصيف الي اشد ما كان
واذا اكل اللحم اسرعت الحرارة الي اطرافه وخاصة يديه
ورجليه فيسخنان بالليل سخونة ردية الحادي والعشرون
ان تامر بان يبولان في طاس خصوصا عقيب النوم الاطول
ويتفقد هل يتبين فيه رمل او مدة فيدل علي حرارة او
قرحة في الكلي الثاني والعشرون يتامل الغلمان خاصة عند
البول فان كان يفرك الاحليل طويلا قبل خروج البول
فذلك دليل عسر البول او قرحة في القضيب الثالث
والعشرون يمنع من البول حتي يختفي فيه البراز بل يلجي
الي ان يتبرز علي بسيط الارض ويوكل به من يتفقد
برازه هل فيه دم او قيح وقد يخرج البراز غليظا ولا يري
معه قيح لكن اذا تفقد نواحيه وجد في احد الجوانب
من البراز رطوبة خضرا وقيح يسير وذلك دال علي قرح
في المعا وبعده من طرف يعلم من بعد موضع من اول
البراز اذا مد كالحبل الاصل الرابع والعشرون
يومر من يشرف عليه من وراءه اذا تبرز وهو لا يشعر
حذرا من ان يكون بمخرج مقعدته اذا تبرز الاصل
الخامس والعشرون الانثيان الا يكون فيهما د والي
او باحديهما قيلة او احداهما صغيرة والاخري كبيرة
او يكون ذا بيضة واحدة او ان يكونا جميعا صغيرتين جدا

فذلك دليل ميداد ق السادس والعشرون ما يخص
الرحم بان لا يكون ما بين السرة الي العانة عند اللمس غليظا او صلبا
فان ذلك دليل سرطان السابع والعشرون تحترز من
ان يعرض للجارية الشبه بالسكتة في اوان الحيض فان ذلك
دليل اختناق الرحم الذي يتبعه الموت فجاة الثامن
والعشرون الا يكون بالرجلين عرج او تشنج او عرق
نسا او خلع ورك واذا امر مر به بالعدو تبين ذلك
التاسع والعشرون تفقد الركبة لئلا يكون فيها ورم صلب
الاصل الثلاثون الساقان الا يكون بهما تقويس
او فحج ولا في باطنهما د والي الحادي والثلاثون ان
تتفقد الكعب والقدم لئلا يكون بهما داء الفيل او
حيف الثاني والثلاثون ان يومر بالعشا ويطعم
الجبار فان كان له عادة ان يبول في الفراش جري علي عادته
الثالث والثلاثون تفقده في حال النوم ان لا يكون يصر
باسنانه ولا يهذي في نومه وبان لا ينام علي وجهه

الباب [illegible] الثالث

من [illegible]

في تعريف الاخلاق بقياس الفراسة

علي مذهب الفلاسفة

الفراسة مقدمات ماخوذة من متشابهات موجودة في اشخاص
من الناس او من الحيوان ولا يحكم علي دليل واحد منها ومتي

فانها لا تعود وتفقد الوارك وصلابتها وامتحان ذلك بان
يومر بكسر الجوز واللوز والبطم والفستق وسلامتها من الحفر
بعدها من الضرس بصبرها على الحامض واجتماعها اجود لتفرقها
وان كان السبب مذهبا محبوبا عند العرب الامتحان العاشر
اللثه ان لا يكون فيها قروح واستبكه لبلا يكون فيها لحم
من عقوبة ضرس او بلغ عفن في المعدة الامتحان الحادي عشر
تفقد اللهاه لبلا تكون مسترخيه فان ذلك بسبب اتصال
السعال ولا نازلة الى اسفل فانه يتبع ذلك الخناق الثاني
عشر تفقد النغانغ لبلا يكون بهما سلع او ارخا زيرك
الثالث عشر تفقد الصدر لبلا يكون ضيقا او معوجا
او قليل اللحم فان ذلك سبب الربو والسعال والنزلات
والسل ولا سيما ان كانت الاكتاف مجنحه الرابع عشر
تفقد الساعد والمرافق لبلا يكون فيه تشنج من صرلج او
جرح او عرق مدني واسبره ان يقبض على يدك بقوه
الخامس عشر ان تامره يستلقي على ظهره وتجس ما من
فم المعدة الى العانه وان رايت غلظا او الما عملت لاسيما ان
وافق ذلك فساد لون وتهيج في المحاجر وكان ينقطع نفسه
عند الاحضار والصياح السادس عشر ان تامر امراة لترفع
رجلي الجاريه وهي على ظهرها مستلقيه حتى تصل ركبتاها الى
يديها وحتى يصير كعبها عند اذنيها وتنظر هل تالم او تتاوه او
تجمع بطنها فان فيهن من يكون في احشايها وجع وفي مثانتها قروح
ولا

يمكن
ولا يمكنها رفع الرجلين كثيرا الا بالم فتراها اذا جومعت لا
من اشالة رجليها كثيرا الامتحان السابع ان تنظر كيف
اكل الجاريه وعملها للاشغال فربما كانت الجاريه تاكل بيدها
اليسرى وتعمل بها اكثر اعمالها وذلك من العيوب الامتحان
الثامن عشر ان ينام الغلام او الجاريه في دارك ليلتين
او ثلاثا وتمنعه ان يلقي من فيه شيا عقيب تنخع او سعال الا في
طاس مشتمل على ما قد اعددته لذلك وتراقبه ايضا بعد
هبوبه من المضجع فلا يمكن من القا شي من فيه الا في الطاس
ثم تتامل ما في الطاس وتحرك في الما بقصبه لتتحرك اجزاوه
بحيث يتخلص من الرطوبات ما عساه يلتبس بها من المدة
فان رسب في الما فهو عن قرحة في الصدر او في المري او المراق
او الريه واردا ها ما كان لونه بعيدا عن البياض فكم من مصدور
يبيع بصحيح ويبقى المشتري سنة او اكثر لا يتغير حاله ولا يظهر
على المريض علامات ذلك لانه لم يتفقد منه ما ذكرنا فان
قرحة الصدر خاصه اذا احدثت مع اخلاط عدد به كان خروج
القيح منها ونفثه بغير سعال ولا سيما اذا عيفت لان الاعضا
التي يقربها القيح قد الفته واعتادته فهو لا ينطقون القيح
بالتنخع لا بالسعال التاسع عشر تفقد المعدة ان لا يكون
الطعام فيها يستحيل الى الحموضة او الى الدخانيه والتخمه
وان لا يكون ساقط الشهوة قليل الاكل جدا ولانها ولا نها
خلط داع الى الطين والفحم العشرون ان تطعم اللحم

مجلس الخليفة جدا من الخجل بالعادة فبعد لعمها في موضعها
فاستحسنت هذه الرياضه ومما يلزمه التحفظ منه ابدا الا
يصحبه ابدا ولا يمسه ولا يشمته ولا يستخبره وانما نزل
هذا كله لما فيه من تكليف الجواب [illegible] في الرياسة
والسلطان اذا تبين لنديمه منه [illegible] كتف
وخلع ثوب الكبر ان يستعمل [illegible]
الرياسة ويقدح معه في [illegible]
ينبغي لمن خص بالسلطان [illegible]
انس ما كان به اوجبر [illegible]
عليه ان يتوقى [illegible]
بادر ابراهيم ابن المهدي [illegible] معتمدا [illegible]
اذ تبين منه دالة [illegible] منذ بعض [illegible] امر بانوا نه
ومن كان معه على جملة [illegible] استوى على سريره
وتزيا بزي الخلافة و [illegible] وجمع الجنود
بالسواد والاسلحة و [illegible] السيوف والاعمدة
ثم احضر ابراهيم بن المهدي [illegible] اطرق
عنه مليا ثم رفع طرفه وابراهيم يرتعد [illegible] على
ما كان منك فقال لكرمك خلا من صاحبها [illegible] وكنت
جديرا بحفظه عليه حتى اعاده الله اليه وقد سبق من عفو امير
المومنين ما لا خاف معه فقبل عذره واحسن جوابه ورده
الى مكانه وعاد المامون الى مجالس الندام من وقته انتهى

في الطول والقصر لا سيما الرقبة فان فيهما قصر وقصر
احدى اليدين عن الاخرى او قصرهما جميعا فان ذلك زيادة
في الاعمال الرابع تفقد الشعر والراس لئلا يكون به
داء الثعلب او الحية او القرعة او اخرى الخامس ان
لا يكون اكثر الفضلات كالبصاق والمخاط وكثرة النوم وادرار
العين فان ذلك من دلائل الصرع السادس تفقد العينين
لا يكونا مضطربتين فانهما من علامات الوسواس لا سيما اذا لم
يكن الكلام منتظما ويعتبر لونهما فان كان بهما زرقة في
السواد فانها من علامات الماء ولا يكون بياضهما كدرا او
اصفرارا وعروق فانه من علامات السل وان لا يكون
شكلهما مستديرا فانه من علامات الجذام ويتفقد
الماق لئلا يكون في الماق ظفرة ولا لحم زائد ولا ناسور
وعلامته انك اذا عصرت الماق خرجت منه مدة وتفقد
الاجفان لا يكون شعرها منتثرا ولا منقلبا ولا يكون في
الاجفان غلظ السابع تفقد الاذن والانف لئلا يكون
في داخل احدهما لحم زائد فيتغير بالروائح والكلام بعد سد
احد نقبيهما الثامن ان يستنطق لئلا يكون به
لثغة اما لصغر اللسان او عظمه او سقوط جزء منه او لآفة
في عضله او لسقوط بعض الاسنان او لالتصاقه من الجبلة
او لاجل قرحة وربما كان قد عض لسانه لعرض به الامثل
التاسع تفقد الاسنان لئلا يكون ناقصة بعد الثغر

مجلس الخليفة حذرا من ان يخل بالعادة فبعد لعنها في موضعها
فاستحسنت هذه الرياضة ومما يلزمه التحفظ منه ابدا ان لا
يصبحه ابدا ولا يمسيه ولا يشمته ولا يستخبره وانما نزل
هذا كله لما فيه من تكليف الجواب [illegible] الرياسة
والسلطان اذا تبين لنديمه من [illegible]
وخلع ثوب الكبر ان يستعمل [illegible]
الرياسة ويتقدح معه في [illegible]
ينبغي لمن خص بالسلطان [illegible]
انس ما كان به او حشم [illegible]
عليه ان يتوقي [illegible]
ينادم ابراهيم ابن [illegible] منه
اذ تبين منه والرا [illegible] يم من في بيته [illegible] امر بافرا نه
ومن كان معه على جمله [illegible] سنة [illegible] سريعا
وترايا بزي الخلافة و [illegible] وجمع الجنود
بالسواد والاسلحة و [illegible] سوف والاعمة
ثم احضر ابراهيم بن المه [illegible] اطرق
عنه مليا ثم رفع طرفه وا [illegible] على ٥
ماكان منك فقال لكريم خلا من [illegible] وكنت
جديرا بحفظ [illegible] يبقى من عفو امير
المومنين ما لا خاف معه فقبل عذره [illegible] سبحوا به ورده
الى مكانه وعاد المامون الى مجلس [illegible] من وقته انتهي

الباب ١

في الطول والقصر لا سيما الرقبة فان قصرها قبيح مكروه وقصر
احدي اليدين عن الاخرى او قصرهما جميعا فان ذلك ردي
في الاعمال الرابع تفقد الشعر والراس لئلا يكون به
داء الثعلب او الحية او السعفة او الحزاز الخامس ان
لا يكون كثير الفضلات كالبصاق والمخاط وكثرة النوم وكدر
العين فان ذلك من دلايل الصرع السادس تفقد العينين
لا يكونا مضطربتين فانها من علامات الوسواس لا سيما اذا لم
يكن الكلام منتظما ويعتبر لونهما فان كان بهما زرقة في
السواد فانها من علامات الما ولا يكون بياضهما كدرا او
اصفرا وعروق فانه من مقدمات السل وان لا يكون
شكلهما مستديرا فانه من علامات الجذام ويتفقد
الساق لئلا يكون في الساق طفره ولا لحم زايد ولا ناصور
وعلامته انك اذا عصرت الساق خرجت منه مدة وتفقد
الاجفان لا يكون شعرها منتشرا ولا منقلبا ولا يكون في
الاجفان غلظ السابع تفقد الاذن والانف لئلا يكون
في داخل احدهما لحم زايد ويمتحن بالروايح والكلام بعد سد
احد ثقبيهما الاصل الثامن ان يستنطق لئلا يكون به
لثغة اما لصغر اللسان او لعظمه او لسقوط جزء منه او لآفة
في عضله او لسقوط بعض الاسنان او لالتصاقه من الحيلة
او لاثر قرحة وربما كان قد عض لسانه لصرع به الاصل
التاسع تفقد الاسنان لئلا يكون ناقصة بعد الثغر

طلق فاستظرفه واخذ في مداعبته فظن الشيخ انه قد
استخف به فقال يا امير المومنين الايناس ثم الابتناس ثم
اخذ في المفاوضة والحديث فاغرى المامون به اسحاق
فاقبل يعارضه في كل ما يذكره ويزيد عليه فيعجب منه العتابي
ثم قال ايأذن لي امير المومنين في مسئلة هذا الانسان
عن اسمه ونسبه فقال اسأله فقال له العتابي من انت وما
اسمك فقال انا من الناس واسمي كل بصل فقال له العتابي
اما النسبة فمعروفة واما الاسم فمنكر وما كل بصل من الاسما
قال اسحاق ما اقل انصافك وما كل ثوم من الاسما البصل
اطيب من الثوم قال العتابي لله درك وما ارجحك ما رايته
يا امير المومنين كالرجل قط اياذن لي امير المومنين في
صلته بما وصلني به امير المومنين قال المامون هو موفر
عليك ونامر له بمثله ونهضنا فانصرف العتابي الى منزله
ونادمه بقية يومه. وينبغي ان يكون عالما بكل ما يتنافس
فيه الملوك ويتغالون فيه من الرقيق الثمين والجوهر النفيس
والالات المحكمة وانواع الطيب والفرش وغير ذلك من
الخيل والسلاح وسائر ما يهدي الى الملوك في مجالس لذاتهم
ويعرض عليهم في اوقات نشاطهم فمن ابرد من النديم مجلسا واكثف
منه بالا اذا عرض على الملك شي من هذه الاعلاق واعتمد فيها
على معرفته ورجع في انتقادها الى تقليبه ونظره فلم يجد عنده
لشي منها علما ويستظرفه ان يصف اللون المليح الغريب من

الطبيخ والصوت البديع من الشعر واللحن الشجي من الغنا وقالوا
من لم ينشد عشرة اصوات ويحكم من الطبيخ عشرة الوان لم يكن ظريفا
كاملا ولا نديما جامعا ولا يستحق هذا الاسم حتى يكون له جمال
ومروة [illegible] ثوبه وطيب رائحته وفصاحة لسانه
وا[illegible] انبساطه ووقار مجلسه مع طلاقة
[illegible] المروة حتى يسلوا عن اللذة وقبل
[illegible] النزة
المد [illegible]
[illegible] سواد كلامه
[illegible] يشهد فيه المحافل
[illegible] بناء [illegible] برزه فخلع عليه
الملون [illegible] من اثوابه [illegible] يلبس ذلك في وقته
حتى ينقضي المجلس [illegible] مجلس ثان لانه يجب
كان الرشيد [illegible] له لا في كل اوقاته
فاما الـ[illegible] يجمل بهما وله ان يلطفهما
ويخففهما [illegible] ان لا يحسر الراس ويبدو
القدم [illegible] لا اسراع في الخطو يحسب براه الحدوم حتى
لا يرا [illegible] اخبرت عن الطبقة العالية من ندما
الخلفا الماضين انهم [illegible] يجيئون في منزل احدهم فاذا
مشى في ذلك الموضع مشى مسرعا وسئل احدهم عن السبب
في ذلك فقال انما يفعله في كل موضع وان كان لا يلزم الا في

اذا كان

المجالس

موداة شراب النبيذ سلافة يبولونها عند انقضاء يس

اذا اجنبهم يوما الدفع ملمة وجدت القاوير التي الكا

وليس احد من اصحاب الملوك وخلطائهم هو اولى باجتماع
محاسن الاخلاق وافاضل الاداب وطرايف الملح وغرايب
النتف من النديم حتى انه يحتاج الى ان يكون فيه اشيا
متضادة ويكون فيه مع شرف الملوك تواضع العبيد
ومع عفاف النساك مجون الفتاك ومع وقار الشيوخ
مزاح الاحداث وكل واحد من هذه الاحوال فهو محتاج اليه
في حال لا يحسن ان يخل به فيها ووقت لا يسعه العدول
عنه ويحتاج الى ان يجتمع له من قوة الخاطر ما يفهم به ضمير
صاحبه الذي ينادمه على حسب ما يبلوه من خلايقه ويفهم
من معاني لحظه واشارته ما يغنيه عن تكلف الافصاح
بمغيبه فيسبقه الى ارادته ويبدره الى شهوته كما

[illegible]

ويقدم حلو الحديث تجارتك بما تشتهيه في مبدا انك

المعنى كان يملك في اصلاعه او كلامه بلسانك

ومن صفة النديم ان يجمع الى الصبر على مضض الجوع احتمال
كظة الازدياد من الشبع لانه مدفوع الى مواكلة اما شحيح
شديد المحبة لان يؤكل طعامه فيطالبه بالاكثار منه
ومساعدته عليه ومساواته فيه فاذا فعل ذلك حظي عنده
وقرب من قلبه بالمشاكلة وان قصر ازال ذلك منه على السجيه

له ويعد التنغيص عليه او ليم طعامه عند سمعه وبصره
فان اسرع اليه او تناول اطايبه فكانما ياكل من جوارحه
فهو مضطر الى ان يجاهد نفسه ويغالب طباعه حتى ياتي بهاتين
الحالتين فيكون حيث يبتدا ام في الات المدام واقهر له لطارد
الشهوة ممن يعتمد على التقديم الاكل في منزله وينتقل
بمثل ما سمعنا عن جماعة من المترسمين بالندام انهم يستعملون
من اتخاذ الخزائن المملوة ادهانا في خفاف غلمانهم واللقما
المدرجة في المناديل فاذا مضهم الجوع وتحدهم الشراب
اغتنموا الغفلة وانتهزوا الفرصة وتناولوا ما اعدوا
من ذلك في الخلاء وما اشبهه من المواضع الخفية وكان
ذلك قبيحا جدا اذ لو اطلع عليه بعض حاشية المنادم
فانهاه اليه اوغر قلبه واحفظه وراى انه في ذلك الفعل
قد يخله لانه ليس كل ذي خلق دني يعترف به نفسه بل
كثير من ذوي العيوب يعمى عن عيوبه او يتعدى الموضع
الذي يوجد مثل ذلك فيه فينا لحسبه من الضرر بمفارقة
العادة ما يولمه ويعله. فاما العبث والمزاح فله
من المنادم موقع لطيف ومحل خصيص اذا تبين النديم
نشاطا لذلك وقال القايل للمامون ايأذن لي
امير المومنين في المداعبة فقال وهل العيش الا فيها
وقدم عليه العتابي وعنده اسحاق بن ابراهيم الموصلي
فسلم ورد عليه وجلس واقبل عليه يسائله عن حاله بلسان

فلما سمعه انشد

كل هنيا وما شربت مريا • ثم قم صاغرا وغير كريم •

لا احب النديم يومض عينيه • اذا ما انتشى لعرس النديم •

[illegible]

ومعز بارد النغمة مفسود البد [illegible] •

قربه اقطع للذات من فرقة [illegible] •

ما تراه ابدا في دار قوم [illegible] •

[illegible]

قال لي سلس وقد دارت الكاس علينا ونحن نصطبح •

هات اقترح بعض ما تشاء من الشعر فقلت للسلوك •

[illegible] فيمن ياكل النقل ولا يشرب اقترح

انت لا تشرب معنا • فاتقل عنا ودعنا •

تاكل النقل ولا تطرب • ان تخطر بنا •

ليت انا قد فجعنا • بك فيمن قد فجعنا •

[illegible]

[illegible]

• في اداب المنادمه •

قال بعض الفضلاء اذا وليت عملا فانظر من كان نديمك فانما يعرف مقدارك من بعد عنك كما نابك واستغنا حاجتك فانما يقضي عليك الوفود قبل الوصول اليك كما جئتك واستظرف نديمك وجليسك فانما يزينك الداخل عليك

لمنقال

لمنقال من يراه معك وفاخر كاتب نديما فقال الكاتب انا معونة وانت مؤنه وانا للجد وانت للهزل وانا الشده وانت للذة وانا للحرب وانت للسلم فقال النديم انا للنعمة وانت للخدمه وانا بالحظوة وانت بالمهنة تقوم وانا جالس وتحتشم وانا مولس تداب لراحتي وتسعى لما فيه سعادتي فانا شريك وانت معين كما انك تابع وانا قرين [illegible] الادبا في النديم ومدحه

ارى للكاس حقا لا اراه • لغير الكاس الا للنديم •

هو القطب الذي دارت عليه • رحى اللذات في الزمن القديم •

[illegible] وهو امير هذا الشان وفارسها •

• نادمتها ان لم اجد مسعدا • ارضى بان يركن فيها •

فهذا انما يدل على فضل النديم وانه انما توحد وانفرد ضرورة لانه لم يجد نديما مرتضى او ليس هو القايل

• والراح طيبة وليس تمامها • الا بطيب خلائق الجلاس •

وقد احسن عصابة الجرجاني في قوله •

• اقر السلام على الامير وقل له • انا المدام مذ غبت عن الرضاع التا[illegible]

[illegible]

اذكر ابا جعفر حقا امت به • اني واياك مشغوفان بالادب •

وانا قد رضعنا الكاس درتها • والكاس حرمتها اولى من النسب •

وقال بعضهم لن تصفوا مودات ندماء الخمر فان مودتهم بزوال السكر

[illegible]

لابي جعفر سماع عجيب • جمع اللهو فيه والاطرابا •
فالبداني به عنيون عران • يبتغي مطعما لهم وشرابا •
وكتب جحظة البرمكي الى بعض من كان يزهد في السماع قوله [illegible]

• ان كنت تنكر ان في الالحان فائدة ونفعا •
• فانظر الى الابل اللواتي هن اغلظ منك طبعا •
• تصغي لاصوات الحداة فتقطع الفلوات قطعا •
• ومن العجايب انهم يظمونها خمسا وسبعا •
• فاذا توردت الحياض وسارفت في الماء كرعا •
• وتشوقت للصوت من حاد يصيح اليه سمعا •
• دعها عن الماء الذي بلبده بردا ونفعا •
• شوقا الى النغم التي اطربتها لحنا وسجعا •

وقال المزني مررنا مع الشافعي وابراهيم بن عليه على دار قوم وجارية تغنيهم هذا البيت •
• خليلي ما بال المطايا كانها نراها على الاعقاب بالقوم نكص •
فقال الشافعي ميلوا بنا نسمع هذه فلما فرغت قال لابراهيم ايطربك هذا قال لا قال ما لك حس وحق من امنعك بسماعه وشاركك في الحس لذاته وسوى بينك وبينه في السماع نغمة لعله ينها عليه من ظله ان يحمل ثوابه على هذه المكرمة عند ظرفك عن الجهة التي تلي الستارة والناحية التي ياتي منها النغمة حتى لا يكون باطن

الستارة باخفي عنك من ظاهرها ولا تخرج بك الطرب عن حد الحرمة والادب فتلج في الاقتراح وتحقق بالعلم والغناء والحذق بالاعراب فتمنع العثرة وتترصد الهفوة فان بعث مجاز الحسنة وان مر بك وخاف عثرته ورد [illegible] وقد قيل النصح بين الملا تقريع ومن قل علمه كثر رده في العربية اكثر وجودها من ان تخطي فيها متكلم والقيس للقيان ابية ومهن ابقة وحمية ثم استعملها هذا منهن فهو ابدا اعلمهن تقبل وعنده مقبيت لا يعدم ان تراقبه الواحدة منهن وكذلك فيفعل الي ان حضر ويعدل عنه بما يستحسن فيقطع الصوت عند انتهائه وبتربص بالغنا لانصرافه [illegible] في غض الطرف عن النساء

• اني علي ما فيّ من غض الشبيبة والنساء •
• لاغض طرفي حين يا منني الندم على النساء •

وكتب جحظة البرمكي الى بعض اصدقائه وكان له سماع وغيره مفرطه •
ان شئت فاستر علي بسماعك او ان شئت يوما فبطل السترا
فان عندي من العفافة ما يجده منطرا ومختبرا
امكن اذني من السماع كما امكن لحاظ عيني النظرا

ومن اداب السماع الكف عن الحديث المتصل وقد فيها الموسيقا حكي ان رجلا شرب عند ابي عطاء السندي فلما انتشى الرجل ظل يومض بعينيه الى زوجة صاحب الدار ويغمزها فاغضى ابو عطاء على ذلك واحتمله حتى سكر واراد الانصراف

لا اختلاف فيه لكان عليه حراما لان نادرته الي نفسه وغيره
لا تستقال وامره لا يراجع ولانه يقهر ولا يقهر ويحجر ولا يحجر
عليه وقلما سمعنا بحادثة عظيمة وغدرة قبيحة وسطوة استحازها
ملك وجناها على نفسه او تقدمه ارتكبه وسائر من يحضره الا
على سكر ثم يقع عليه بعد ذلك الندامه ويلحقه ما لا يبلا فاه
من العار والمسبة فمن تهيا ذلك عليه من ملوك الجاهلية
جذيمة بن مالك الابرش المسمى الوضاح فان اخته عشقت
عديا نديمه فارسلت اليه ان اذا استولت الخمر على اخي فاخطبني
منه فانه يزوجك لفرط سكره لانه اذا سكر شديدا للين
ضعيف الراي سهل الانخداع ففعل ما امرته فزوجه جذيمة
لفرط سكره فلما تفرق القوم ونام جذيمة ارسلت الي عدي ان
صير الي فاتاها وهي في قبة من ادم فقالت له ابن باهلك
فانك لا تعلم ما اذا انتبه عند فيني بها من وقته وبات
معرسا بها الى الصبح فلما افاق من سكره عند الصباح خاف
من جذيمة فخرج من عندها هاربا على وجهه ولم يوقف له
على خبر ولما افاق جذيمة نهض ليسلم على اخته وكان عادته ذلك
في غداة كل يوم فوقع بصره على القبة الادم فانكرها وسال
عنها فقيل له اليس هذه قبة العروس فقال ويلكم واي عروس
قالوا عدي زوجته الليلة من اختك ودخل بها فغضب وعاد
الي منزله فكتب اليها
خبريني وانت لا تكذبيني احر زنيت ام بهجين

ام بعبد فانت اهل لعبد ام بدون فانت اهل الدون

فاجابته

انت زوجتني وما كنت ادري وانا في النساء للتزيين
ذاك من شربك المدامة صرفا وتماديك في الصبا والمجون

ومن ملوك الاسلام الوليد بن يزيد بن عبد الملك فانه لم يزل يهمل للامر ويواصل السكر مصطبحا ومغتبقا حتى انتشر امره واضطرب حبله فقتل وجماعة كثيرة كان سبب هلاكهم وهلاك من يحضرهم اختيارهم السكر ومطاليهم ندمايهم به وقال البارع البغدادي يذم الخمر

الا قاتل الله المدامة انها تبدل مني حازما بجهول
ولو لم يكن من عيبها غير انها تبوح بسري او تنم خليلي

في اداب السماع

اما السماع المطرب فلا تقتصر عليه داعيك دون كل ماكول ومشروب لتقضي حقك واحسن تعويضك وليشهد بذلك خبر البيتين سمعهما سامع وهو يمضي فيهما وهما

وكنت اذا ما زرت سعدى بارضها ارى الارض تطوي لي ويدنو بعيدها
من الخفرات البيض ود جليسها اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها

فاطرق واعجبه حتى مال اليه واستعاده فاعاده وقال له والله لو كان عندي قرا ما اعدتهما

حرمه ولم يزالوا به حتى طلقها فلما اصبح اخبر بذلك وقد علمت هند فاحتجبت عنه وعادت الى بيت ابيها فاسف عليها اسفا شديدا فلما رجعت الى ابيها زوجها من رجل من بني نمير فبنى بها عندهم واخرجها الى بلده فلم يزل عبد الله بن عجلان دنفا سقيما يقول فيها الشعر ويبكيها حتى مات اسفا عليه

[illegible]

• فارقت هند طايعا • وندمت عند فراقها •
• فالعين تذرف دمعة • كالدر من اماقها •
• ولقد الذ حديثها • واسر عند عناقها •

وقال [illegible] لما فادي نسيبته الكتابية على الخمر فاصبح نادما

• سقوني الخمر ثم تكنفوني • عداة الله من كذب وزور •
• فيالله كيف غلبت امري • على شي ويكرهه ضميري •

والخامس عشر ترك استماحة الرييس على السكر وطلب الحاجة منه عند انتشايه فان ذلك يجري مجرى الخديعة ويدخل في باب الحيلة الا ملوك الترك فان مجالسهم في اكثر اوقاتهم لا تخلوا عن الخمر ومعظم اوقات امرهم ونهيهم انما هي اوقات جلوسهم على الخمر وحكي ان شاعرا قصد رجلا فلم يجزه بعد ايام دخلوا عليه شعرا وهو يشرب فانشدوه فاحسن جوايزهم فقال الاول [?] يهجوه

لا تشكروه على عطاء واشكروا الخمر الذي امرته بالاعطاء

فالخمر

فالخمر احدر بالمدح لانها ابدا تدر مكارم البخلاء

واذا عدل الحريف عن المسيلة لنفسه واستماح لغيره دخل ذلك في باب حسن المحضر والحض على الكرم وخرج من النميم واللوم فاما ما ادام يسبب المجالسة والمحادثة النبيذ والموانسة ودعت الضرورة الى المسيلة فالاحسن في ذلك ان لا يبتدي بالسوال محضا وان يتوخى له من الاحاديث والمعاريض ما يدرج السوال في اضعافه على الطف ما يمكن في ذلك واقربه من المنادرة كما فعل المفضل الضبي وقد بات بالمهدي فلم يزل تحادثه ويناشده حتى ذكر حماد الراوية فقال له المهدي ما فعل عيا له ومن اين يعيشون قال من ليلة مثل هذه كانت له مع الوليد بن يزيد والسادس عشر ان لا يمنع رب المنزل احدا من الانصراف اذا ظهر منه صدق الرغبة في ذلك قريما منعه مما هو اهم عليه من النبيذ والرابع عشر ان لا يكون قصد المتناول للخمر ان يجعل بطنه دنا للخمر فان ادمانه والافراط فيه مضعف للاعصاب مفسد للحس مكدر للحواس والمستهتر بالاكثار منه يعاني من الدوار والخمار ما لا خفاء به حتى لقد قال بعض الادبا لولا ان المخمور يعلم قصته لقدم وصيته واكثر عبوبه السكر والاولى بالعاقل ان لا يكون قصده من الخمر الا نفعها في البدن وذلك يحصل بالقليل منها والنشوة وهي ما يحصل بالمقدار المعتدل منها فاما الرييس ذو الملك والامرا النافذ فلو كان السكر او مقاربته حلالا لا

فلم يزل يزيدني حتى بلغ مايتي دينار فلم تطب نفسي ان ابيعها فقلت
هاتها فاعطانيها واخذ الجارية فلما كان بعد ثلاث دعاني عبد
الملك فلما قربت من داره لقيني ذلك الخادم وقال هل لك في مائة
دينار ويقول ما يضرك ولعله ينفعك قلت وماذا ان قال
اذا دخلت اليه ادعيت ان الثلاث فسوات منك وتنسبها الى
نفسك وتدفع ما قرفت به الجارية فقلت افعل ودخلت الى عبد
الملك فقلت لي الامان حتى اخبرك بما يسرك ويضحكك قال
لك الامان قلت ارايت ليلة ما جرى قال نعم قلت علي وعلي
ان كان فسا الثلاث فسوات غيري فضحك حتى استلقى على قفاه
ثم قال ويلك فلم لم تخبرني قلت اردت تخصا لامنها ان
قمت فقضيت حاجتي وقد كان رسولك منعني ذلك ومنها
ان اخذت جاريتك ومنها التي كافاتك علي اذاك لي بمثله
فقال واين الجارية قلت ما برحت من الدار ولا خرجت
وحدثته حديثي وحديث الخادم فسر بذلك وامر لي بصلة
وجاءني من الجارية مائة دينار فما رايت اغلا من ثمن تلك
الفسوات والرابع عشر التحرز من مكر الجلساء في معاملة
او مبايعة على طريق المزاح فبهذه الحيلة اخذت من عبد الله
ابن جعفر جاريته التي هواها يزيد بن معاوية ورايت
بمراغة تاجرا من اهل اصفهان قد سموه العاشق فسالته عن
حاله فاخبرني ان اميرا شكا بمراغة واداه بعد معاملة
عامله ثم وانسه وقربه واستماله وواكله وشاربه ثم ذاكره
امر جاريته

امر جاريته وكان عند هذا الاصفهاني جارية تركية فائقة الجمال
قال فسامني بيعها حين علم ان الحرفة قد استولت علي فامتنعت من
بيعها لكلفي بها فاعانه الجماعة الحاضرون علي وفتحوا ونحوا لي
محالفته وخدعوني حتى بعته اياها بمائة دينار فانفذني تسلمها
في ليلته وعند الصباح ندمت وبذلت الجهد في ردها فلم يكن
اليه سبيل واستعنت به فابى ثلاث مرات وما افادني ذلك
فانا اعزي نفسي واسليها وان كنت لا اسلوها. وحكى الهيثم
ابن عدي ان عبد الله بن عجلان كان سيدا في قومه وكان ابوه هند
اكثر بني نهد مالا فكانت امراته التي يذكرها في شعره امراة
من قومه بني نهد وكانت احب الناس اليه واحظاهم عنده
فلبثت عنده سنين سبعا او ثمانيا لم تلد له فقال له ابوه
انه لا ولد لي غيرك ولا ولد لك وهذه المراة عاقر فطلقها
وتزوج غيرها فابى ذلك عليه فالى لا يكلمه ابدا حتى يطلقها
فاقام على امره فعمد اليه يوما وقد شرب حتى سكر وهو جالس
مع هند فارسل اليه ان صر اليه فقالت له هند لا تمض اليه
فوالله ما يريدك لخير وانما يريدك لانه بلغه انك سكران
فطمع فيك ان يقسم عليك فتطلقني فنم مكانك ولا تمض اليه
فابى وعصاها فتعلقت به فضربها بمسواك كان في يده فارسلته
وكان في يدها زعفران فاثر في ثوبه مكان يدها ومضى
الى ابيه فقام ودمي امرها وضعفه وجمع عليه مشيخة قومه
وفتيانهم فتناولوه بالسنتهم وعيروه بشغفه بها وضعف

يتجاوز ما يقترح الشارب الى ما يكرهه والثامن المسارّة
لبعض الحاضرين فهي مما يكره في مجلس الخمر وكثيرا ما اولدت في نفوس
الحاضرين استشعارا واثارات معاتبات وعربدات والتاسع
طي ما يجري في مجلس الخمرة حتى كانه لم يكن بحيث لا يعترف بشي منه
لو سئل عنه وكتمان ما تبدي به النشوة من فلتات اللسان وعورات
الكلام وما يتبدد به المتكلم اذا ا ـــــ علي بن الجهم

والقوم اخوان صدق بينهم نسب • من المودة لم يعدل به نسب
تنازعوا دقّة الصهباء بينهم • واوجبوا لرضيع الكاس ما يجب
لا يحفظون على السكران زلته • ولا تريبك من اخلاقهم ريب
وه ا
كريم يميت السر حتى كانه • اذا استخبروه عن حديثك جاهله •

والاصل في هذا ما حكي عن المامون رضي الله عنه في قوله النبيذ
بساط فاذا رفع فاطووه والعاشر ان لا يمازح احد على الخمر
مع من لا يمازحه ولا يعبث بمن لا يعرفه والحادي عشر قلة
العبث بالنقل الا بما يحيي به منه والثاني عشر الامتناع
عن الشرب عقب الطعام فانه يحدر الطعام قبل انهضامه ويندرق
به الى العروق قبل استحالته الا ان اضطره الى ذلك حضور من
لا يمكنه مخالفته فيشرب حينئذ بالصغير والثالث عشر
الامتناع من قبول شي يثقل على رب المنزل حين يصحوا السماحة
بمثله • حكى ابو الفرج الاصفهاني ان حمزة ابن بيض كان ينادم
عند عبد الملك بن بشر بن مروان وكان عبد الملك يبعث به عشيا

فيه بدا فوجه اليه ليلة رسله وقال خذوه على اي حال وجدتموه
فوجدوه يريد ان يدخل الخلا فقالوا اجب الامير فقال ويحكم
اني اكلت طعاما كثيرا وشربت نبيذا حلوا وقد اخذني بطني
فاخذوه وجهد على الخلاص منهم فلم يقدروا واتوا به عبد الملك
فوجده جالسا في طارمة له وبين يديه جارية كان يحظاها تسجر
الند بمخلس خادمته وهو عابث ماهو فيه قال فعرضت لي ريح فقلت
اسرحها واستريح فلعل نتنها ما بين مع هذا البخور فاطلقتها
فغلب والله نتنها على الند فقال ما هذا يا حمزة فقلت على عهد
الله وميثاقه وعلى المشي والهدي ان كنت فعلتها وما هذا الا من
عمل هذه الفاجرة وغضب وخجلت الجارية فما قدرت على الكلام
ثم جاءتني اخرى فسرحتها فسطع ريحها فقال ما هذا ويلك انت
والله الآفة فقال امراته طالق ان كان فعلها فقال وهذه
اليمين لازمة لي ان كنت فعلتها وما هو الا من عمل هذه ويلك
ما قصتك قومي الى الخلا ان كنت تجدين حسا فزاد خجلها فاطرقت
وطمعت فيها فسرحت الثالثة فسطع من ريحها ما اعرفه في الحلب
فغضب عبد الملك حتى كاد يخرج من جلده ثم قال يا حمزة خذ بيد
هذه الزانية فقد وهبتها لك فقد نغصت علي ليلتي فاخذت
بيدها وخرجت فلقيني خادم له فقال ما تريد ان تصنع فقلت
امضي بهذه فقال لا تفعل فوالله لئن فعلت ليبغضنك بغضا لا تنتفع
به بعده ابدا وهذه مائة دينار خذها ودع الجارية فانه يحظاها
وسيندم على هبته اياها لك فقلت والله لا انقصنها من خمسمائة دينار

ولا يلتفت الى نقيض بامر يلزوم نظام الدور فان اجبار المستقيل
من الدور عين الجهل اذ امزجة الناس لا يتساوى في احتمال
الشرب والاكل ولان الانسان سيال المزاج مستعد لحدوث
الاعراض المانعة من الشرب كالمغص والشري والحوانيق
واصل ترتيب الشرب على الدور انما جعل ليكون عرض الكاس
على حاضريه بالعدل والسواء والقسط فيومن نسيان الساقي
احدهم واعقاله من تحشمه المجلس عن المطالبة بالكاس

[illegible]

تحيد الكاس عنا ام عمرو ° وكان الكاس مجراها اليمينا

والغرض من ان لا يغفل الساقي احد الحاضرين ان يتساووا في
الشرب والغرض من ذلك تساويهم في النشوة وفي السرور الذي
يحدثه والاكراه بمعزل عن اختلاف المسار وتوخي الافراح
وكما ان من الناس من يعلم من نفسه ان القليل من المسكر يلحقه
بالمنتشين واذا تجاوز ذلك سبقهم الى السكر كذلك ايضا من
الناس من لا ينتشي بالقليل ولا يسكره الكثير فلا اكراه على
الاول ولا منع عن الثاني والاحسن ان يشرب الاول بالصغير
والثاني بالكبير وللاول ان يكثر مزاج قدحه وان ينقصه
وللثاني ان يصرفه وان يدهقه [illegible]

ابن عبد الرحمن الانصاري في مدح ظرفاء الحجاز

اذا انت نادمت الفتى وذا الندى جبيرا ونازعت الزجاجة خالدا
امنت بحمد الله ان تفزع العصي ° وان يوقظوا من نومة السكر قائدا

وقل ما سمعنا باحد تبين منه كبير بخل الا عاب عليه اجبار الندمان
على الشرب والحيف عليه واستثقاله واستراحته اذا تابى وامتنع
ولا عيب على النديم في السكر اذا كان مجبرا عليه بل يغفر له فرطاته
ويقال فيه عثراته [illegible]

ثم حكمت كاسك فيه فاحكم ° ادبا فاقه منك العثارا

[illegible]

طلب العقل على السكر شطط ° ونديم الراح مغفور الغلط
كيف لا تبدي جنوني خمرة ° شرطها ان تذهب العقل فقط
وهي شيطان من الجن اذا ° سكنت في راس انسي سقط

والسادس ان لا يستعفي عن الدور من يكون قادرا على الشرب
فان الحرفاء يشق عليهم تخلف الحريف عنهم في الشرب مع علمهم باستطاعته
وقدرته عليه لانه ينسبونه الى استبقاء حسه وعقله ليتفرد
بالهزء بهم واحصاء سقطاتهم عليهم [illegible]

يا مدير الكاس حييت اعد الكاس [illegible]
ساقول الدهر احسنت وان كنت مسيئا
لست استعفيك من حثك للكاس علينا

وجود بعض الكتاب [illegible]

ولست مستعفيا من السكر صاحيا ° اذا كان يهوى ان يرى في سكري
ولكنني اسعى الى السكر واثقا ° بما فيه ان اخطات من سعة العذر
فان هو اعطاني شكرت ولم اكن ° لاكثر من شرب يزيد على القدر
والسابع ان يستقي كل حريف ما يوافقه في المزاج والمقدار ولا

ولا

ابو نواس في مدح رايق الشراب

من شراب كانه نظر المعشوق في وجه عاشق بابتسام

لا غليظ تنبوا الطبيعة عنه نبوة السمع عن شنيع الكلام

وقال [illegible]

اذا اصب مسوده في الزجاج فكاس النديم به محبره

وقال [illegible]

علي احد من الهوشاب عله نقضت بسواد شبابي

لو تراني وفي يدي قدح الدوشاب ابصرت بازيا وغراب

[illegible] في المعنى

لابي الفضل نبيذ جيد ليس يعاب

هو في حال الطعام وهو في حال شراب

وقال [illegible] في الشراب الجيد

شراب يسكر الذبان منه ويلتح حين يشربه الفصيح

والثاني ان لا يخص نبيذ بن جيدا ورديا يخص بالجيد قوما دون قوم فان ذلك مما يخل به رب المنزل ويستلام به مشاربوه ولو لم يكن ما ذممناه من تلون الشراب الا لما صار في هذا المعنى [illegible]

رايت نبيذين في مجلس فقلت لاخواننا ما السبب

فقالوا الذي نحن في بيته يفصل قوما بسوء الادب

وقال [illegible]

نبيذان في مجلس واحد لايثار مثر على معسر

فان كنت تفعل ذا في الطعام لزمت قياسك في المسكر

والثالث ان لا يغفل رب المنزل عرض الطعام على الوارش اعني من يدخل اليه في مجلس الشرب قبل عرض الشراب عليه ولا سيما اذا صادفه الداخل على الشراب ولم يدع اليه وهو الوارش وربما وافقت همته الحال منه جوعا لاجمل الشرب اذ في ذلك من التعرض للمغص والمرض ما يعز على الاخوان من مثله والرابع ان يعفي رب المنزل الشرب من يستعفيه ولا يلح عليه بالتشفع ولا يثقل عليه بالنزول فيما الا ان يعرض فيه ان امتناعه آ[illegible] بالان يلزم به ذلك فالناس اطوار ورب صالح نقي في ثياب فاجر وقال الحسن بن هاني ابو نواس في ذلك

ولست بقايل النديم صدق وقد دار الشراب بوجنتيه

نحاساها والا لم اذقها فياخذها وقد ثقلت عليه

ولكني اعيد الكاس عنه واتركها بمضحا جنبيه

واطلب الوساد لنوم سكر دفعت وسادتي ايضا اليه

وقال محمد بن عبد الله بن عثمان بن عبد مناف بن اسد في اعفاء النديم مما يكره

ولست لهم في فضلة الكاس قائلا لاصرعه سكرا اجهر وقدابى

ولكن احبيه واكرم وجهه واشرب ما ابقى واسقيه ما اشتهى

ولست الذي قد نام عندي مروع ولا مسمع اليقظان شيا من الاذى

ويحتمل ان يكون المستعفي من الشرب مهمات لا يمكنه دفعها وهو يستبقي عقله لها والخامس ان يعير الدور عن استقال

كان قبيصا فلبرد الما وقله الذباب ودعا رجل رجلا فقال له الا تأكل
ان تصير الي منزلي فتاكل خبزا وملحا فظن الرجل ان ذلك القول
منه علي المجاز فمضي معه فلم يزده عن الخبز والملح شيا فبينما هما
ياكلان اذ وقف بالباب السايل فرده صاحب المنزل مرارا
فلم يبرح والح فقال له اما انصرفت والا خرجت اليك فكسرت
راسك فقال له المدعو وهو يسمع يا هذا انصرف فانك لو عرفت
من صدق وعيده ما عرفت ما عرضت له وحكي عن محمد بن عبد
الملك الزيات قال اعين علي احمد بن ابي دواد باشيا لم اعن بمثلها
حتي انه اعين علي في تمكن حاله عند الواثق بانه كان طيب
الاكل لطون الفرس هضوم المعدة وكنت علي خلاف ذلك فحضرته
يواكل الواثق وليس معهما ثالث ودعا بي الواثق الي الطعام
فاقبلت انقر علي حسب عادتي وحمود تهوني وهم يتباريان
في تكبير اللقم وجودة الاكل فلما راي احمد ذلك مني قال
يا امير المومنين ما جلوس هذا المحتمي معنا يحصي علينا اللقم
اما اكل كما ناكل فوفا نا حق المواكله ولم يحتشما ونهض فتفرد
بمواكلة امير المومنين من يحسن حصورها ويقابلها بما يشبهها
فقال الواثق قد صدق احمد فاخترا ودع فما تماكلت ان نهضت
لبعض الشعرا يوصي طفيليا

واذا القطا يفحا او فالوج ⁕ يصبوا الفواد اليه او تقنع
فاحشر كانك عزم راعك كله ⁕ حتي كانك طول شي تدرع
ثم افترسه فريسة السبع الذي ⁕ هو منذ سبع في الفلاة مجوع

واذا صفعت فعنهم متمثلا ⁕ وقفاك في ايديهم يتقطع
وتجلدي للشامتين اريهم ⁕ اني لريب الدهر لا اتضعضع
من كان يعجبه الجداء الرضع ⁕ من غير حاصله فلم لا يصفع
ويحكى انه كان مكتوبا علي سفرة بعض الكرام مكتوبا ⁕
⁕ الاكل هنيا ولا تحتشم ⁕ فما الاحتشام فعال الكريم ⁕
لما

من جهة ما

⁕ في آداب الشراب ⁕

مجلس الشراب يجمع الندما والاصحاب وموسم موانسة الاخوان
والاحباب ومعدن اللذات والمسرات وله اداب اهمها
سبعة عشر ادبا الاول يتحرز رب المنزل من احصار نبيذ
قد تسلط عليه الهوا او فتح راس انائه منذ مدة او قد مزج
وبقي يوما او اكثر ممزوجا او في طعمه مرارة فان الناس انما
اجتمعوا علي الخمرة لانها مفرح والخمر الذي فتح منذ زمان قل
ما يفرح والذي يتسلط عليه الهوا او يطول امكانه ممزوجا
بحيث يتغير طعمه يولد الغم والفكر خصوصا اذا ما لطالما في
من الحموضة فان المعاشرين يتجوزون في الطعام ولا يحتملون
كدر الشراب ويشربون الجيد الرايق من الشراب فيعفي عن صغير
الطعام والكثير من غليظ الشراب يفسد كلما يرد عليه من شريف
الطعام وزمان المشاربة اطول من زمان المواكلة فلذلك
ينبغي ان يكون التحرز من عيوب ما يعاب فيه اشد الـ

الجزء كل واحدة نحو ثلث رغيف وبعضها في عدة مرات فهو
بين الاخوان غير مستحسن ان يفعله المرء لنفسه لكن يحسن
ان يفعله رب المنزل لغيره وخصوصا للنساء فان اعتماد
ذلك معهن مما يقرب اليهن وخصوصا بعد امتناعهن عن
الاكل ، واما الغصاص فهو الذي يغص احد مواكليه
باللقمة ولا يجد ما لغفلته عن اعداد الما قبل الاكل واما
المتلفت الذي لا يزال يلتفت الى الناحية التي ينقل
منها الطعام كانه يتوقع طعاما اخر واذا رفع الطعام التي
متلفتا الى صحفاته كانه يتبعها بنظرة فيوهم من يراه
انه لم يشبع والنشار هو الذي يفرط في القهقهة واللقمة
في فيه فيتاهد جلساه اللقمة ممضوغة داخل شدقه ويتبا ثر
منها ما ينحو على ما بين يديه والكفار الذي يخرج
لسانه كالبقرة وقتا بعد وقت للحس شفتيه وخارج فمه
واما الموحش فهو رب المنزل الذي يحرد على غلمانه او يهدد
الطباخ او يضرب في داره جارية او غلاما عند اجتماع ندمائه
او حضور ما يدته ، واما المتشكي فهو رب المنزل اذا اشتكى
المنزل وغلاء الاسعار واعتذر الى ضيفه لبذاذة ضيافته
واقبح ذلك ما كان في حال الاكل او قبله ، قال ابو العينا
قال اضافني بعض العرب فلما حضر الطعام وكانت سنة جدب
فاعتذر الي وذكر غلاء الاسعار واكثر من ذلك
فرفع يده قبل ان ياكل وقال ليس من المروة ان يذكر غلاء
الاسعار

الاسعار للاضياف عند حضور الطعام فاعتذرت اليه وناشدته
الله ان ياكل فلم يفعل ورحل من الغد ولم ياكل طعامي واما
المستاذن فهو الذي يستاذن ضيفه في احضار الطعام
كما قال ابو العلاء المعري

لا تسئل الضيف ان اطعمته ظهرا ، بالليل هل كنت في بعض القرى اربا
فان ذلك مما قد يلقيه ... لا اشتهي الزاد وهو الساغب الحرب
تقدم له ما تاتي لا تؤامره فيه ولو انه الطرثوث والغرب
الطرثوث نبت من النبت والغرب صمغ الطلح والغرب بالغين المعجمة هو العسل واما المغتنم فهو النديم الذي
اذا عرض عليه الرئيس غسل يده بحضرته تجملا اغتنم ذلك وبادر
ولو ابى ذلك وغلب الادب لخف على القلب واستفاد الحظوة
وامن التثقيل ولو اصطلح الناس على الاعتزال لغسل الايدي
مع كل طبقة حتى لا يرى بعضهم بعضا لكان ذلك ابقى للظرف
واشد امكانا لما يحتاج اليه من استقصاء الغسل والتنظيف
واجالة الانامل في اللهوات والخلال في الاسنان وما شاكل
ذلك مما لا يشك احد في ان ستره عن اعين الناس من محب
ومبغض ورفيع ووضيع احمد من اطلاعهم عليه وان المرء ليتاذى
ذلك من نفسه فكيف به من غيره وحكي ان الحجاج اصبح
جائعا فقال لاصحابه ما خبر الغدا فقال ابن القرية بواكره
ايها الامير فقال ولم ذلك وهل ذلك في كلام فقال
نعم ان كان الزمان شتاء فلطول الليل وهضم المعدة وان

الجز كل واحدة نحو ثلث رغيف وبعضها في عدة مرات فهو
بين الاخوان غير مستحسن ان يفعله المر لنفسه لكن يحسن
ان يفعله رب المنزل لغيره وخصوصا للنسا فان اعتماد
ذلك معهن مما يقرب اليهن وخصوصا بعد امتناعهن عن
الاكل. واما الغصاص فهو الذي يغص احد مواكليه
باللقمة ولا يجد ما لغفلته عن اعداد الما قبل الاكل واما
المتلفت الذي لا يزال يلتفت الى الناحية التي ينقل
منها الطعام كانه يتوقع طعاما اخر واذا رفع الطعام التفت
متلفتا الى صحافه كانه يشيعها بنظره فيوهم من يراه
انه لم يشبع والنثار هو الذي يفرط في القهقهة واللقمة
في فيه فيبث على جلسائه اللقمة ممضوغة داخل شدقه ويثبت
منها ما انحدر على ما بين يديه والبقار الذي يخرج
لسانه كالبقرة وقتا بعد وقت للحس شفتيه وخارج فمه
واما الموحش فهو رب المنزل الذي يحرد على غلمانه او يهدد
الطباخ او يضرب في داره جارية او غلاما عند اجتماع ندمايه
او حضور ما يدته. واما المتشكي فهو رب المنزل اذا اشتكي
المنزل وغلا الاسعار واعتذر الى ضيفه لبذاذة ضيافته
واقبح ذلك ما كان في حال الاكل او قبله. وقال ابو العينا
قال اضافني بعض العرب فلما حضر الطعام وكانت سنة مجدبة
فاعتذرت اليه وذكرت غلا الاسعار واكثرت من ذلك
ثم رفع يده قبل ان ياكل وقال ليس من المروة ان يذكر غلا
الاسعار

الاسعار للاضياف عند حضور الطعام فاعتذرت اليه وناشدته
الله ان ياكل فلم يفعل ورحل من الغد ولم ياكل طعامي واما
المستاذن فهو الذي يستاذن ضيفه في احضار الطعام

مما قال ابا العلا المعري

لا تسئل الضيف ان اطعمته ظهرا ... بالليل هل لك في بعض القرى ارب
فان ذلك مما قد يلقنه ... لا اشتهي الزاد وهو الساغب الحرب

من قدم له ما ناتي لا نوامره ... فيه ولو انه الطرثوث والضرب
الطرثوث ضرب من النبت والضرب صمغ الطلح والضرب
بالضاد المعجمة هو العسل واما المغتنم فهو النديم الذي
اذا عرض عليه الرييس غسل يده بحضرته تجملا اغتنم ذلك وبادر
ولو ابي ذلك وغلب الادب لخف على القلب واستفاد الحظوة
وامن التثقيل ولو اصطلح الناس على الاعتزال لغسل الايدي
مع كل طبقة حتى لا يرى بعضهم بعضا لكان ذلك ابقى للظرف
واشد امكانا لما يحتاج اليه من استقصا الغسل والتنظيف
واجالة الانامل في اللهوات والخلال في الاسنان وما شاكل
ذلك مما لا يشك احد في ان ستره عن اعين الناس من محب
ومبغض ورفيع ووضيع احمد من اطلاعهم عليه وان المر ليتاذي
ذلك من نفسه فكيف به من غيره وحكي ان الحجاج اصبح
جايعا فقال لاصحابه ما خبر الغدا فقال ابن القرية يواكل
الامير فقال ولم ذلك وهل ذلك في كل اوان فقال
نعم ان كان الزمان شتا فلطول الليل وهضم المعدة وان
[illegible] فانا [illegible] ولو ملتنا [illegible]
تحلل [illegible]

من الزاير والمدعو كما قال بعضهم

صادف زادا وحديثا ما اشتهى • ان الحديث طرف من القرى

ولا محالة ان الاكل اذا اشتغلت همته بالاصغا الى حديث

حسن او سماع شي يعجبه او يهمه امره وهو في خلال الاصغا

مقبل على الاكل اكثر مقدار ما يجعل له من الطعام ولبعض المحدثين

كيف احتيالي لبسط الضيف من خجل • عند الطعام فقد ضاقت به حيلي

اخاف تكرار قولي كل فاحشة • والضيف يحسبه مني الى البخل

واما المستاثر فهو رب المنزل يدعو رجلا فيواكله ثم

يغلب عليه النهم فيستاثر باطايب الطعام دونه وان اتفق

الطعام لا يكفيهما جميعا كان شبعه اهم عنده من اشباع ضيفه

وفي هذا المعنى يقول متمم بن نويره •

لقد كفن المنهال تحت رداييه • فتى غير مبطان العشيه اروعا

يريد انه كان يوثر الاضياف بالزاد على نفسه ولا يستوفي

منه شبعه وقد قال المبرد انه كان يوخر العشا الى

الليل انتظارا لضيف او طارق يواكله • واحسن ما قيل

في ايثار المواكل قول حاتم الطائي

واني لاستحيي رفيقي ان يرى • مكان يدي في موضع الزاد بلقعا

وكنت اذا اعطيت بطنك سوله • وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وحكي عن الرشيد انه كان من كرم المجالسة ولطف البر في المواكلة

على ما يتجاوز هذا كله وهو ان الفزاري قال دخلت عليه

بالرقه وهو في قصر الخشب ولم يكن معنا ثالث غير من

يقوم بين يديه من خاصته فتحدثنا مليا ثم اومي الى

بعضهم فجاوا بطبق كبير مغطى بمنديل فوضعه بين يديه

وادخل يده فيه من غير ان يرفع المنديل فاستخرج رطبة

فاكلها ثم استخرج اخرى واومي بها نحوي فقمت فتناولتها

وقبلت يده ثم امر برفع المنديل فلما رفع لم ار شيا في

الطبق فقال انه كان اهدي لنا فيه رطب ولات حين الرطب

ولم يكن بقي منه غير ما رايته قال فعلمت انه امر بتغطيته

لئلا ارى قلته فامتنع من الاكل للرطبة التي ناولنيها فاوفرها

عليه وانشد قيس بن عاصم المنقري يخاطب زوجته

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك • ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد

اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له • اكيلا فاني لست اكله وحدي

اما طارق او جار بيت فانني • اخاف مذمات الاحاديث من بعدي

فاجابته

اباك المونبي ان يذوق طعامه • بغير اكيل انه لكريم

فبوركت حيا يا ابن عاصم ذي الندا • وبوركت ميتا قد حوتك رجوم

اخر

اما حل ضيفي قبل انزال رحله • ويخصب عندي والمحل جديب

وما الخصب للاضياف ان يكثر القرا • ولكنما وجه الكريم خصيب

واما المتعدي فهو الذي ياكل ما بين يدي غيره

واما اللفاف فهو الذي يلف لنفسه لقمة بعد لقمة من

خاف العباء على شي يعجاله • من المطاع ان اخوانه نقلوا
فليس تعلوا على الكانون برمته • حتى يرى انهم في البيت قد حصلوا
وحكي عن بعض البخلا انه دعا قوما فابتاع لهم جديا
فاشفق من ان يذبحه ولا تحضر القوم فقصر الى الجدي فوثقه
وعمل على انهم ان حضر واذبحه ولحضره كهيئة المسموط وان
تاخروا استبقاه الى يوم حضرهم وهو واما المستهلك
يشرب الماء عقيب الحلوا فان جلساءه يعيبون عليه ذلك
وكذلك شرب الماء الصادق البرد عقيب الطعام الحار
الا من ابريق وكذلك الشرب على الهرابير والاكارع وما جرا ها
فليس من اداب المواكلة لان فاعل ذلك ينسب الى الجهل
واما المحتمي فهو رب المنزل اذا صغر اللقم جدا او باعد
بينهما طويلا وحكي في تفصيل الحمية وضرر الاكل حكايات
واشار على من يحضره ممن يشتكي وجعا بالحمية فهو في
ذلك مجاز في مثل ذلك يقول الاخطل
حسن اكل الفتي يدل على اتيانه ضيفه وبسط اكيله •
وتراه يقل منه فيدعوا هذا الاضيا فه الى تبخيله •
واما الململق فهو الذي يتخذ من الخبز ملاعق يحمل
بها المرق وقل ما يسلم من تلويث ثيابه او لحيته
واما المتطاول فهو الذي يلح بالنظر الى ما بين يدي
غيره من الطبائخ وكانه يتطاول اليها او يتمناها
والمتقطع معروف واما المرتشش فهو الذي يتناول

الحطمة القويه

جة
القوته من اللحم بيديه ويرود قطعها او يلوي فخذ الدجاجة
لينفك مفصله فيرش شيا على جلسائه واما المصاص الذي
لا يتمالك اذا راي عظما عن استخراج مخه ودقه ومصه
واما المسابق فهو الذي يمسك في يده اللقمة قد اعدها
قبل ان تمضغ التي في فيه فلا يرى فله خاليا عن مضغ ولا
يده خالية من لقمة يمسكها واما المودع فهو ايضا فضو
وهو الذي يفرق الطعام على غلمان رب المنزل وليس
ذلك من آداب المواكلة واما الموفر فهو الذي يحضر
الى اول طعامه ما يرخص عليه كالخل والبقل ويطيل الاكل
ويوخر احضار الاطعمة الجيدة الى ان يشبع الحاضر وانما هو
دونها توفيرا لها • ومر بعضهم بجدي سمين فقال ليت
شعري لغلمان من هذا فسئل عن معنى هذا القول
فقال يوخر اصحابنا الجدي فلا يصل اليها فيفوز بها
الغلمان وحدثت ان بعض المتقدمين كانوا يذكرون
ما يصنع لهم من الطعام في رقعة وتعرض على من يدعي فمن
استطاب شيا وفر نفسه عليه واما المحدث
فهو رب المنزل يشاغل مواكليه بالحديث المتصل الذي
يستدعي الجواب ويلهيهم بالاصغا اليه عن الاكل وذلك
معدود من اللوم واما الحديث الذي لا يستدعي
جوابا ولا يورد على عجل بل يتانى كثير بحيث يتخلل كل عشر
كلمات لقمة فهو من صاحب المنزل او الماديين احسن منه

معروف • والملقم هو الذي يأكل اللقمة الكبيرة فترى
من خارج فكه كالسلعة العظيمة على فكه بمقدار البيضة
فيبقى فكه بها كالمائق ولو صغر اللقم لامن ذلك واما حاطب
ليل هو الذي لا يستقصي تأمل ما يأكله فربما اكل ذبابة
عساها تقع في الاناء وهو لا يشعر فيتقيأ من عليه الحاضرون
وان اكل سمكا لم يستقص تنقيته من العظام قبل تناوله
فتراه في اكثر الاوقات قد تشبك العظم في حلقه واسرف
منه على مكروه وقد تشبك ايضا عظام الدجاج في الحلق
فتبقى مدة طويلة يمنع من الاكل والشرب ويذيق العذاب
كما اصاب الشيخ الطبيب يوسف بن يعقوب رئيس عرابان
فانه شارف الموت من ذلك عشرين يوما حتى تخلص
العظم من حلقه • واما المهقم هو الذي يأكل لقما دراكا
ويسابق الجماعة عن المائدة وهو على حال المبتدي الاكل واما الحامد
فهو الذي يحمد الله جهرا في وسط الطعام ولا سيما رب المنزل
فكانه يتسبب في ذلك الى تنبيه الحاضرين عن الكف عن الطعام
كما حكى جحظة عن نفسه قال اكلت عند بعض المجان فسمعني
وانا احمد الله عز وجل في وسط الطعام لشي خطر ببالي من
نعمه التي لا تحصى فنهض وقال اعطي الله عهدا ان عاودت
وما معنى التحميد في هذا الموضع كانك اردت ان تعلمنا انا
انا قد شبعنا ثم مال الي الدواة فكتب
وحمد الله يحسن كل وقت • ولكن ليس في اولي الطعام •

لاتك تحشم الاضياف منه • وتأمرهم باسراع القيام
وتوذنهم وما شبعوا بشبع • وذلك ليس من خلق الكرام
واما المبتغي فهو مثل رجل دعاني يوما واحضر مع الطعام
دجاجة واحدة وفي جانب بيته ثلاث دجاجات سمان مسموطة
معلقة فكانه ابقى عليها اذ صغرت همته عن طبخ كلما احضر
عنده ومثل من يقدم طعاما قليلا لا يكفي الحاضرين واللحم
في داره معلق بازاء اخوانه • ويروى ان رجلا دعا امير
المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اتيك على
ان لا تدخر ما عندك ولا تتكلف لنا ما ليس في وسعك •
واما المستظهر فمثل بعض الاغنيا فانه اعتذر بترك
الحفل بعدما حسن الاعتذار فقط الا من مثله وذلك انه
قال ما يمنعني من الاحتفال الا الاستظهار فقيل له وكيف
ذلك فقال اكره ان احتفل فيتأخر عني من ادعوه اما عن
عمد او عائق فاكون قد تكلفت شيا لم انتفع به فقال
في ذلك بعض اخوانه اذا كنت لا تدع الاحتفال الا لانك
تستظهر فلا تدعون احدا البتة هذا هو النظر الاوفر
ولا سيما انا من بينهم فاني وحقك لا احضره وكان اخر
لا يشرع في شي من الة الدعوة حتى يحضر اخوانه ويامن
تأخرهم فحينئذ يأمر باصلاح ما يحتاج اليه على مقدار ما قد
عرفه فلا يلحق طعامه حتى ينصرم من يومهم وتضطرم
نار الجوع في احشائهم فما ... جميعهم

قال لاستاذ دار علي بن هشام ويحك ان هولاء انما قصدوا
الزري علي مروة سيدنا ونبله ولا ينبغي لنا ان نمكن من ذلك
وقد دعت كلا عندي وملات الصحاف لحمه وهم غير مقتنعين
وليس يملا عيونهم الا المهري وكان لعلي بن هشام مهري
يسبق الريح قد اشتراه بعشرة آلاف درهم فقال له وما انتظارك
به فقال نستاذنه فقال ليس هذا وقت اذن فبادر الطباخ
الي الفصل فذبحه وخلص عظامه وصلقها واستخرج المخ وصار
يدهم بصحاف المخ وهم ياكلون وابو احمد يستزيد الي ان
استحيي المامون وغمز ابا احمد فامسك واما النفاخ
فهو الذي يتناول اللقمة الحارة فينفخها بفيه ابتغاء تبريدها
وكان سبيله الكف عن الطعام الي ان يمكنه تناوله واما
الممتد فهو الذي ياكل من صحفة بعيدة منه فيحتاج الي
مد باعه والتزحزح نحوها واما المزفر وهو الذي
استدعي الما في حال الاكل تناول عروة الشربه باصابعه
الملوثة بالطعام فيزفر الشربة والادب في هذا ان يمسح اصابعه
بالميزر ثم يتناول عروة الشربة بخنصره او يمسك كعبها
او يتناول الشربه بالخنصرين والبنصرين جميعا واما المفرد
فهو الذي يتحدث علي المايدة بما يشمئز نفوس مواكليه
من سمعه كمن يذكر اخبار المرضي والدماميل والقيح والقي
والبراز والمخاط وما اشبه ذلك والذي يكثر من التنحنح
والبصق اذا جلس علي الطعام واما العايب فهو

الذي ينبه علي بعض عيوب الطعام فيقول هذا شوا قد
احرقه الشوا وهذه هريسه جيدة لولا انها سمرا وهذا طبيخ
كثير الملح واما المستبد فهو الذي يستبد بالملعقة
دون مواكليه او لغيرها مما يجري هذا المجري واما المهمل
فهو الذي لا يراعي جار المجالس الجانبه والادب ان يوثر
ببعض ما يستطاب من قطع اللحم وان يعرض عليه الشرب قبله عنه
تناوله الشربه فاما الرئيس فمن ادبه في المواكله تقديم
النوالات الي مواكليه واما الجملي فهو الذي يجنبه من سقط
المرق علي ثوابه بمد رقبته ويتطاول الي قدام كالجمل حتي
يقطر ما يسقط من فيه علي المايدة او الميزر واما المخرب
فهو الذي اذا اكل من صحيفة لم يبق فيها سوي العظام
وذلك من العيوب واما الفضولي فهو الذي لا يتمالك
اذا راي الخروف المشوي حتي يتناوله بيده فيمزقه ويلقيه
اربا اربا ويظن انه قد احسن بر الحاضرين وفي ذلك تثاقل
علي رب المنزل وربما كان يوثر ان يبعد نصفه الواحد
صحيحا الي من يريد وهو بالجملة من عيوب المواكلة الا
انه من رب المنزل حسن وكذلك الذي يتناول بيده ملحا
فيضعه في الصحفه لانه ربما افسدها علي من يواكله فيها
والذي يتناول الصحيفة المري فيصبه علي الهريسة وربما
يكون في الحاضرين من يكره ذلك لانه لم يعتده وسبيل
المتادب ان لا يتجاوز اصلاح ما ياكله وحده والطفيلي

واما المدمع فهو المتناول الطعام الحار ولا يصبر عليه الي ان
يبرد فيتناول اللقمة فيحلفظنه لاحتمال حرارتها فتدمع عيناه
عند احتراق فيه وربما احتاج الي اخراجها من فيه او الي
اتباعها بجرعة ماء بارد خوفا من احراقها معدته وهو من
عيوب المواكلة ° واما المجلع فهو الذي لا ينتهي اللقمة في
فيه حتي يبلعها قبل تكامل طحنها فان ذلك مع كونه من
اكثر علامات المرة والنهم يضر من وجهين احدهما تكليف
المعدة هضم ما لم يطحن وينفصل اجزاوه ° والثاني ان
الطعام اذا لم يطحن بالاضراس ناعما كان اقل تغذية وتقوية
واما المقطع فهو الذي اذا تناول اللقمة بيده استكبرها.
فعض علي نصفها وبقي النصف الاخر بيده فيعاود غمسه في
المرق ثم ياكله ° واما المبعبع فهو الذي اذا اراد الكلام
لم يصبر الي ان يبلع اللقمة لكنه يتكلم في حالة المضغ فيبعبع
كالجمل ولا يكاد يتفسر كلامه وخصوصا مع كبر لقمته واما
المفرقع فهو الذي لا يضم شفتيه عند المضغ فيسمع لاشداقه
صوت من باب بينه وهو من عيوب المواكلة والاحسن
ان لا يسمع صوت الاكل اقرب الناس اليه الاكل والدفاع فهو
الذي اذا اجعل اللقمة في فيه ادخل معها بعض سبابته كانه
يدفعها بها واما اللطاع فهو الذي استوعب ما في الانا
لطعه باصابعه ° واما المحاس فهو الذي يلحس اصابعه
ليميط عنها ودك الطبيخ قبل ان يفرغ عن الاكل وهو من العيوب

الا انه بعد الفراغ من الاكل مباح علي ان يعاود الي الطعام
وافضل الحالين تعاهد الاصابع مما يمسح به كل وقت كمبزر الما يده
واما المعطاش فهو الذي اذا عطش وفي فمه لقمة لا يصبر حتي
يبلعها ثم يشرب بل يمسكها في شدقه ثم يشرب الماء ثم
يعاود الي مضغها واما المعرض فهو الذي يعرض بذكر ما اخل
به رب المنزل من الاطعمة ويكون في حكاية يوردها فان في ذلك
نوع استصغار الهمة صاحب المنزل ان لم يقدر علي احضاره
وتثقيلا عليه ان تكلف احضاره في الوقت كمن يطعم الارز
باللبن فيقول ان هذا نافع واذا اكل مع السكر كان سريع
الانهضام كثير التغذية فيضطر رب المنزل الي احضار
السكر وبلغني ان المامون طلب من علي بن هشام ان
يعمل له دعوة ولم يمهله الزمان الذي يمكن ان يحتفل
فيه لدعوة فلما دخل المامون دار علي شي من الالات
والتجمل ما حازله فقال ما ظننت ان احدا يبلغ مروته
ونبله الي ما اري فخاف محمد بن عبد الملك علي علي من المامون
فقال يا امير المومنين ان عليا شعر بانا نتهجم عليه فاستعد
لنا واستعار فلم يفطن علي لمقصوده وظنه يذهب الي
الاستنقاص بمروته فبدر وحلف براس المامون ان كان
استعان باحد في تجمله واستعار شيا فلما جلسوا علي الطعام
ثم المامون ابا احمد وابا الرشيد فقال اشتهي مخا فنقلت
صحاف المخ وهو ياكل ويستزيد فلما شعر الطباخ بمقصوده

يتوقعه رب المنزل من اخوانه هو المقصود بذلك الطعام
فاذا احتج على سبقه ثقل على رب المنزل موضعه وأما المجوع
فهو رب المنزل الذي ينتظر بمواكليه ادراك طعامه حتى
يجيعهم . حدثت ان محمد بن عبد الله بن طاهر دعاه رجل
من اصحابه دعوة تقدم فيها واحتفل لها فلما حضر محمد طالبه
بالطعام فمطله ليتكامل ويتلاحق على ما احبه من الكثرة والحفلة
حتى تصرم النهار ومس محمد الجوع فتنغص عليه يومه واراد
محمد سفرا فشيعه هذا الرجل حتى اذا دنا منه ليودعه قال
له اتامرني قال نعم اذهب فاجعل طريقك في عودك على
احمد بن يوسف الكاتب وقل له قد بعثني اليك الامير لتعلمني
الفتوة ففعل ذلك فلما سمعه احمد ضحك وقال يا غلام هات
ما حضر فجا بطبق كبير عليه ثلاثة ارغفة من نظف الخبز
وسكرجات مري وخل وملح من اجود الملح وما يتخذ من هذه الاصناف
وابتدا ياكل فجا بارده من مطبخه وتداركها الطباخ بطباهجة
ووافى من داخل حرمه بمضيرة اخرى واهدى له بعض غلمانه
جام حلوى فانتظم امره بذي طريف خفيف بغير احتشام ولا
انتظار وأما المشنع فهو الذي يجعل ما ينفيه عن طعامه
من عظام او نوى تمر وغيره بين يدي جاره تشنيعا عليه
بكثرة الاكل حدثت ان متلاحيين حضرا على مائدة بعض الرؤسا
فقدم لهما رطب فجعل احدهما كلما اكل جعل النوى بين يدي
الآخر حتى اجتمع بين يديه منه ما ليس بين يدي احد من الحاضرين

فالتفت الاول الى رب المنزل وقال الا ترى سيدنا ما اكثر
اكل فلان الرطب فانه بين يديه من النوى ما يفضل به عن
الجماعة فالتفت اليه صاحبه وقال اما انا اصلحك الله فقد
اكلت كما قال رطبا كثيرا ولكن هذا الاحمق قد اكل الرطب
بنواه فضحكت الجماعة وخجل المشنع . وأما المتقاعد فهو الذي
يدعى فيجيب ويحصل ذلك على نفسه ويوثق منه بالوفا ثم
يتاخر عن الداعي الملهوف حتى يجيعه ويجيع اخوانه ويثلم عليه
عن يومه بجزاه هذا عندي بعد الاستظهار عليه بالحجة واعادة
الرسول اليه ان يستاخر اخوانه بالمواكلة دونه معتمدا من
بذلك والاستخفاف به ليؤدبه ان كانت فيه مسكة او
ينبهه ان كانت له فطنة . وقد جا في الخبر المأثور في اجابة
الداعي وترك التاخر عنه ما جرى مجرى الفرض والحق الواجب
وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من دعي الى الطعام فليجب
وان كان مفطرا فلياكل وان كان صائما فليصل فاذا كان
الصائم قد امر بالحضور فكيف بالمفطرين ومن اجاب ثم تاخر
وفيما قال ذلك محظة البرمكي من قبلي فكتب اليه جحظة
تاخرت حتى كدت الرسول . وحتى سئمت من الانتظار .
واوحشت اخوانك المسعدين . واجعتهم بشبا النهار .
وامر من الجوع احشاهم . بنار تزيد على كل نار .
فاذا كنت تامر الابتسار . فانت ومثلك عين الحمار .
وكان بها الثلاثة تقضي سراج لا يضي ورسول بطي ومائدة

الحاجي اذا كان موضعا لان ينزل عن حماره فيواقعها ولا
يكف عن الجماع وفي حسن الحديث يقول كثير
من البيض مبسام يود جليسها اذا ما قضت احدوثة لو تعيدها
وقال ابو تمام
ولما التقينا واللوى موعدلنا تعجب رائي الدر منا ولاقطه
فمن لؤلؤ تبديه عند ابتسامها ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
وقال علي بن العباس الرومي
وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم تملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز
شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز
وقال بشار بن برد
وكان تحت لسانها هاروت ينفث منه سحرا
وقال اخر
رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر المعاد قعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا
وقال اعشى همدان السلمي
بيضاء يظل الشيخ مختبيا لحديثها بجانب الجدر
الباب الثاني
من جملة ...
في اداب المواكله
العيوب التي من علمها كان خبيرا بادب المواكله خمسة وخمسون

وخمسون عيبا

عيبا وهذه اسماء اربابها
الحكاك المبطن المقطع المفرق المهندس المجوع
الدفاع اللطاع الحاسر المعطاس المبلع المعرض
النفاخ المغتنم الممتد المدمع الموفر المقترز
العايب المستبد المهمل الجلي المشتغل المحترب
الفضولي المبتني المستطهر المستهلك المحتسي الملهق
الطفيلي الملقو حاطبليل النهم الحامد المتناقل
المتطاول المنقط المرشش المصاص المسابق المودع
الموقر المحذف الزاحف المتعدي اللفاف النثار
النقار المتلفت المستاثر العصاص الموحش المستاذن
المستكي فاما الحكاك فهو الذي يحك راسه وموضعا من
بدنه بعد ان غسل يديه وقبل اكل الطعام فقد حدثت ان
رجلا غسل مع المامون يديه وابطا الطعام فسبقته يده الى
راسه فقال له المامون اعد غسل يدك فغسلهما ثم لم يلبث
ان سبقت يده الى لحيته فقال له المامون اعد غسل يدك
وقال لا ارى غسل اليد الا الخبز واما الزاحف فهو
الذي اذا قدم الطعام زحف الى المايدة قبل الجماعة وربما
كان الطعام لم يتكامل تصفيفه او كان رب المنزل مرتقبا
بحضور من يتوقعه فان زحف الحاضرون الى المايدة
لزحفه فقد اسجل على نفسه بالنهم وان هم تثاقلوا عن
موافقته وبقي على المايدة وحده فيخجل وربما كان الذي

بالمعرفة فاذا اراد التخلص من جهده بانه ادعى المعرفة
فيقول له بعد ذلك لقيني فلان اما تعرفه فلو بلي المحدث
ان قال له لا اعرفه فانه يقول له هو مشهور فلان اما تعرفه
فان قال لا يقول هو الذي داره مشرفة على سوق كذا
فلا يزال يضيع الزمان في امثال هذا الهذيان حتى يلتزم
المخاطب بمعرفته فيقول سالني ان اشفع له الى فلان اما تعرفه
في شغل كذا فقلت له كذا فالمحدث الاديب يحترز من هذا
الهذيان القبيح واذا اراد الاعتذار عن مثل هذا قال
اني بكرت لاتيك فلقيني من عاقني الى الان فان ساله
عن من لقيه قال فلان وان ساله اين لقيه قال في موضع
كذا وان لم يساله لم يات بفضول والثامن عشر
ان يحترز من ان تخرجه الادلة الى النصح الى سوء الادب
فكثير من ذوي العزة تحفظهم ذلك كثير من المحدثين تخرجه
الاستغراق في النصح الى السطح بما لا ينساغ للمنصوح مثله
ولا يساوي له تلك النصيحة ما استتبعته من وضع العار
ويجز اللفظ والتاسع عشر الاحتراز من التمثيل بالمخاطب
حدثني بعض اصدقائي انه سال رجلا قدم من اذربيجان
عن خصب الناحية وهوائها فقال اما هواها فالليل الصيف
كله بارد ان لم تتغطا بالدواج مت من البرد وبها العنب
الحلو البارد اذا اكلت منه عنقودا كسر اسنانك برده
واما بطيخها فتسرق من حلاوته وسيلانه واما خمرها

فاذا

فاذا شربت منه ثلاثة اقداح ضرب راسك الارض يا مولاي
فقال له يا هذا اما ارى ذلك البلد خلق الا لحيتي هذا النوع
من الهذر من القبيح المجتنب والعشرون التحرز من ثلب
احد من الناس عند غيره فربما كان المثلوب نسيبا للمحدث
وكان الثالث لا يعلم بذلك فيستحي المحدث من الجهل اذا عرف ما يحيف
بوقاره وفي هذا وامثاله سقطة سقطه لا يستقال
والحادي والعشرون ان لا يهجم على الحديث وان يتوصل اليه
احترازا بما يشاكله ويسبب له ما يحسن ان يجري به غرضه
حتى يكون بعض المفاوضة متعلقا ببعض على حسب قولهم
في المثل الحديث ذو شجون اي ذو شعبة ويتفرع عن اصل واحد
الى معان كثيرة والثاني والعشرون ان لا يبتدي حديثا
يقطعه ويعد باتمامه كانك رواي فيه بعد اتمامه
ثم تقطعه وليكن الترك له قبل التفوه به فان اتمام
الحديث بعد ابتدائه تحفة والثالث والعشرون
ان لا يكثر المحدث التبسم والقهقهة عن عبد الملك الحجاجي
قال مر بي يزيد بن عاتكة في بستانه على حمار له واضعا يده
على امراته الثقفية ابنة محمد بن يوسف وفي عنقها عقد
من جوهر الخلافة فانحل فسقط وهو يحدثها حديثا فلم تلتفت
الى العقد وفطن له يزيد فقال اما رايت عقدك قد سقط
فقالت بلى ولم يبلغ من قدره ان اقطع له حديث امير المؤمنين
فقال اعينتموني يا آل ابي عقيل جميعا قال عبد الملك

ولا قر في سمعه قط والسادس … الحادث والوفاء
له بما يعهد اليه بكتمانه والسابع …
الى تكذيب المحدث او المناقضة بين …
ومناظرته فان ذلك كله مفسد للمودة
والثامن التحرز من الكذب والت…
الممازحة بما ظاهره مكروه فانه من … اسباب
التباغض ولاسيما ما كان منه مقاربا للحقيقة في
باطن الحال كمن يمازح الاجرد انطيب ونحو فيقول
له لا تدهن ما فيؤذينا قبح ريحك فان هذا القول
وان كان ظاهره ينطلق على التنبيه … فهو
موهم بانا قد عرفنا ما … والطيب … العاشر
التحرز من الوعد بما استـ … فهي
الترمزان يبتدي الى التحرز … والحادي عشر
تجنب العجلة في الكلام فانها … لو نوق المهموس
وخصوصا من النساء فانه من … القلي …
واحسن ما قصدت له المراة … ينطق
والثاني عشر احتراز المتكلم من … الى … عشر
العوض فيما يتكلم به فيعبث بلحيته … او بعض
مروحة تكون في يده او يقطع بعض … والطراف
الحصير او يلقط ما يسقط بالانامل او يلقط … الطنفسة
الثالث عشر الاقلال من الايمان فان … قوله

اذا لم

اذا لم يختلف فيهم ايضا اذا حلف والرابع عشر التحرز
من الاستشهاد بصحة ما يقوله بما يوقع الشك فيه كمن يلتفت
الى غلامه في المجلس فيقول له يا غلام فيما بعثتك اليوم
يكون فيقول يا مولاي في شري ثوب كذا او نفعل كذا فان
هذا لا يزيد من يسمعه الا شكا في قوله اذ لا يبعد ان
يقرر مع غلامه النطق بذلك قبل ان يضمهما ذلك المجلس
والخامس عشر التحرز من الاكثار من قول افهمت وما شاكلها
والسادس عشر التحرز من مخاطبة الانسان بما لا يعنيه منه
حال ولا يستدعيه منه فان اكثر الناس يستولي على
خاطره امر يجري له فلا يلبث اذا لقي اخوانه ان يحدثهم
بها ولعلهم يحسنون الاصغاء اليه وربما لا يشتمل على فائدة
والسابع عشر التحرز من اضاعة الزمان وشد بد خاطر
المحدث في استنبائه اسماء من يجري ذكره في الحديث
او التواريخ والامكنة وحذف جميع ذلك مثال ان يروم
المحدث الاعتذار عن التاخر عن الحضور لميعاد فيقول
اني خرجت امس ليوم … بكور البكر فامرت الغلام باسراج
الفرس وركبت فلما صرت في الشارع الفلاني اما تعرف
هناك دكان خياط فيتفق ان المحدث ربما لا يعرف ذلك
الخياط او الشارع فيقول ما اعرفه فيقول سبحان الله
اليس بين دكانه وبين المعصرة ثلاثة دكاكين اما تعرف
المعصرة فان قال انه لا اعرف طال هذيانه في الزامه اياه

ولا قرفي سمعه قط والسادس [illegible] المحادث والوفاء
له بما يعهد اليه بكتمانه والسابع [illegible]
الي تكذيب المحدث او المنا قضة [illegible]
ومناظرته فان ذلك كله مفسد للمودة
والثامن التحرز من الكذب والتاسع [illegible]
الممازحة مما ظاهره مكروه فانه من اكبر اسباب
التباغض ولاسيما ما كان منه مشارا بالحقيقة في
باطن الحال كمن يمازح الاخر اذا نطيب وتبخر فيقول
له لا تهدينا فيؤذينا قبح ريحك فان هذا القول
وان كان ظاهره ينطلق على التنبيه [illegible] فهو
موهم بانا قد عرفنا ما [illegible] او الطيب [illegible] العاشر
التحرز من الوعد مهما استطاع [illegible] من [illegible] فهي
التزم ان يتصدى الي التحرز منهما والحادي عشر
تجنب العجلة في الكلام فانها متعبة لذوق المتكلم [illegible]
وخصوصا من النساء فانه من اكبر اسباب القلق والملل
واحسن ما قصدت له المراة التردد في النطق [illegible]
والثاني عشر احتراز المتكلم من ان [illegible] على [illegible]
العوم فيما يتكلم به فيعبث بلحيته او [illegible] او بعض
مروحة تكون في يده او يقطع بعض هداب المروحة والطرف
الحصير او يلقط ما يسقط بالانامل او يلقط زبير الطنفسة
الثالث عشر الاقلال من الايمان فان من [illegible] قوله

اذا لم يحلف بهم الثنا او احلف والسر ابع عشر التحرز
من الاستشهاد على صحة ما يقوله بما يوهم الشك فيه كمن يلتفت
الي غلامه في المجلس ويقول له يا غلام فيما يمسك الي [illegible]
يكون فيقول يا مولاي [illegible] كذا او يفعل كذا فان
هذا الاسر مما يسمعه الاستكا في قوله اذ لا يبعد ان
يقرر مع غلامه النطق بذلك قبل ان يضمهما ذلك المجلس
والخامس عشر التحرز من الاكثار من قول [illegible] وما شاكلها
والسادس عشر التحرز من مخاطبة انسان بما لا يشبهه منه
حال ولا يستدعيه منه فان اكثر الناس يسنون [illegible]
خاطرهم امور تجري له فلا يلبث اذا لقي اخوانه ان يحدثهم
بها ويلزمهم بحسن الاصغاء اليها وربما لا يشتمل على فائدة
والسابع عشر التحرز من ضاعة الزمان ويشد به خاطر
المحدث في استنبا ته اسماء من جرى ذكره في الحديث
او التواريخ والامكنة وحذف جميع ذلك مثال ان يروم
المحدث الاعتذار عن التاخر بتحوي لميعاد فيقول
اني خرجت ما ليس مر [illegible] فامرت الغلام باسراج
الفرس وركبت فلما صرت في الشارع الفلاني اما اعرف
هناك دكان خياط فيتفق ان المحدث ربما لا يعرف ذلك
الخياط او الشارع فيقول ما اعرفه فيقول سبحان الله
اليس [illegible] دكانه وبين المعصرة ثلاثة دكاكين اما اعرف
المعصرة فان قال انه لا اعرف طال هذيانه في انه [illegible]

ادام

ما خلق الله بعيرا اشنع منه صورة ولا اهول خلقة
وكان له منخار لو قطع ووزن لكان رطل مكي وله شفتان
لم يرا اسمك منهن في بلاد الحبشات وله عينان
محلجان كأنهن كاسات الحجام وله كل اذنان بوسع
رغيفان واسع الشدق جهير الصوت قليل الحيا
كثير الفجور شحيح النعمة ماسك اليد فلم بساحته
الشاعر فرزدق وكما هو غائبا في سفره فقامت
هند العامرية بواجبه وادت خدامته ولو كانت امة
لبعض الملوك لما خدمته مثل ذلك لسيدها اللهم
احتمل انه بعد حصه اتا زوجها واظهر لها من شراسته
ما يعمي العيون من غير ذنب منها وهي تخضع له
وتدعو له وتترفق تخاطبه كانها له ام او خادمه
مقطوعا حكم عليها الزمان باتصال نقمتها عنده
فتامل الفرزدق اخلاقها ساها فاقت رابعة
العدوية ورآه مع شراسته اخلاقه فاق النمرود
ابن كنعان فخرج شهاب لاراقة الماء فقال لها
الفرزدق يا حرة العرب اين رماك بهذا الغايب
الذي نيته اسود من الليل وصار نيشتم فقالت
لو تعلم نيتك يا اخا العرب واشتم نيتي قلها
ولماذا قالت له بياض نيته رمته بجير وسواد
نيتي رمتني به فتعجب من امرهما وركب دلوله
وولى من عندهما وصار يبرو ويشتم ويقول انما هذه
الدنيا

الدنيا امتاع وخير [illegible] الصالحة وقد اشار القرآن
[illegible] الدنيا لعب ولهو ومتاع الاخرة وارا
[illegible] الصالحة فقد وافق ما قلناه الخبر والاية
[illegible] رانا لا اشتغال النكاح خير من عبادة
[illegible] لما ذكرناه فيما مقصودنا
من السلف [illegible] وبحث فصدق والا فلا ضرر
علينا ان كتبت نبذة من مقالته واتبعناها هاهنا
ليتنزه متامله في معانيها

[illegible] التاسعة
في [illegible] المحادثة

الاول [illegible] المتكلم في الكلام مع [illegible]
وترك [illegible] الى غيره والثاني [illegible] من ان يطري
عليه [illegible] غير ما يسمع [illegible] تحدثه فيلهيه عن فهم بعض
[illegible] الكلام فلا يجده معلوما عنده
[illegible] الث [illegible] ان لا يميل بوجهه عن
[illegible] وجه محدثه لئلا يتهمه بالفكر
في غير حديثه [illegible] الرابع ان لا يقطع عليه كلامه لينتج
[illegible] ما يشير به الخامس ان لا يسبقه
[illegible] يعرفه لمعرفته بذلك الحديث بل يريه
[illegible] والتعجب منه ما يوهمه انه لم يخطر بباله

كانت ذو بخر وتجعل الدهن والطيب في حواجبها
وخلف اذنيها وبطنها لهم وتضمخ شعرها بالطيب
ودايما تستعمل الاشيا الذي تمنع الشعر من تحت
الابط والفرج فان لهم ادوية تمنع الشعر ودايما تخلي
افخاذها بحيث ان من شمهم لايجيه صبر عنهم فاذا كان
البدن على هذه الصوره تلبس اواعي على حسب
امكانها نظاف بحيث من شم رايحتهم يهيج الجماع
فاذا نظف الثوب والبدن كانت الحرمه ملكت عاشقها
نصف ملكه وكمالة تملك قلبه بمحادثتها فمهما كانت
سيئة الخلق على جميع الخلق لاتكون لعشيقها
الا حسنة الخلق وتنادم منادمة الملوك وتجيبه
باحسن جواب ذات غنج ودلال وان حفظت شيا من
المواليا والشعر تجيبه له كما ضرب المثل واذا راته
زعلانا لم تزل تنزله وتستحكيه عن قضيته الا ان
يحكي لها سبب مقته وحزنه تقلم ايه يصلح وان من
اجل هذا الامر مهموم يعني اذا كان الامر المحتوم لابد
من انفاذه تقدر ترده فهذا شي جا مثله كثير على غيرك
وكان صار على فلان كذا وتاجر الفلاني كذا وملك
الفلاني كذا والمال فدا الابدان ومع هذا تغرب
عيونها وتعمل صنايع بحبها وتمديدها اليه ولم تزل
الا ان تسليه زعله وحزنه وتواصلها فترويه من
الرهز والضم والشم والشهيق والنخير ما تسلب به قلبه
وتنسيه موت ابيه وولده وتجعله بيدها كالخاتم
جمعا

فمهما يعرف من مضرة كثرة الباه يعتكف على الباه ولا
يبالي بهذه العلة انتهت الجملة الثامنه وهذه الجملة
التاسعه في اداب المعاشره وهي تشتمل على
سبعة ابواب حسابه في علم الباه وهي الفرقى
بهذا الكتاب وان تاليفنا لهذا الكتاب يخص عن
التحصل للزوجة الصالحه الذي حازت مع قرينها اذا
وافاها سبعة اداب اداب المحادثه والمواكله
والمشاربه والسماع والمنادمه والمضاجعه و
المجامعه فمن حازت هذه الاداب بخا قرينها من
الارتياب خصوصا اذا كانت نظيفه ظريفه لينة الحركه
طيبة الاصل زكية الفرع وافرة العقل قليلة الاسراف
ودابها الانصاف تبكي لبكاه وتشتكي لشكواه اذا
كانت غضبانه ورات قرينها اخفت ما معها من الغضب
واظهرت له البشاشه وتوجعت لما فيه من التعب
وسلته عن القهر وسلته بالصبر وقنعت بالقليل
ولو كان يقدر على الكثير عطوفه رؤوفه ظريفه خفيفه
تغضب لغضبه وترضى لرضاه وتحمد الله على ما اعطاها
واعطاه وتقسم له ان رجال الدنيا لو زينوها لي مع
ملك الملوك لم تمكن بدلا حكي ان هند العامريه
كان تزوجها شهاب حامي بني زايده وكانت
بالحسن على جانب عظيم يضربوا بجمالها المثل يقولوا
فاقت هند العامريه بالجمال وكان شهاب الزيدي

يريد يقيم معها زمانا تقول لم انا اقدر اقيم عند كرمه وبطن
زوجي اني عند اصدقاه فيفرح بها ويستقيم عنده
اياما الا ان تسلب نعمته واما السادسه المغنيه
فهي شابه فاجره فتقصد دكاكين البزازين والعطارين
وتجلس على حوانيتهم على انها تشتري من بضايعهم
وتتردد عليه مرار كثيره حتى يستانس بها ويتملك
من حبها ويسالها هل انتي عزبه ام ذات بعل فتجعل
انها متزوجه وبعلها غايب فيزداد طمعه بوصلها
فيطلب وصلها وهي تمتنع وبعد تجيبه لبيتها وتمكنه
من نفسها الا ان تسلب نعمته واما السابعه
المظلومه وهي فاجره تقصد دور الاعذاب او صاحب
وارجالس على باب داره فتهجم عليه وتقول استر
ما ستر الله وتحكي له انها كانت مع نسا ورجال يشربون
وان صاحب الشرطه دخل عليهم هروا على انه وانها هربت
منهم بمفردها فيدخلها منزله فلم تزل تروبه بحبها وبما
يليها الا ان تملك قلبه فيطلب منها تمتنع وبعد ذلك
تجيبه وتاخذ منه اضعاف ما تستحقه وبالليل تفعل كعاده
من امتعته وتفتح الباب وتسرح لمنزلها فيغدا الرجل
يضرب الارض ما ينال غير التراب واما السابعه
هذه المذكوره فاقت بفعلها الستة المتقدمين انتهت
الجمله السابعه

الجمله الثامنه في ذكر
العله في اعتكاف العارف على الباه قال مصنف
هذا الكتاب ان العارف الذي يعرف مضرات كثرة
الباه ويعتكف عليه ويسلا مضاره ولا يبالي به العله

حسن

حسن اداب معشوقه لان العاشق لمعشوقه اذا
اجتمع به وبان المعشوق ذو ذايقه لم يدع عاشقه
ينفك عنه لحظه وان فك عنه يبقيه في مخايلته بقيامه
وقعوده وبيعه وشراه وقضا اغراضه وبصيامه وصلاته
الا ان يعود اليه يراه على الحالة الذي فارقه بها
بل ازيد هياجا ولو كان عالما او حكيما او عابدا
والسبب في ذلك ان الامراه اذا كان لها زوج
فدايما تستعمل في بدنها النظافه وكل ثلاثه ايام
تليق لحمها وبيت الخلا تنظف قبلها ودبرها بحيث
اذا انظفت اصبعت الوسطى لاخرها واخرجتها
وشمتها تجد ريحها تشق الراس رايحته من طيبه
والحكمه في ذلك انها بعد غسل القبل والدبر بماء
القراح تلوث اصبعها الوسطى بطيب مثل
العطورات والمسوكات والدهانات الزكيه الرايحه
فاذا اقبل الرجل عليها واراد يشم القبل او الدبر
تكرمه تلك الروايح الطيبه الزكيه فتهيجه للجماع
واذا ادلى ذكره باحد الفرجين تفوح تلك
الروايح بالزهر فاذا سلم منها ومسحه بالمنديل
شم منه رايحه حسناء وتصنع بفاها كذلك دايما
بخلاف المستكره او القرفه او حب الهال او جوز الطيب
فتقلب رايحتها للطيب ولو كانت الحاله للمكروه او ضي

ويكون ذالك غاية مطلبها فتتمنع وتقول له ما اخونا الذي
ولعلم اشبهك به لما تعرضت اليك فيقلها انا وهو سوائي
وتاخذ منه اضعافا ما تستحقه و الثالثه الحيرانه
تقصد دور العزبان والغربا فاذا علمت في عزب في
دار طرقته عليه وان كان مفتوح او يفتح فتحته ودخلت
عليه كالمنكرة فلما تراه تقول سطوه ماهي هذه الدار
فيقول لها الرجل ما حاجتك فتقول له انت طالب بيت
فلان انت عنه وتتكسر وتتمايل وتقول دخلك ان
كنت تعرف داره دلني عليها فيشغف بها ويقول
لها تعالي واحكي لي حكايتك فتابي وتريد الخروج
بجهد في دخولها فتدخل معه بعد جهد وتاخذ منه
اضعاف مقدارها التي الشاطره الا اخرا امراة
فاجرة تخرج من بيتها حافيه وتسرع في سيرها فاذا
ابصرت من املت يتعلق بها تقف تحادثه ثم تقول
بحيث يسمعها لعن الله الرجال القاسيين المروة لانهم
ناقضين العهود فيقول لها ويلك ليش تلعني الناس
ونهى عن اللعن فتقول له اسكت هذا شيء لا يلزمك
لو علمت ما جرا علي لعذرتني فيقول لها ما شانك فتقول
له اتعرف فلانا البزاز وتسمي له اسم مجهول او معروف
فيقول لها اعرفه فتقول له كم وكم بذل في جهده برغبه
وانا ما خليته ينال مني لمحه فصار بكهمني الا زاد على
حد القبالى اذ عنت له فاخذني لداره الاكل والشرب
والفاكهه

والفاكهه ثم انه خرج ودخل علينا برجل من اصحابه فظننته
انه نديمه او رب المنزل فما كان باسرع ما مد يده الي
واراد يقبلني فامتنعت منه واظلمت الدنيا وقلت لو لم
اطاوع هذا العلق لما شارك علي فاستغفلتهم وقد
اختلست ازاري وخرجت حافيه من بين يديهم وما ظلت
احدا منهم ينال مني غرضه فبالله انا شاطره ام لا فيقول
لها انك شاطره وان كملتي شطارتك بيتي عندي ولا
تكدري عيشك فتابا منه فيلح عليها فما تقبل وتجيه الا
الخامسه بعد جهد وتاخذ منه اضعاف ما تستحقه واما الرابعه
المسافره الاخرى فاجره تخرج من المدينه الى بعض
القرى المتصله بالبلد فاذا صارت بالقريه اكترت
منها حمارا الى المدينه واخذت خرجا وجعلت فيه كشكا
وحمصا وعدسا وبيضا واشباه ذالك مما ياتوا
به من الضياع وتركب الحمار فوق الخرج وتدخل
المدينه وتتوسم الناس في الطريق من يعجبها
وتعرف ان نفسه يطلبها تبدا تتشاكى له وترجي
عليه المسكاه فيسالها اي شي من ايه تحكي له
شي كان وشي ما كان وتبين له حالها الا ان يطمع
في وصالها فتقول له انا زوجت شيخ ضيعة الفلانيه
او الجندي الفلاني وانا قد نزلت بهذه البضايع
لابيعها واخذ غداي فياخذها الرجل لمنزله ليشتري
منها جميع بضاعتها تسير معه للمنزل ويطلب وصالها
تابي يلح عليها تطاوعه ولما يذوق وصالها وينشغف بها

انتهت الجملة السادسة وهذه الجملة السابعة
في ذكر العلة في تشوق نفوس الكهول من الشبان
ذوي الامزجة القريبة من الاعتدال الى الاستكثار
من النساء ذوات الجمال بغير نهاية وهم سبعة
انواع لهذه العلة اسمهم من صنفوا كتب الباه الاولى
الغيرانة والثانية السكرانة والثالثة الحيرانة والرابعة
الشاطرة والخامسة المسافرة والسادسة المغنية
والسابعة المظلومة فاما الغيرانة فهي فاجرة بمجمع
علماء الباه تراها دوما ملتحفة بازار التجا فاملوما
وتنتقب تنقيبا غير غير محكم وتظهر في مشيتها
اضطرابا وتتصفح وجوه الرجال فان رات رجلا اطال
النظر اليها طمعت في تحصيله وقربت منه واكثرت مرورها
عليه ثم قالت بحيث يسمعها وهي توهم انها لا يسمعها
احد اللهم اخزني والعنه اللهم لا تفضلني ثم تذهب
ثم ترجع كانها تعاتب نفسها وتلومها فينتبه
الرجل في امرها ويقول لها ما شانك يا اختاه فتقول
له مالك وهذا السوال من عنا لا يعنيه يسمع ما لا
يرضيه دعني فيما قدره الله علي فيطمع بها ويلح
عليها فتقول انا امرأة ذات بعل وعمري لم اعرف
غيره ولا انكشف على سواه وانه رجل قليل المروءة
مبتلى بالزنا فسرت الى الحمام وعدت للدار ارى الباب مفتوح
فوجدته

فوجدته معه امراة على فراشي وانا ذات غيرة ورايتهم من حيث
لا يروني فخرجت على وجهي وكل لحظة ينفخ الشيطان في معاطسي
نشكل فاعود على نفسي بالملامة واتقل الشيطان وهذه
قصتي ثم تنصرف عنه فتنشأ الشهوة بقلب الرجل ويطمع
في وصالها فيلحقها ويبذل لها اضعاف ما تستحق امثالها
لها ويعلمها صاحبة لم تعود معه وتطبع على قلبه
هذه الغيرانة الثانية السكرانة فهي فاجرة وتشرب
الخمر زيادة بحيث تظهر رائحة الخمر عليها ثم تخرج فتتسع
في مشيتها التكاثر وتتوسم الرجال فاذا رات من تطمع
فيه حصول اربها تبعته الى شارع منقطع وتجي له مواجهة
وتقربه بكفها في صدره وتقبض على اطواقه وتتمايل تمايل
الطافح ثم تكنيه بغير كنيته وتوهم انها شبهته من غلبة
سكرها وتقول له يا خاين يا غدار عشقت فلانة على كانها
اخير مني وظننت انني لم اعرفك وانا لما بلغني ذلك
عنك مزقت اثوابي لاجلك وتجذبه فيقول لها الرجل
لا تغفلي ويتامل صورتها حتى تملكه محبتها وهو يقول
لها انا انا فلان انني غالطة فتتحققه وتزجره وتنفق
كفي على كفي وتظهر الخجل والحيا وتتمايل قداما وتقله
دخلك لا تواخذني سكرانة وتلوي عنه وتجعل انه
حيط يصدها وحيط يردها بطمع الرجل بها لانه يظنه
سبقه لتقييده فيلحقها ويستدعيها لمنزله فتلحقه

اولج في رحم المراه سدّه واملاه من جميع جوانبه طولا
وعرضا ولذلك تجد المراة ملامسة العضوين عند
الجماع ثم ان الرجال تختلف ابدانها في الطول والقصر
ورحم المراة كذلك يختلف في العمق فاذا اتفق
ان عمق رحم المراة على مقدار طول ذكر الرجل احبته
حبا شديدا ولا تريد سواه وهو ابلغ الرجل اذا
كانوا الجص على قدر اللبوان لا يسلها بغيرها وان
كان الذكر مخالفا لها طولا او قصرا بغضته ولا تقبله
لانه ان لكشى ام اولادها فيوجعها تبغضه وان
قصر ومالحق ام اولادها لم تجد لذه بل تجدهي
من غير سكونا تبغضه ويكون النصب هو بعلها ما انها
السحاق فعندها السحاق الذ من زوجها اذا كان
قصيرا عليها او طويلا فهذه العلة التي تتطلب اصحابها
السحاق وحكى ابن ماسويه انه قال قرات في
الكتب القديمه ان السحاق يتولد من الرضاع اذا
اكلت المرضعه الكرفس والجرجير والحندقوق فان
المرضعه اذا اكلت منهم وارضعت الطفلة صارت
عايده تلك الحرارة لشفر المولوده فاذا بلغت تولدت
لها الحكم ولا يشفيها سوى السحاق ولو جامعها
الف ذكر ومن ارتكبته من النسا سميت باغيه وعذا
بها شديد كالزنا وصاحبت السحاق لم تسلاه
الى يوم لمجامعتها ذكر يكون قالب لفرجها وقال
حكيم

حكيم السحاق شهوة مقلوبة تنفس من داخل الرحم وتخرج
من منابت الشعر فتصير كالدمل الصغير الذي لا يبرى ويضج
بالماحقا الحكاك فما يرويه ويظهر لذته الا السحاق وقال
حكيم اخر السحاق صاحبته شديدة الشهوه فاذا طال
عليها الجماع تصاعدت بخارات منيّ كسها وتخرج من منابت
شعرها لا يعود يشفيها الا الدلك والانزال عليها من
ماحقه اخرى فاذا وقع الدلك بينهما بردت تلك الحكة
من اكساسهما انتهى السبب وانشدت اديبت المساحقات

شربت النبيذ لحب الغزال   وملت الى السحق خوف الحبل
وضاجعت في خلوتي حبيبتي   وفقت الرجال بطيب العمل
اذا كان سحقي لها مقنعا   تولعت به ورفضت الاجل

وانشدت تجيبه

وكم قد سحقنا باخت سبعين حجة   وانما واخفينا من دخول الفياشل
ومن حبل يرضي العدو ظهوره   واعظم من هذا ملام العواذل
وليس علينا في السحق كالزنا   وان كان النهي منه عند القوابل

وقالت سكينه المغنيه

تنعت بحبتي ورفضت ايرا   عواقبه بذات القدر تزري
اذا ما قيل قد حبلت ومنعتا   لاولاد الزنا فيضيق صدري
وما عذري الى الابوين فيه   وقد قطع الزنا احبال ظهري

فاجابها رجل لما سمعها

اما والله لو يلقاك ايري   غداة الوصل في وقت السحري
علمتي بان كل السحق زور   وان الحق ياتي في الايور

وهجاهم الشاعر

الا يا ذوات السحق في الغرب والشرق   افقن فان النيك احلا من السحق
اما تعلمي ان الادم بالخبز يشتهي   وليس يسوغ الخبز بالخبز في الحلق

طبقة الدبر ونفس المعاء المستقيم فمن همه
اتيان الغلمان اقل ضررا لامن امر يرجع الي
الي النسا فلو توهمنا امراة صحيحة مزاج ا
المني قليلة الرغبة في الباه مدافعة عنه او
للرجل من نفسها الا اذا عاينت قوة انعاظه و
لكان اتيانها اقل ضررا من اتيان امرد واسع
يلج به استرخا المقعدة الي ان يدخل الاحليل ليبا
الصلابة وهو مع ذلك ذوابة لا يشبه من انعـ
لكان اتيان تلك المراة لا محالة ابسط من اتيانه بالسلامة
ومن الناس من انما اختار الذكور لان تحصيلهم اسهل عليه
وابعد من الظنة واسلم له من غيرة اهله واستر له
ممن يبغي جانبه فكم من ممنو يحوز متصابيه ومبتلي
بقبيحة متجرفة لا يحاسر حين يجلس علي مسرته مع اخوانه
علي احضار معنية ولكن لا يعترض عليه في ورشا في يحمل
معه الشمعة او الماء الي بيت الطهارة ولا يراقب علي
امرد يسقيه ابعد نفور الجلسا وخلو المجلس لهما ولا يجد
متعمد الا اسهل تنا ولا من اتخاذ امرد يحمل دواته او
سلاحه يركب لركوبه ومن الاسباب
التي تفضل بها عند قوم الغلام علي الجارية ما طبع عليه
المبغر من الضيق وقوة الاشتمال علي ما يلج فيه في الاف
حال الرحم وغاية ما عند المراة في هذا الباب استعمال

المضيقات فان الامراه اذا طاوعت الرجل بالدبر مرة
وقالت له اعلم ان الذي مع الغلام معنا خير منه واما
الذي معنا ما يصل اليه الغلام وها انا ممكنتك من
مكان الغلام مره ومن مكاني مرة بشرط ان تنصف
من نفسك ايهما اشهي والذ عليك لا امنعك منه فاذا
وطئ دبرها صارت تحته كالمجده من غير زهو ولا شهيق
ولا مناغشه وتصبر علي الالم الا ان يفرغ وتغير الكلام
وتساوي حالها فلما يطلب قبلها كما جرا الشرط
تمسك ايره في يدها وتدخله في كسها وتان وتحن وتشخر
وتنخر وترهز وتضمه لصدرها وتثنا ول شفته وتمصها
وتجلس معه نصف قعده مع الرهز وتحبسه فوقها مع
الرهز وترده فوقها وتدوم علي مثل ذلك الا ان يدفق
منه ويفرغ فاذا فرغ تمسح ذكره وتقبله وتعانقه
وتقول اقسمت عليك بكذا اي الجماع الذ الغلام ام
القبل هنالك يعترف لها بالفضل ويعاهدها ان عمره
ما يطا غلام ابدا انتهي تم باب

الباب

الثاني من الجملة السادسة في ذكر العلة في ايثار بعض
النسا للسحاق ويفضلوا الانثي علي الذكر ونوادر اخبار
هم وظرافة الفاظ اشعارهم ذكروا الاطبا ان اصل
هذا الداء خلقي في النسا ثم انهم اختلفوا علماء
الطب في السبب لذالك فذكر بعضهم ان هيئة الرحم
قالبا علي هيئة ذكر الرجل بارزا الي خارج ضيق المجري
ومقلوب الي داخل واسع المجري وان ذكر الرجل اذا

طلقة الدبر ونفس المعاء المستقيم [...]
اتيان الغلمان اقل ضررا لا من امر يرجع الي
الي النسا فلو توهمنا امراة صحيحة مزاج ا
المني قليلة الرغبة في الباه مدافعة عنه ا
للرجال من نفسها الا اذا عاينت قوة انعاظه و
لكان اتيانها اقل ضررا من اتيان امرد واسع [...]
يلج به استرخاء المقعدة الي ان يدخل الاحليل بتمامه
الصلابة وهو مع ذلك ذو ابنة لا يشبع من النعـ
لكان اتيان تلك المراة لا محالة انشط من اتيانه بالسلامة
ومن الناس من انما اختار الذكور لان تحصيلهم اسهل عليه
وابعد من الظنة واسلم له من غيرة اهله واستر له
ممن يبغي جانبه فكم من ممنو يعجز متصابيه ومبتلي
بقبيحة متحرفه لا يتجاسر حين يجلس على مسوته مع اخوانه
على احضار معشقه ولكن لا يعترض عليه في وشاتي يحمل
معه الشمعة او الماء الي بيت الطهارة ولا يراقب على
امرد يسقيه بعد تقوض الجلسا وخلو المجلس لهما ولا تجد
متعمدا الا اسهل تناولا من اتخاذ امرد يحمل دواته او
سلاحه يركب لركوبه ومن الاسباب
التي تفضل بها عند قوم الغلام على الجارية ما طبع عليه
المبعر من الضيق وقوة الاشتمال على ما يلج فيه بخلاف
حال الرحم وغاية ما عند المراة في هذا الباب استعمال

المصيقات

المصقات فان الامراة اذا طالعت الرجل بالدبر مرة
وقالت له اعلم ان الذي مع الغلام معنا خير منه واما
الذي معنا ما يصل اليه الغلام وها انا مكنتك من
مكانين الغلام مرة ومن مكاني مرة بشرط ان تنصف
من نفسك ايهما اشهي والذ عليك لا امنعك منه فاذا
وطي دبرها صارت تحته كالمخدة من غير زهو ولا شهيق
ولا منا غشة وتصبر على الالم الا ان يفرغ وتنفر الخلاء
وتساوي حالها فلما يطلب قبلها كما جرى الشرط
تمسكا بزبه في يدها وتدخله في كسها وتان وتحن وتشخر
وتنخر وترهز وتضمه لصدرها وتنشاول شفته وتمصها
وتجلس معه نصف قعده مع الرهز وتحبسه فوقها مع
الرهز وترده فوقها وتدوم على مثل ذلك الا ان يدفق
منه ويفرغ فاذا فرغ تمسح ذكره وتقبله وتعانقه
وتقول اقسمت عليك بكذا اي الجماع الذ الغلام ام
الفتيه هنالك يعترف لها بالفضل ويعاهدها ان عمره
ما يطا غلام ابدا انتهي تم باب

الباب

الثاني من الجملة السادسه في ذكر العلة في ايثار بعض
النسا للسحاق وتفضيلها الانثي على الذكر ونوادر اخبار
هم وظرايف الفاظ اشعارهم ذكروا الاطبا ان اصل
هذا الداء خلقي في النسا ثم انهم اختلفوا علماء
الطب في السبب لذلك فذكر بعضهم ان هيئة الرحم
قالبا على هيئة ذكر الرجل بارزا الي خارج ضيق المجرى
ومقلوب الي داخل واسع المجري وان ذكر الرجل اذا

بين اهل الصناعة الطبيعية ان قوة اللذة بجمعها لشرم
خروج المني وليس كل احد يتخيل ما ذكرته وايضا فان الامور
المتخيلة في المنامات امور وهمية لم تخرج الى عالم الشهو
فالامور المشاهدة في النوم اكثرها خلوا من الشوائب ولهذا
يكون الخوف في النوم خوفا ليس مثله في اليقظة وتكون
اللذة المتخيلة في الاحلام تزيد على نظايرها في اليقظة وشبقه
يزيد على شبق اليقظة ولذة السرور بما تسر في النوم اكثر
منها بما تسر في اليقظة لخلوص ما يرى في النوم من شوب
كثافة الطين الجسمية وربما انضاف الى هذه الحال لبعض
المتنزهين ان يجد لذة بالعفة والنزاهة فمن كان بهذه
الصفة ففيه طبعا ونبوته سريعة وإباؤه يمنعه من
كثير من اللذات وكثيرا ما يجلب لنفسه فراق من يحب
ويهرب مما يعده غيره منية وباعد في القوادين ينفر من
اعز الموجودات عليه ولا تعجبن من ذلك فالناس طباع وكل
ميسر لما خلق له

الباب الاول
من الجملة السادسة

في ذكر العلة في ايثار بعض العقلاء الغلام على الجارية
قد استهتر كثير من صدور زماننا باتيان الغلمان فمنهم
من قد استدرجه الى ذلك بعض المتطببين بوهمه ان وطي
النسا يسرع بالهرم والشيب ويولد النقرس والبواسير

وان

لمان اقل ضررا وعند التحقيق فليس بينهما
ا من وجه ان الذكور لا يمكن اتيانهم الا بصلابة
له والنسا يمكن جماعهن مع لين الاحليل
نه وفي ذلك ضررا اذ فيه مطالبة للطبيعة
به من المني اذ لو سحب به لانصب المني الى الـ ت
لد الانعاظ وصلابة الذكر وهذا ضرر
يتوجه مثله من الغلمان اذ كان اتيانهم غير ممكن
الا عند صلابة الذكر وقيامه في تلك الحال لا يحدث
من الجماع كثير ضرر وايضا فان في طبيعة الانسان
عند الجماع الحرص على زيادة مباهاة عند المفتض غلاما
كان ام جارية فاما النسا فيتكلف لهن المعاودة مهما
استطاع اذ المشهور من حالهن ان ذلك يعجبهن واما
الغلمان فبالضد فانه لا احب اليهم من كان اقل نكاية
في ادبارهم وهم متعرضون للنفار من الح عليهم في جماع
متوات او ابطى الانزال بخلاف حال النسوان وينضاف
الى هذا ان كثيرا من الناس يمسك عن الماء عند
الخلوة الى ان يضعف ويفوق العاجز فلا ينقطع المنهمك
عن المعاودة للمراة الا بعد مخافة جرح الاحليل وكلله
وشدة اعيا مفاصله واستيلا التعب والكرب
او الملال عليه للين شفري الرحم وكونهما لا يتلقيان
ما يلج فيهما لخلوهما من الصلابة بخلاف حال صلابة

الحاجي اذا كان موضعا لان ينزل عن حماره فيواقعها ولا
يكني عن الجماع وفي حسن الحديث يقول كثير
من البيض مبسام يوطيبها اذا ما قفت احدوثه لو تعيد
وقال ابو تمام
ولما التقينا واللوى موعدلنا تعجب رائي الدر منا ولافظه
فمن لؤلؤ تبديه عند ابتسامها ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
وقال علي بن الجهم
وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم تملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز
شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز
وقال بشار بن برد
وكان تحت لسانها هاروت ينفث منه سحرا
وقال
رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر المعاد قعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا
وقال
بيضا يظل الشيخ محتبيا لحديثها بجانب الجدار
الباب الثا
في اداب المواكله
العيوب التي من علمها كان خبيرا بادب المواكلة خمسة وخمسون
وخمسون عيبا

عيبا وهذه اسماء اربابها
الحكاك. المسطر. المنطع. المفرقع. المهمهم. المجوع
الدفاع. اللطاع. الحامر. المعطاس. المبسلم. المعرض
النفاخ. المغتنم. الممتد. المدمع. الموفر. المقزز
العايب. المستبد. المهمل. الحلي. المشتع. المحزب
الفضولي. المبقي. المستطهر. المستهلك. المحتمي. المملعق
الطفيلي. الملقم. حاطب ليل. النهم. الحامد. المتناقل
المتطاول. المنقط. المرشش. المصاص. المسابق. المودع
الموفر. المهدف. الزاحف. المتعدي. اللفاف. النثار
النقار. المتلفت. المستاثر. العصاص. الموحش. المستاذن
المستكي. فاما الحكاك فهو الذي يحك راسه وموضعا من
بدنه بعد ان غسل يديه وقبل اكل الطعام فقد حدثت ان
رجلا غسل مع المامون يديه وابطا الطعام فسبقته يده الى
راسه فقال له المامون اعد غسل يدك فغسلهما ثم لم يلبث
ان سبقت يده الى لحيته فقال له المامون اعد غسل يدك
وقال لا يلي غسل اليد الا الخبز. واما الزاحف فهو
الذي اذا قدم الطعام زحف الى المائدة قبل الجماعة وربما
كان الطعام لم يتكامل تصفيفه او كان رب المنزل مرتقبا
حضور من يتوقعه فان زحف الحاضرون الى المائدة
لزحفه فقد استجلب على نفسه بالنهم وان هم تثاقلوا عن
موافقته وبقي على المائدة وحده فيخجل وربما كان الذي

بالمعرفة فاذا اراد التخلص من هذه بانه ادعي المعرفه
فيقول له بعد ذلك لقيني فلان اما تعرفه فلا يزال المحدث
ان قال له لا اعرفه فانه يقول له هو مشهور فلان اما تعرفه
فان قال لا يقول هو الذي داره مشرفة علي سوق كذا
فلا يزال يضيع الزمان في امثال هذا الهذيان حتي يلتزم
المخاطب بمعرفته فيقول سالني ان اشفع له الي فلان اما تعرفه
في شغل كذا فقلت له كذا فالمحدث الاديب يحترز من هذا
الهذيان القبيح واذا اراد الاعتذار عن مثل هذا قال
اني بكرت لاتيك فلقيني من اعاقني الي الان فان ساله
عن من لقيه قال فلان وان ساله اين لقيه قال في موضع
كذا وان لم يسأله لم يات بفضول والثامن عشر
ان يحترز من ان يخرجه الادلال الي النصح الي سوء الادب
فكثير من ذوي العزة يحفظهم ذلك كثير من المحدثين يخرجه
الاستغراق في النصح الي السطح بما لا يساع للمنصوح مثله
ولا يساوي له تلك النصيحة ما استتبعته من ضيع العباره
وبجر اللفظه والتاسع عشر الاحتراز من التشبيه بالمخاطب
حدثني بعض اصدقائي انه سال رجلا قدم من اذربيجان
عن خصب الناحيه وهوائها فقال اما هواها فليل الصيف
كله بارد ان لم يتغطا بالدواج مت من البرد وماء العنب
الحلو البارد اذا اكلت منه عنقودا كسر اسنانك برده
واما بطيخها فتشرف من حلاوته وسيلانه واما خمرها

فاذا

فاذا شربت منه ثلاثة اقداح ضرب راسك الارض يا مولاي
فقال له يا هذا اما اري ذلك البلد خلق الا لحنفي هذا النوع
من الهذيان من القبيح المتجنبه والعشرون التحرز من ثلب
احد من الناس عند غيره فربما كان المثلوب نسيبا للمحدث
وكان الثالث لا يعلم بذلك فيتحه الله من الجهل اذا عرف ما يحف
بوقاره وفي هذا وامثاله سقطة لا يستقال
والحادي والعشرون ان لا يهجم علي الحديث وان يتوصل الي
احترازه بما يشاكله ويسبب له ما يجانس لتجري به عرضه
حتي يكون بعض المفاوضة متعلقا ببعض علي حسب قولهم
في المثل الحديث ذو شجون اي شعبة وتفرعه عن اصل واحد
الي معان كثيره والثاني والعشرون ان لا يبتدي حديثا
يقطعه ويعد باتمامه كان لك رواية فيه بعد اتمامه
ثم تقطعه وليكن الترك له قبل التفوه به فان احتمال
الحديث بعد ابتدائه سخفه والثالث والعشرون
ان لا يكثر المحدث التبسم والقهقهه عن عبد الملك الحاجبي
قال سمر يزيد بن عاتكة في بستان له علي حمار له واضعا يده
علي امراته الثقفيه ابنة محمد بن يوسف وفي عنقها عقد
من جوهر الخلافة فانحل فسقط وهو يحدثها حديثا فلم تلتفت
الي العقد وفطن له يزيد فقال اما رايت عقدك قد سقط
فقالت بلي ولم يبلغ من قدره ان اقطع له حديث امير المومنين
فقال اعتقوني في ال ابي عقيل حقها قال عبد الملك

ولا قرفي سمعه قط والسادس [illegible] المحادث والوفاء
له بما يعهد اليه بكتمانه والسابع [illegible]
الي تكذيب المحدث او المنا قضة [illegible]
ومناظرته فان ذلك كله مفسد للمود[illegible]
والثامن التحرز من الكذب و التـ[illegible]
الممازحة مما ظاهره مكروه فانه من [illegible] اسباب
التباغض ولاسيما ما كان منه مشارا بالحقيقة في
باطن الحال كمن يمازح الاخر اذا تطيب وتبخر فيقول
له لا تدن منا فيؤذينا قبح ريحك فان [illegible] القول
وان كان ظاهره ينطلق على التنبيه [illegible] فهو
موهم بانا قد عرفنا ما [illegible] والطيب [illegible]
التحرز من الوعد مهما [illegible] ان من [illegible] فهي
الترم ان يضدى الي التحرز من شبهاه و [illegible]
تجنب العجلة في الكلام فانها [illegible] لرونق المـ[illegible]
وخصوصا من النساء فانه من [illegible] القلي [illegible]
واحسن ما قصدت له المراة [illegible]
والثاني عشر احتراز المتكلم من [illegible]
العوص فيما يتكلم به فيعبث [illegible] او بعض
مروحة تكون في يده او يقطع بعض [illegible] واطراف
الحصر او يلقط ما يسقط بالانامل او يلقط [illegible] الطنفسة
الثالث عشر الاقلال من الايمان فان [illegible] قوله

اذا

اذا المتكلف بهم ابتنا اذا احلف والرابع عشر التحرز
من الاستشهاد على صحة ما يقوله بما يوقع الشك فيه كمن يلتفت
الى غلامه في المجلس فيقول له يا غلام فيما بعثتك الى ابو
بكر فيقول يا مولاي شتري نوب كذا او فعل كذا فان
هذا لا يريد من يسمعه الا شكا في قوله اذ لا يبعد ان
يقرر مع غلامه النطق بذلك قبل ان يضمهما ذلك المجلس
والخامس عشر التحرز من الاكثار من قول افهمت وما شاكلها
والسادس عشر التحرز من مخاطبة انسان بما لا يعنيه منه
حال ولا يستدعيه منه فان اكثر الناس يستولي على
خاطره امر يجري له فلا يلبث اذا لقي اخوانه ان يحدثهم
بها ويلزمهم حسن الاصغاء اليه وربما لا اشتمل على فائدة
والسابع عشر التحرز من اضاعة الزمان ونبذ خاطر
المحدث في استنبانه اسماء من يجري ذكره في الحديث
او التواريخ والامكنه وحذف جميع ذلك مثال ان يروم
المحدث الاعتذار عن التاخر عن الحضور للمعاد فيقول
اني خرجت البوم متوجها اليك فامرت الغلام باسراج
الفرس وركبت فلما مررت بالشارع الفلاني اما تعرف
هناك دكان خياط فيتفق ان المحدث ربما لا يعرف ذلك
الخياط او الشارع فيقول ما اعرفه فيقول سبحان الله
اليس بين دكانه وبين المعصرة ثلاثة دكاكين اما تعرف
المعصرة فان قال انه لا اعرف طال هذيانه في الزامه اياه

ولا تري في سمعه قط والسادس [illegible] المحادث والوفاء
له بما يعهد اليه بكتمانه والسابع [illegible]
الى تكذيب المحدث او المناقضة بين [illegible]
ومناظرته فان ذلك كله مفسد للمودة
والثامن التحرز من الكذب والتاسع [illegible]
المازحة مما ظاهره مكروه فانه من اكبر اسباب
التباغض ولا سيما ما كان منه مقاربا للحقيقة في
باطن الحال كمن يمازح الاجرد اذا تطيب وتبخر فيقول
له لا تدخن فانا نتأذى بريح دخانك فان هذا القول
وان كان ظاهره ينطلق على التنبيه [illegible] لدمامته فهو
موهم بانا قد عرفنا ما تحت [illegible] والطيب والعاشر
التحرز من الوعد مهما استشعر [illegible] ازا من [illegible] فهي
آلة من ان يفضي الى التحرز منها والحادي عشر
تجنب العجلة في الكلام فانها متعبة [illegible] المتكلم [illegible] نفوس
وخصوصا من النساء فانه من اكبر اسباب القلي والملل
واحسن ما قصدت له المراة التردد [illegible] النطق بالريق
والثاني عشر احتراز المتكلم من [illegible] على عمره
العوض فيما يتكلم به فيعبث بلحيته او [illegible] او ببعض
مروحة تكون في يده او يقطع بعض هداب المروحة واطراف
الحصير او يلقط ما يسقط بالانامل او يلقط زئبر الطنفسة
الثالث عشر الاقلال من الايمان فان من شهرته قوله

اذا المختلف بهم البنا او احلف والرابع عشر التحرز
من الاستشهاد على صحة ما يقوله بما يوقع الشك فيه كمن يلتفت
الى غلامه في المجلس فيقول له يا غلام فيما بعثتك الى بيت
بكره فيقول يا مولاي [illegible] كذا او فعل كذا فان
هذا الايراد ممن يسمعه الاشكال في قوله اذ لا يبعد ان
يقرر مع غلامه النطق بذلك قبل ان يضمهما ذلك المجلس
والخامس عشر التحرز من الاكثار من قول افهمت وما شاكلها
والسادس عشر التحرز من مخاطبة انسان بما لا يعنيه منه
حال ولا يستدعيه منه فان اكثر الناس يستولي على
خاطره امور تجري له فلا يلبث اذا لقي اخوانه ان يحدثهم
بها ولم يحسن الاستماع اليه وربما لا يشتمل على فائدة
والسابع عشر التحرز من اضاعة الزمان وتشديد خاطر
المحدث في استذكار تمام من جرى ذكره في الحديث
او التواريخ والامكنة وحذف جميع ذلك مثال ان يروم
المحدث الاخبار عن التحرز من تحضر الميعاد فيقول
اني خرجت ماشيا في يوم شديد البرد اليك فاجتزت العلام باب
الفرام وركبت فلما صرت في الشارع الفلاني اما اعرف
هنالك دكان خياط فيتفق ان المحدث ربما لا يعرف ذلك
الخياط او الشارع فيقول ما اعرفه فيقول سبحان الله
اليس بين دكانه وبين المعصرة الا دكان كبير اما اعرف
المعصرة فان قال انه لا اعرف طال هذيانه في الاخبار عنه

ما خلق الله بصورة اشنع منه صورة ولا اهول خلقه
وكان له منخار لو قطع ووزن لكان رطل مكي وله شفتان
لم يرا سمك منهن في بلاد الحبشات وله عينان
محلحات كانهن كاسات الحجام وله كل اذنات بوسع
رغفان واسع الشدق جهير الصوت قليل الحيا
كثير الفجور شحيح النعمه ماسك اليد فلم بساحته
الشاعر فرزدق وكان هو غائبا في سفره فقامت
هند العامريه بواجبه وادت خدامته ولو كانت امة
لبعض الملوك لما خدمته مثل ذلك لسيدها اللهم
احتمل انه بعد حصه اتا زوجها واظهر لها من شراسته
ما يعمي العيون من غير ذنب منها وهي تخضع له
وتدعو له وتترافق تخاطبه كانها له امة او خادمه
مقطوعا حكم عليها الزمان باتصال لقمتها عنده
فتامل الفرزدق اخلاقها بانها فاقت رابعة
العدويه وراه مع شراسته اخلاقه فرفاق النمرود
ابن كنعان فخرج شهاب لاراقة الماء فقال لها
الفرزدق يا حرة العرب انى رماك بهذا الفاسق
الذي نيته اسود من الليل وصار يشتمه فقالت
لا تشتم بعلي يا اخا العرب واشتم نيتي فلها
ولما ذلك قالت له بياض نيته زمته بحير وسواد
نيتي زمتني به فتعجب من امرهما وركب دلوله
وولى من عندها وصار يبرو ويشتمه ويقول انما هذه
الدنيا

الدنيا متاع وخير [illegible] ة الصالحة وقد اشار القرآن
[illegible] بالعب ولهو ومتاع الحسن واذا
[illegible] الصالحة فقد وافق ما قلناه للخبر والاية
[illegible] ران الاشتغال بالنكاح خير من عبادة
[illegible] طابق لما ذكرناه فهذا مقصودنا
من [illegible] فان [illegible] وعبثت فصدق والا فلا ضرر
علينا ان كتبت نبذة من مقالته وانبتها هاهنا
ليتزود متامله في معانيها

[illegible] التاسع
في [illegible] المحادثة

الاول [illegible] الاصغا [illegible] للمتكلم بترك الكلام مع سواه
وترك [illegible] الى غيره [illegible] الثاني [illegible] الفكر من ان يطري
عليه [illegible] غير ما يسمع [illegible] يحدثه فيلهيه عن فهم بعض
[illegible] البه [illegible] الكلام فلا يجده معلوما عنده
[illegible] الثالث ان لا يميل بوجهه عن
[illegible] عن وجه محدثه لئلا يتهمه بالفكر
[illegible] الرابع ان لا يقطع عليه كلامه ليتم
[illegible] ما يبشر به والخامس ان لا يسبقه
[illegible] ابه لمعرفته بذلك الحديث بل يريه
من [illegible] له والعجب منه ما يوهمه انه لم يخطر بباله

كانت ذو بخر وتجعل الدهن والطيب في حواجبها
وخلق اذنيها وبطيبا لهم وتضمخ شعرها بالطيب
ودايما تستعمل الاشيا الذي تمنع الشعر من تحت
الابط والفرج فان لهم ادوية تمنع الشعر ودايما تخلي
اقدامها بحيث ان من شمهم لايجيه صبر عنهم فاذا كان
البدن على هذه الصورة تلبس اواعي على حسب
امكانها نظاف بحيث من شم رايحتهم يهيج الجماع
فاذا نظف الثوب والبدن كانت الحرمه ملكت عاشقها
نصف ملكه وكمالة تملك قلبه بمحادثتها فمهما كانت
سيئة الخلق على جميع الخلق لاتكون لعشيقها
الا حسنة الخلق وتنادم منادمة الملوك وتجيبه
باحسن جواب ذات غنج ودلال وان حفظت شيا من
المواليا والشعر تجيبه له كمنا ارب المثل واذا راته
زعلانا لم تزل تنزله وتستحكيه عن قضيته الا ان
يحكي لها سبب همته وحزنه تقلها ايه يصلح وان من
اجل هذا الامر مهموم يعني اذا كان الامر المحتوم لابد
من انفاده تقدر ترده فهذا شي جرا مثله كثير على غيرك
وكان صار على فلان كذا وتاجر الفلاني كذا وملك
الفلاني كذا والمال فدا الابدان ومع هذا تغرب
عيونها وتعمل صنايع محبتها وتمد يدها اليه ولم تزل
الا ان تسليه زعله وحزنه وتواصلها فتروبه من
الرهز والضم والشم والشهيق والنخير ما تسلب به قلبه
وتنسيه موت ابيه وولده وتجعله بيدها كالخاتم
همها

فمهما يعرف من مضرة كثرة الباه يعتكف على الباه ولا
يبالي بهذه العلة انتهت الجملة الثامنه وهذه الجملة
التاسعه في اداب المعاشره وهي تشتمل على
سبعة ابواب حسابه في علم الباه وهي الغرض
بهذا الكتاب وان تاليفنا لهذا الكتاب يفحص عن
التحصل للزوجة الصالحه الذي حازت مع قرينها اذا
وافاها سبعة اداب اداب المحادثه والمواكله
والمشاربه والسماع والمنادمه والمضاجعه و
المجامعه فمن حازت هذه الاداب بحافرينها من
الاطياب خصوصا اذا كانت نظيفه صليفه لينة العريكه
طيبة الاصل زكية الفرع وافرة العقل قليلة الاسراف
ودابها الانصاف تبكي لبكاه وتضحك لضحكه اذا
كانت غضبانه ورات قرينها احقت ما معها من الغضب
واظهرت له البشاشة وتوجعت لما فيه من التعب
وسلته عن القهر وسلته بالصبر وقنعت بالقليل
ولو كان يقدر على الكثير عطوفه رؤوفه ظريفه خفيفه
تغضب لغضبه وترضا لرضاه وتحمد الله على ما اعطاها
واعطاه وتقسم له ان رجال الدنيا لو زينوها لي مع
ملك الملوك لم تمسك بدلا حكي ان هند العامريه
كان تزوجها شهاب حامي بني زايده وكانت
بالحسن عن جانب عظيم يضربوا بجمالها المثل يقولوا
فاقت هند العامريه بالجمال وكان شهاب الزيدي

ويكون ذلك غاية مطلبها فتتمنع وتقول له ما اخوفني تصدقني
ولعلم اشبهك به لما تعرضت اليك فيقبلها انا والوسواس اتتني
وتاخذ منه اضعافا ما تستحقه و الثالثة الحيرانه
تقصد دور الغربان والغربا فاذا علمت في غريب في
دار طرقت عليه وان كان مفتوحا او يفتح فتحته ودخلت
عليه كالمنكر فلما تراه تقول سبحان الله ما هي هذه الدار
فيقول لها الرجل ما حاجتك فتقول له انت طالب بيت
فلان انت عنه وتتكسر وتتمايل وتقول دخلك ان
كنت تعرف داره دلني عليها فيتشفق بها ويقول
لها تعالي واحكي لي حكايتك فتاتي وتريد الخروج
يجهد في دخولها فتدخل معه بعد جهد وتاخذ منه
اضعاف مقدارها ال[illegible] الشاطرة الاخر امراة
فاجرة تخرج من بيتها حافية وتشرع في سيرها فاذا
ابصرت من املت يتعلق بها تقف تحادثه ثم تقول
بحيث يسمعها لعن الله الرجال القاسيين المروة لانهم
ناكثين العهود فيقول لها ويلك ليش تلعني الناس
وتنهي عن اللعن فتقول له اسكت هذا شي لا يلزمك
لو علمت ما جرا علي لعذرتني فيقول لها ما شانك فتقول
له اتعرف فلانا البزاز وتسمي له اسم مجهول او معروف
فيقول لها نعم فتقول له كم وكم بذل لي جهده بي عنه
وانا ما خليته ينال مني لمحه فصار يكرهني الا ازاد على
حد القياس اذعنت له فاخذني لداره بها الاكل والشرب
والفاكهه

والفاكهه ثم انه خرج ودخل علينا برجل من اصحابه نظفته
انه نديمه او رب المنزل فما كان الا ان شرع ما مونه الحي
واراد يقبلني فامتنعت منه واظلمت الدنيا وقلت لو لم
اطاوع هذا العلق لما تاركه علي فاستغفلتهم وقد
اختلست ازاري وخرجت حافية من بين ايديهم وما خليت
احدا منهم ينال مني غرضه فبالله انا شاطرة ام لا فيقول
لها انك شاطره وان كلمتني شطارتك بتبيتي عندي ولا
تكدري عيشك فتاباه منه فيلح عليها فما تنثا وتعم الا
بعد جهد وتاخذ منه اضعاف ما تستحقه واما الرابعة الخامسه
المسافرة الاخرى فاجرة تخرج من المدينة الى بعض
القرى المتصله بالبلد فاذا صارت بالقرية اكترت
منها حمارا الى المدينة واخذت خرجا وجعلت فيه كشكا
وحمصا وعدسا وبيضا واشباه ذلك مما ياتوا
به من الضياع وتركب الحمار فوق الخرج وتدخل
المدينة وتتوسم الناس في الطريق من يصحبها
وتعرف انه تقصد يطلبها تبدا تشا كلمه وترتجي
عليه المساء فيسالها اني من اين تحكي له
شي كان وشي ما كان وتعلمه انه حاجتها الا ان يطع
لي وصالها فتقول له انا زوجة شيخ ضيعة الفلانيه
او الجندي الفلاني وانا قد نزلت بهذه البضايع
لابيعها واخذ اغراضي فياخذها الرجل لمنزله ليشتري
منها جميع بضاعتها تسير معه للمنزل ويطلب وصالها
تابى يلح عليها تطاوعه ولما يذوق وصالها وينشغف بها

انتهت الجملة السادسة وهذه الجملة السابعة
في ذكر العلة في تشوق نفوس الفحول من الشبان
ذوي الامزجة القريبة من الاعتدال الى الاستكثار
من النساء ذوات الجمال بغير نهاية وهم سبعة
انواع لهذه العلة اسموهم من صنفوا كتب الباه الاولى
الغيرانة والثانية السكرانة والثالثة الحيرانة والرابعة
الشاطرة والخامسة المسافرة والسادسة المغنية
والسابعة المظلومة فاما الغيرانة فهي فاجرة بجميع
علماء الباه تراها دوما ملتحفة بازار الحيا فاعلموا
وتنتقب تنقبا غير محكم وتظهر في مشيتها
اضطرابا وتتصفح وجوه الرجال فان رات رجلا اطال
النظر اليها طمعت في تحصيله وقربت منه واكثرت مرورها
عليه ثم قالت بحيث يسمعها وهي توهم انها لا يسمعها
احد اللهم اخزي والعنه اللهم لا تفضحني ثم تذهب
ثم ترجع كانها تعاتب نفسها وتلومها فيتعجب
الرجل في امرها ويقول لها ما شانك يا اختاه فتقول
له مالك وهذا السوال من عنا لا يعنيه يسمع ما لا
يرضيه دعني فيما قدر الله علي فيطمع بها ويلح
عليها فتقول انا امراة ذات بعل وعمري لم اعرف
غيره ولا انكشف على سواه وانه رجل قليل المروة
مبتلي بالزنا فسرت الى الحمام وعدت للدار ا الباب مفتوح
فوجدته

فوجدته معه امراة على فراشي وانا ذات غيرة ورايتهم من حيث
لا يروني فخرجت على وجهي وكل لحظة ينفخ الشيطان في معاطسي
شكل يا عود على نفسي بالملامة واتقل الشيطان وهذه
قصتي ثم تنصرف عنه فتنشأ الشهوة بقلب الرجل ويطمع
في وصالها فيلحقها ويبذل لها اضعاف ما تستحق امنا
لها ويجعلها صاحبة له فتعود معه وتطبع على قلبه
هذه الغيرانة الثانية السكرانة فهي فاجرة وتشرب
الخمر زيادة بحيث تظهر رائحة الخمر عليها ثم تخرج فتسع
في مشيتها التكاغر وتتوسم الرجال فاذا رات من تطمع
فيه حصول اربها تبعته الى شارع منقطع وتجي له مواجهة
وتضربه بكفها في صدره وتقبض على اطواقه وتتمايل تمايل
الطافح ثم تكنيه بغير كنيته وتوهم انها شبهته من غلبة
سكرها وتقول له يا خاين يا غدار عشقت فلانة علي كانها
اخير مني وظننت انني لم اعرفك وانا لما بلغني ذلك
عنك مزقت اثوابي لاجلك وتجذبه فيقول لها الرجل
لا تفعلي ويتامل صورتها حتى تتملك محبتها وهو يقول
لها ما انا فلان انتي غالطة متحققة تنتره وتصفق
كف على كف وتظهر الخجل والحيا وتتمايل قدامه وتقول له
ذلك لا تواخذني سكرانة وتلوي عنه وتجعل انه
حيط يصدها وحيط يردها بطمع الرجل بها لانه نظره
سبقه لتقبيله فيلحقها ويستدعيها لمنزله فتلحقه

اولج في رحم المراة سده وملاه من جميع جوانبه طولا
وعرضا ولذلك تجد المراة ملامسة العضوين عند
الجماع ثم ان الرجال تختلف ايورتها في الطول والغلظ
ورحم المراة كذلك يختلف في العمق فاذا اتفق
ان عمق رحم المراة علي مقدار طول ذكر الرجل احبته
حبا شديدا ولا تريد سواه وهو ابلغ الرجل اذا
كانوا الحصر علي قدر الليوان لا يسليها بغيرها وان
كان الذكر مخالفا لها طولا او قصرا بغضته ولا تقبله
لانه ان كشف ام اولادها فيوجعها تبغضه وان
قصر وما لحق ام اولادها لم تجد لذه بل تجدهي
من غير سكونا تبغضه ويكون النصيب هو بعلها ما لها
منه خلاص تبدله بغيره ولا يليق بها الزنا فتطلب
السحاق فتعندها السحاق الذي من زوجها اذا كان
قصيرا عليها او طويلا فهذه العلة التي تتطلب اصحابها
السحاق وحكي ابن ماسويه انه قال قرات في
الكتب القديمة ان السحاق يتولد من الرضاع اذا
اكلت المرضع الكرفس والجرجير والحندقوق فان
المرضع اذا اكلت منهم وارضعت الطفلة صارت
عايدة تلك الحرارة لشفر المولوده فاذا بلغت تولدت
لها الحكم ولا يشفيها سوا السحاق ولو جامعها
الف ذكر ومن ارتكبته من النسا سميت باغية وحدا
بها شديد كالزنا وصاحبت السحاق لم تشتاق
الم يدوم لمجامعتها ذكر يكون قالب لفرجها وقال
حكيم

حكيم السحاق شهوة مقلوبة تنفس من داخل الرحم وتخرج
من منابت الشعر فتصير كالدمل الصغير الذي لا يبرى يعج
بالماحقا الحكاك مما يرويه ويظهر لذته الا التسحاق وقال
حكيم اخر السحاق صاحبته شديدة الشهوه فاذا طال
عليها الجماع تصاعدت بخارات مني كمها وتخرج من منابت
شعرها لا يعود يشفيها الا الدلك والانزال عليها من
ساحقه اخرى فاذا وقع الدلك بينهما بردت تلك الحكة
من الكاسهما انتهي السبب وانشدت اديبة المساحقة

شربت النبيذ لحب الغزال ... وملت الي السحق خوف الحبل
وضاجعت في خلوتي حبيبتي ... وفقت الرجال بطيب العمل
اذا كان سحقي لها منقفا ... تولعت به ورفضت الاحل

وانشدت نحيبه

وكم قد سحقنا باخت بسبعين حجة ... وامروا خفنا من دخول الفياشل
ومن حبل يرشي العدو ظهوره ... واعظم من هذا ملام العواذل
وليس علينا في السحق كما الزنا ... وان كان اخري منه عند القوابل

وقالت سكيرجه المغنيه

قنعت بحبتي ورفضت ايرا ... عواقبه بذات القدر تزري
اذا ما قيل قد حبلت وسحقا ... لا ولاد الزنا فيضيق صدري
وما عذري الي الابوين فيه ... وقد قطع الزنا احبال ظهري

فاجابها رجل لما سمعها

اما والله لو يلقاك ايري ... غداة الرحل في وقت السحور
علمتي بان كل السحق زور ... وان الحق ياتي في الايور

وهجاهم الشاعر

الا يا ذوات السحق في الغرب والشرق ... افقن فان النيك احلا من السحق
اما تعلمي ان الادم بالخبز يشتهي ... وليس يسوغ الخبز بالخبز في الحلق

اولج في رحم المرأة سده واملاه من جميع جوانبه طولا وعرضا ولذلك تجد المرأة ملامسة العضو في عند الجماع ثم ان الرجال تختلف ايورهم في الطول والغلظ ورحم المرأة كذلك يختلف في العمق فاذا اتفق ان عمق رحم المرأة علي مقدار طول ذكر الرجل احبته حبا شديدا ولا تريد سواه وهو ابلغ الرجل اذا كانوا الحصر علي قدر الليوان لا يسلها بغيرها وان كان الذكر مخالفا لها طولا او قصرا بغضته ولا تقبله لانه ان لكش ام اولادها فيوجعها تبغضه وان قصر ومالحق ام اولادها لم تجد لذه بل تجدهي من غير سكونا تبغضه ويكون النصب هو بعلها ما لها منه خلاص تبدله بغيره ولا يليق بها الزنا فتطلب السحاق فعندها السحاق الزم من زوجها اذا كان قصيرا عليها او طويلا فهذه العلة التي تتطلب اصحابها السحاق وحكي ابن ماسويه انه قال قرات في الكتب القديمة ان السحاق يتولد من الرضاع اذا اكلت المرضع الكرفس والجرجير والحندقوق فان المرضع اذا اكلت منهم وارضعت الطفلة صارت عادة تلك الحرارة لشفر المولوده فاذا بلغت تولدت لها الحكم ولا يشفها سوا السحاق ولو جامعها الف ذكر ومن ارتكبته من النسا سميت باغيه وعذابها شديد كالزنا وصاحبت السحاق لم تشتاق الى يوم لمجامعتها ذكر يكون قالب لفرجها وقال حكيم

حكيم السحاق شهوة مقلوبة تنفض من داخل الرحم ... من منابت الشعر فتصير كالدمل الصغير الذي لا يبرد الا بالماحقا الحكاك فما يرويه ويظهر لذته الا السحاق وقال حكيم اخر السحاق صاحبته شديدة الشهوة فاذا طال عليها الجماع تصاعدت بخارات مني كبدها وتخرج من منابت شفرتها لا يعود يشفيها الا الدلك والانزال عليها من ساحقتها اخرى فاذا وقع الدلك بينهما بردت تلك الحكة من اكسابهما انتهى السبب وانشدت ابنت المساحقة

شربت النبيذ لحب الغزال ... وملت الى السحق خوف الحبل
وضاجعت في خلوتي حبيبتي ... وفقت الرجال بطيب العمل
اذا كان سحقي لها مقنعا ... تولعت به ورفضت الاحل

وانشدت جحية

وكم قد سحقنا باخت سبعين حجة ... وا اسر واخفيا من دخول الفياشل
ومن حبل يرمي العدو ظهوره ... واعظم من هذا ملام العواذل
وليس علينا في السحق كما الزنا ... وان كان الغرم عند القوابل

وقالت سكيرجه المغنيه

تنعت بحبتي ورفضت ايرا ... عواقبه بذات القدر تزري
اذا ما قيل قد حبلت وسحقا ... لاولاد الزنا فيضيق صدري
وما عذري الى الابوين فيه ... وقد قطع الزنا احبال عمري

فاجابها رجل لما سمعها

اما والله لو يلتاكي ايري ... عذرت الوحي في وقت السحوري
علمتي بان كل السحق زور ... وان الحق ياتي في الايوري

وهجاهم الشاعر

الا يا ذوات السحق في الغرب والشرق ... افقن فان النيك احلا من السحق
اما تعلمي ان الادم بالخبز يشتهي ... وليس يسوغ الخبز بالخبز في الحلق

طبقة الدبر ونفس المعاء المستقيم لمن هذه
اتيان الغلمان اقل ضررا لا من امر يرجع الي
الي النسا فلو توهمنا امراة صحيحة مزاج ا
المني قليلة الرغبة في الباه مدافعة عنه او
للرجل من نفسها الا اذا عاينت قوة انعاظه و
لكان اتيانها اقل ضررا من اتيان امرد واسع الدبر
لم يه استرخاء المقعدة الي ان يدخل الاحليل بلا قلق
الصلابة وهو مع ذلك ذوابة لا يشبه من النعوظ
لكان اتيان تلك المراة لا محالة ابسط من اتيانه بالسلامة
ومن الناس من انما اختار الذكور لان تحصيلهم اسهل عليه
وابعد من الظنة واسلم له من غيرة اهله واستر له
ممن يبقي جانبه فكم من ممنو يعجز من تصابيه وهو متسلي
بقبيحة متعرفه لا يتجاسر حين يجلس علي مسرته مع اخوانه
علي احضار معشوقة ولكن لا يعترض عليه في وثاق في مجالس
معه الشمعة او الماء الي بيت الطهارة ولا يراقب علي
امرد يسقيه ابعد نهوض الجلسا وخلو المجلس لهما ولا يجد
منعه الا اسهل تنا ولا من اتخاذ امرد يحمل دواته او
سلاحه يركب لركوبه ومن الاسباب
التي فضل بها عند قوم الغلام علي الجارية ما طبع عليه
المبعر من الضيق وقوة الاشتمال علي ما يلج فيه بخلاف
حال الرحم وغاية ما عند المراة في هذا الباب استعمال

المضيقات

المضيقات فان الامراة اذا طلب وعد الرجل بالدبر مرة
وقالت له اعلم ان الذي مع الغلام معنا خيرا منه واما
الذي معنا ما يصل اليه الغلام وها انا ممكنتك من
مكان الغلام مره ومن مكاني مرة بشرط ان تنصف
من نفسك ايهما اشهي والذ عليك لا امنعك منه فاذا
وطي دبرها صارت تحته كالمخدة من غير زهو ولا شهيق
ولا مناغشه وتصبر علي الالم الا ان يفرغ وتنقلب للخلاء
وتساوي حالها فلما يطلب قبلها كما جرا الشرط
تمسك ايره في يدها وتدخله في كسها وتان وتحن وتشخر
وتنخر وتزهز وتضمه لصدرها وتتنا ول شفته وتمصها
وتجلس معه نصف قعده مع الزهز وتحبسه فوقها مع
الزهز وترده فوقها وتدوم علي مثل ذلك الا ان يدفق
منه ويفرغ فاذا فرغ تمسح ذكره وتقبله وتعانقه
وتقله اقسمت عليك بكذا اي الجماع الذ الغلام ام
الفتنه هنالك يعترف لها بالفضله ويعاهدها ان عمره
ما يطا غلام ابدا انتهي باب

الباب

الثاني من الجملة السادسه في ذكر العلة في ايثار بعض
النسا للسحاق وتفضيلها الانثي علي الذكر ونوادر اخبار
هم وظرافة الفاظ اشعارهم ذكروا الاطبا ان اصل
هذا الداء خلقي في النسا ثم انهم اختلفوا علماء
الطب في السبب لذالك فذكر بعضهم ان هيئة الرحم
قالبا علي هيئة ذكر الرجل بارزا الي خارج ضيق المجري
ومقلوب الي داخل واسع المجرى وان ذكر الرجل اذا

طبقة الدبر ونفس المعاء المستقيم لمن ...
اتيان الغلمان اقل ضررا لامن امر يرجع الي
الي النسا فلو توهمنا امراة صحيحة مزاج ا
المني قليلة الرغبة في الباه مدافعة عنه ا
للرجل من نفسها الا اذا عاينت قوة انعاظه و
لكان اتيانها اقل ضررا من اتيان امرد واسع ...
يلغ به استرخاء المقعدة الي ان يدخل الاحليل ...
الصلابة وهو مع ذلك ذو ابنة لا يشبع من ...
لكان اتيان تلك المراة لا محالة ابسط من اتيانه بالسلامة
ومن الناس من انما اختار الذكور لان تحصيلهم اسهل عليه
وابعد من الظنة واسلم له من غيرة اهله واستر له
ممن يبغي جانبه فكم من عنين يعجز متصابيه ومبتلي
بقبيحة متعرفه لا يتجاسر حين يجلس على مسرته مع اخو...
على احضار معنية ولكن لا يعترض عليه في وثاق يحمل
معه الشمعة او الماء الي بيت الطهارة ولا يراقب على
امرد يستقيه بعد تقوض الجلسا وخلو المجلس لهما ولا يجد
منتقدا لا اسهل تنا ولا من اتخاذ امرد يحمل دواته او
سلاحه يركب لركوبه ومن الاسباب
التي فضل بها عند قوم الغلام على الجارية ما طبع عليه
المبعر من الضيق وقوة الاشتمال على ما يلج فيه بخلاف
حال الرحم وغاية ما عند المراة في هذا الباب استعمال

المضيقات

المضيقات فان الامراة اذا طاوعت الرجل بالدبر مرة
وقالت له اعلم ان الذي مع الغلام معنا خير منه واما
الذي معنا ما يصل اليه الغلام وها انا ممكنتك من
مكان الغلام مرة ومن مكاني مرة بشرط ان تنصف
من نفسك ايهما اشهي والذ عليك لا امنعك منه فاذا
وطئ دبرها صارت تحته كالمجدة من غير زهر ولا شهيق
ولا مناغشة وتصبر على الالم الا ان يفرغ وتغنج
وتساوي حالها فلما يطلب قبلها كما جرا الشرط
تمسك ايره في يدها وتدخله في كسها وتان وتحن وتنخر
وتنخر وتزهز وتضمه لصدرها وتنثا ول شفته وتمصها
وتجلس معه نصف قعده مع الزهر وتحبسه فوقها مع
الزهز وترده فوقها وتدوم على مثل ذلك الا ان يدفق
منه ويفرغ فاذا فرغ تمسح ذكره وتقبله وتعانقه
وتقبله اقسمت عليك بكذا اي الجماع الذ الغلام ام
القبله هنالك يعترف لها بالفضل ويعاهدها ان عمره
ما يطا غلام ابدا انتهى باب

الباب

الثاني من الجملة السادسه في ذكر العلة في ايثار بعض
النسا للسحاق وتفضيلها الانثى على الذكر ونوادر اخبار
هم وظرافة الفاظ اشعارهم ذكروا الاطبا ان اصل
هذا الداء خلقي في النسا ثم انهم اختلفوا علماء
الطب في السبب لذالك فذكر بعضهم ان هيئة الرحم
قالبا على هيئة ذكر الرجل بارزا الي خارج ضيق المجرى
ومقلوب الي داخل واسع المجرى وان ذكر الرجل اذا

بين اهل الصناعة الطبيعية ان قوة اللذة بجمعها لشرط
خروج المني وليس كل احد يتخيل ما ذكرته وايضا فان الامور
المتخيلة في المنامات امور وهمية لم تخرج الى عالم الشهود
فالامور المشاهدة في النوم اكثرها يخلو من الشوق ولهذا
يكون الخوف في النوم خوفا ليس مثله في اليقظة وتكون
اللذة المتخيلة في الاحلام تزيد على نظايرها في اليقظة وشبقه
يزيد على شبق اليقظة ولذة السرور بما يسر في النوم اكثر
منها بما يسر في اليقظة لخلوص ما يرى في النوم من شوب
كثافة الطبع الجسمية وربما اتفقت هذه الحال لبعض
المتنزهين ان يحد لذة بالعفة والنزاهة ممن كان يملك
الصفة فعفته طبعا ونبوته سريعة وآباؤه بمنعه من
كثير من اللذات وكثيرا ما يجلب لنفسه فراق من يحب
ويهرب مما يعد غيره منية ويبادر في الفوادح بنفر من
اعز الموجودات عليه ولا يتعجب من ذلك فالناس طباع وكل
• ميسر لما خلق له •

الباب الاول
في • من جملة المسكرسة •

في ذكر العلة في ايثار بعض العقلاء للغلام على الجارية
قد استهتر كثير من صدور زماننا باتيان الغلمان فمنهم
من قد استدرجه الى ذلك بعض المتطببين بوهمه ان وطئ
النسا يسرع بالهرم والشيب ويولد النقرس والبواسير

وان

...لمان اقل ضررا وعند التحقيق فليس بينهما
...من وجه ان الذكور لا يمكن اتيانهم الا بصلابة
...له والنسا يمكن جماعهن مع لين لا احليل
...نه وفي ذلك ضررا اذ فيه مطالبة للطبيعة
...به من المني اذ او سمحت به لا انصب المني الا ... ت
...لد الانعاظ وصلابة الذكر وهذا ضرر
يتوجه مثله من الغلمان اذ كان اتيانهم غير ممكن
الا عند صلابة الذكر وقيامه في تلك الحال لا يحدث
من الجماع كثير ضرر وايضا فان في طبع اكثر الناس
عند الجماع الحرص على زيادة جاهه عند المفترش غلاما
كان ام جارية فاما النسا فيتكلف لهن المعاودة مهما
استطاع اذ المشهور من حالهن ان ذلك يعجبهن واما
الغلمان فبالضد فاذا لا احب اليهن من كان اقل نكاية
في ادبارهم وهم معرضون للتفار ممن الح عليهم في جماع
متواتر وابطى الانزال لخلاف حال النسوان وينضاف
الى هذا ان كثيرا من الناس يمسك على الماء عند
الخلوة الى ان يقف وقوف العاجز فلا ينقطع المنهمك
عن المعاودة للمراة الا بعد مخافة جرم الاحليل وتخلله
وشدة اعياء مفاصله واستيلا التعب والكرب
او الملال عليه للين شفري الرحم وكونهما لا يمانعان
ما يلج فيهما لخلوهما من الصلابة بخلاف حال صلابة

الحقيقة يكون كما قال ذو الرمة شعر
وحرقا لا تزداد الا ملاحة ... ولو عمرت تعمير نوح وجلت
وركيب امراة ولدت ثلاثة بطون وهي ناهد وثدياها
في صدرها كالثدي رجل ولها من عمرها نيف وثلاثين سنة
وبدنها كارخص ابدان الفتيان الا ان وجود مثل هذا
التركيب الذي لا يسرع اليه التغير بالكبر وعلو السن نادر
قليل الوجود عزيز على واجده واضره على فاقده فهو وان
عتق افضل من كل جديد ومن وجد مقصوده وابتغى
عوضه فقد عدل عن مقصوده وهذا من العقل الخلف
والسادس مباينة اللسان والمولد فانا نجد الجارية
الجميلة الحسناء ولو بلغت من الجمال ما بلغت لا يستلذ
معاشرتها الا اهل لسانها فان المنطق الرخيم لا تستلذه
الاسماع الا اذا كان بلسان المستمعين فاما من تكلف
محاورة قرينه بغير لسانه المالوف له في حال المؤانسة
فلان التذاذه بمحادثته ومحاورته يكون منقوصا واما الخلاف
في المولد فيلزم منه الاختلاف في الاخلاق والعادات
ولا يجمل بمعاشرة المخالف في الاخلاق لذة ولا متعة لانه
يتحرك في وقت يحتاج الى سكونه ويسكن وقت الحركة ويسكت
وقت الكلام ويتكلم في وقت سكوته ويأتي بالهزل
والجد في غير وقتهما فهذا ايضا من اسباب فتور الرجل عن
الباه ودواعي الملالة والانقطاع على ان هذه العيوب التي
ذكرناها

ذكرناها انما يحس بها من كان ذا حس تام وذكاء وافر
فاما الاجلاف والجهال والاغمار فلا يكاد احدهم يحس
بشيء مما ذكرناه ولعمري لقد اراحهم جهلهم من مشقة كبيرة
[illegible]

• في ذكر العلة في عفة من يكره او يعاف جماع محبوبه
اعلم ايدك الله ان من يقول بالشاهد ويعف على ضربين
احدهما يعف عنه خوفا من العار او النار وهو لا محالة
يجدون الم مجاهدة النفس ومغالبة الشهوة ومحاربة الهوى
ومنهم من لا يزال مستحسنا للصورة والشاهد ما دام
بعيدا عنه واذا صار مكانه قريبا نفر من قربه وكره
مداناته لوحشة الحس وكثافة الجسمية وهذه الصفة
انما تكون فيمن كان اشد الناس لطافة واكثرهم حظا
من الصفات الروحانية فهؤلاء يتمثل احدهم صورة الشاهد
في خياله احسن مما يراه بعينه مثل ما يرى النائم في احلامه
من الصور الجميلة فانه يستحسنها اكثر مما يستحسن ما يراه
في اليقظة منها وان احتلم باحدهن كانت لذته فوق
لذة المجامع لان تلك الصور وهمية منطبعة في خياله من
غير كثافة جسمية فهي من اللطافة والخلو من الكثافة
في غاية سلمت من وحشة الحس والدليل على ان التذاذ
المجامع بالاحتلام في النوم اكثر ان المني الخارج بالاحتلام
في النوم يكون ابدا اكثر من المني الخارج بالجماع ولا خلاف

وهو يعبد نفسه في ذلك ولا يعلم ان العاقل لا يضيع من
عمره وزمانه ما لا يمكن رده خوفا من اسخاط عجوز متعدية
وقال النبي صلى الله عليه وسلم تناكحوا وتناسلوا فاني
اكاثر بكم الامم يوم القيامة ولو بالسقط فاذا توهمنا رجلا
قد تزوج امراة وهما جميعا متناسبا في الاسنان فانهما اذا
بلغا نيفا وخمسين سنه امتنع الحبل من المراة ولم يمتنع
من الرجل فاذا اهتما بعمارة الدنيا والاخذ بالخبر النبوي
فالرجل يحتاج الى ان يتخذ زوجة ثانية شابة حتى يولدها
ولا ينقطع عنه التوليد الى نيف وسبعين سنة والسبب
الثالث من الاسباب التي تقطع الرجل عن الباه من
الاسباب المتعلقة بالمراة ان تكون شابة الا انها قبيحة
الصورة ويكون الرجل قد جالس وشاهد من هو احسن صورة
منها فيكون سلطا مشه معها متبرما بغشيانها فلا يكاد
ينساغ له الالمام بها الا عن ضرورة انعاظ او امتلا
والسبب الرابع ان تكون المراة شابة الا انها قد ولدت
وارضعت فاسترخت سلابة صلابة اعضائها الرخصة
واسترخا ثديها وتشقق جلد بطنها هذا ان لم يحدث
في رحمها بعض الاحوال المكروهة وكثير من الناس يكره هذه
الاحوال من المراة ويتقاها نفسه فاذا لم يقدر على غيرها
ترك الباه او اقلل منه واعيا به والسبب
الخامس العشق فان الملال افة المتواصلين واكبر دواعي

الادلال وربما مال الرجل الى امراة ليست باحسن من
التي عنده ولا مثلها بسبب عشق الاولى وجدة الثانية
وهذا يراه عيانا من تولع بشري الجواري وابتياع الرقيق
فانه اذا اشترى جارية شابة جميلة وعنده في داره من
يفوقها في الجمال والملاحة والطراوة فان تشوقه
الى غشيان الجديدة المبتاعة اكثر من تشوقه الى من عنده
من الجواري وليس هذا في طبع الانسان فقط بل هو في
طبع فحول الحيوانات جميعا فان من يرتبط ذكرا وانثى
من بعض ذوات الاربع اما الخيل او الحمر او غيرهما من الدواب
النشيطة بحيث يتسافدا المدة الطويلة فانه اذا احضر
غير تلك الانثى معها وجد من مسارعة ذلك الفحل الى
الوثوب على الجديدة بنشاط ما لا يوجد منه مثله اذا وثب
على العتيقة التي كانت عنده ومما يدل على اشتراك الناس
في محبة الجديد واعجابهم بجديد الفراش قول
عمر رضي الله عنه ٠ امنوني على خزاين الارض ولا تامنوني
على سوداء حبشية الا انه وان كان حب الجديد مطبوعا
في الغرايز فقد يوجد في النادر من الاشخاص البديعة
الجمال من لا يزال وان عتق افضل من كل جديد وذلك
ان الفتاة اذا اكملت جمالا وقواما وعقلا وفطنة وذكاء
وحياء وصيانة وكفاية وكانت خلايقها موافقة خلايق
قرينها على وفق ارادته واحدهما وامق لصاحبه فانها على

وذلك انها تحوي على درهمه وديناره وتسلبه شعاره
ودثاره وتستجر ماله سرا وجهرا وتوهمه نقصان دخله عن
خرجه لينطوي من ذلك على غم دائم وفكر ملازم
فيشتغل بذلك عن تفقد حالها وينقطع به عن التفرغ
لاستفقادها وربما الجاته الى اقتراض لعلمها بما في الاشد
انه من الاستكانه وهي مع ذلك توهمه عدم النصيحه
وتمن عليه بالشفقه والكفايه التي تدعيها وان قوام
منزله وعمارة بيته بوجودها فيه وتظهر مع ذلك التشكي
من حالها معه وتسخط عيشتها لديه ولاسيما ان كان صداقها
ثقيلا او كانت قد انفقت عليه ما لا جزيلا فحينئذ
تتملكه بقهر وغلبه وبضعف الرجل عند مقاربتها ويضطر
الى الانقياد لمراضيها والنزول على احكامها ومباغيها
ولاسيما ان كان ركيكا محجاما فاما ان كانت ذات
اقارب فهم يحتاطون به كالعقارب ينهبون ماله كالسلاهب
فان غاب في مرجلتهم رقبا عليه وحفظا مخافة ان يحدث
امرا يطلعه على تقعها ومحاذرة ان يصغي الى قول ناصح
او يخلو بخليل مشفق يوضح له كيفية ذهاب عمره صباعا
فتراه معها في سفره وحضره كالاسير العاني في قبضة
العاسف الجاني ثم انها تنهاه عن التانس باخوانه والالتفات
والالتفات الى خلانه واخدانه وتكفه عن برهم ومراعاتهم
وتشنع عليه بما تخلو موده في نفوسهم لثلثه اسباب

احدها

احدها لعلمها انه اذا مازج الاوداء وخالطهم وتقرب
الى قلوبهم لم تخل من ناصح منهم بنصيحة يكشف له خطاه
في نزوله على مراضيها ورضاه بالدون والثاني لعلمها
انه اذا اعتاد حفظ فائن الاخوان وتفقد احوالهم ولم
تشغلهم برهم وصلتهم وانفق شطر ماله عليهم فترى المال
ان ذلك قد فاتها لم تحزه كما حازت غيره فصار كالمسلوب
منها اذ لو لم تخرجه في تلك الوجوه لتناولته ببعض وجوه
مكرها وخدعها والثالث انها لا تريد ه تحبب الى القلوب
بحيث تؤثره وتجتمع الالسن على شكره كان الناس كلهم
في معونته وحفظ جانبه متى ساقها او اغضبها ثم انها
تلجيه الى اهمال اخوانه باحتياجها لذات يده وتوهمه
ان المروة كلها قد حازها بطرفها باحسانه الى اقاربها
واولادها وتحقق في نفسه ان غير ذلك لا يلزمه فيا ترى
لم ينفع مع عجوز بهذه الصفة فان زمانه وعمره واوان
شبيبته قد ذهب في غير محمدة ولا لذة فينقضي اوان
حداثته وزمان طراوته بالاماني حتى اذا ذهبت طراوته
وشابت طرته ندم على اضاعة ايام شبابه ندامة الكسعي
ولم يستطع رد يوم من عمره المنقضي ولم يحظ من رشاقة
زمانه بطائل لانه قد اسقط الاخلاء واهمل حقوق الاوليا
والاودا وصار مستثقلا بين اخوانه مذموما بين اهل بلده
واقرانه لرضاه بالدون واستكانته لامراة تحمله على الهون

برفق لم يخرج المني او البول خاصة الا بحرقه او لم يخرج
البول في الاكثر متنفسا كانه من تقبض وهذا انما يكون
بعد توسط المرض وهو اكبر اسباب استرخاء الذكر ولا
سيما اذا اعتق على ان اكثر الامراض للشمانيه قاطع عن
الباه كاضعاف سوء المزاج والحميات ومنها ما يقطع
عن الباه بالسياسة لا بالقدرة كالنقوش ووجع الكلى
واوجاع العينين والقلب والزكام واما المرض النفسا
القاطع عن الباه فالعشق المبرح ومن علاماته كثرة السهر
والانفاس المتصعدة التي تسمى زفرات

الباب ———— ١١

من الجملة ١ ٨

في ذكر ما يقطع الرجل عن الباة من الاسباب المتعلقة بالمراة
فمن ذلك ان يكون عند الرجل امراة مريضة ببعض
الامراض المانعه من مباضعتها فيضطره ذلك الى اغبا
غشيانها وقلة الالمام بها فتعتاد طبيعته قلة الحاجة
الى توليد المني فيقل تولده في بدنه ويقل انعاظه لان
في حركة الذكر بالجماع رياضة للذكر يكون له بها
انتعاش وقوة اذا لم يتجاوز المقدار الملائم فاذا هجر
الرجل الجماع مدة فقد ذكره تلك الرياضة والف
رياضته قلة الحاجة الى توليد المني فقل تولده في البدن
فكان سبب ذلك قلة الانتشار فهذا معنى قول

القايل

القايل ان هو الا كالضرع ان حلبته در وان تركته
قر ومن ذلك عبوس المنكوحة فانه واذا كان النكاح
عند قوم افضل من عبادة النفل فان الصلاة على
الجنايز افضل من نكاح العجايز ومن وقع في نكاح عجوز
فلا لوم عليه اذا هجر الباه وقال بتركه ولم ينخرط
في سلكه وكيف لا يكون كذلك وقرينه عجوز قد ذهب
نشابها ونصل خضابها وصارت كالثعلبات او انعما
لا كقضيب البان فهي لا تزال تبهرج نفسها على قرينها
وتخفي معايبها عن ضجيعها بما تتعهده من ملازمة الخطاط
والخضاب والحمرة والعمل والغسول المزيل للكلف والسمن
والمواظبة على التكحل بالاثمد المسود وتناول ما ينقص
اللحم الحادث عن علو السن وبطيب النكهة التي خبث ريحها
لتصاعد البخارات البخانية فليت شعري كيف تخفي الكبر
الواضح من نغمتها واين تذهب بهزال خدها ورقة جلدها
وظهور سالفيها ويبس عينيها وهزال ماقيها واسترخاء
ثدييها وتحلل لحمها وعظم حلمتيها وظهور عظم حاجبها
هيهات والله ليس التكحل في العينين كالكحل والله عند
شعور للشام واستماع الكلام بتبين الصبي من المتصابي
فاما الضمة واللثمة فيعربان عن حقيقة امرها ويدلان
على ما مضى من عمرها فان كان زوجها شابا ذا مروءة وحيا
استولت عليه وحصرته واستطالت عليه فاسرته وذلك

وزالت صلابته وعدم التلدد الذي به تكون قوته
وصار متخلخلا فعلامة هذا قلة صلابة الذكر وانه
في وقت انعاظه يكون اقل صلابة من المعهود ويتبع
ذلك قلة القوة ونقصان شدة البدن عن البطش المعتاد

الباب الخامس

من مقالة الرابعة

في علامات سوء مزاج الانثيين

اعلم ان الباري جلت قدرته خلق في الانثيين قوة
جاذبة للمني وبها ينقصر المني الى البياض فاذا اضعفت
القوة التي في الانثيين لسوء مزاج او ورم صار لون المني
الى الصفرة وكانت رايحته غير ذكيه ولا موصوفة بالطيبة
فاما اذا كان مزاج الانثيين معتدلا والقوة التي فيهما
وافره فان المني يكون شديد البياض وتكون رايحته اشبه
براىحة بزر النخل الذكر الذي يلقح به اناث النخل او
رايحة ورد السوسن هذه رايحة مني الرجل المعتدل
الحال في صحته وتدبيره فاما مرض الانثيين وتالمهما
باللمس فمن العلامات الظاهرة

الباب السادس

من مقالة ...

في علامات من يقطعه عن الباه مرض حيثما يأ[illegible] او

الامراض القاطعة عن الباه هي امراض العصب واوجاع

الظهر

الظهر والقضيب والكلى ولا سيما هزال الكلية
وقروح القضيب فانها اضر الامراض على صاحب الباه
لانها تضعف الاحليل الذي هو الالة التي يفتقر الى
قوتها وقروح الاحليل تعرف باحد شيئين اما احساس
بالم وقرحة في موضع واحد من القضيب وذلك عند
الابتداء وقبل الانفجار ثم يسكن الالم بعد الانفجار
وهو علامته وربما شاهد المكان في الاحيان كالنار
بغير مكث واما ظهور مادة يسيرة في فم الاحليل
تكثف فاه وتجف على فمه وتتشبث به فلا تقلع عنه
بغير الم الا بالتؤده والتاني واكثر ما يظهر ذلك
بعد النوم الاطول فينبغي من دفع الى هذه الحال
معتقرا قبل الجماع وقبل البول الى بل راس احليله
والتلطف لفتح فيه واماطة الاذى اليابس عنه
لانه ان اهمل ذلك خرج البول او المني من اوعيته
فلم يصادف مخرجا فيقهر في ضيق فاحدث لذعا وحرقة
وهذه الحال انما تعرض في وسط الامر وربما طال مدته
العام والاكثر ولا سيما اذا لم يعن بعلاجها وصاحب
هذه العلة اذا تعشى باللبن واصبح فعصر احليله كانه
يسوق ما فيه الى الخروج خرج القيح من راس الاحليل
وعاينه وبقي منه المتصاق ذا الالتحام يعرض في باطن مجرى
البول كل يوم وعلامته انه ان لم يعرك الاحليل ويعتصر

ويستترن من قبحهن ما يعطلن ان يبصر الناكح له موديًا الى فتوره
واسترخاء متاعه ويؤول بامرهما الى الفشل والملال
فاما اذا اتفق مع جمال المنكوح جمال الناكح وطراوته
سنه فان لذة الناكح تتضاعف لانه اذا علم بالتذاذ
المنكوح وان له لذة متوطة بلذته تضاعف التذاذه
بالباءة فهذه حال اخرى زايدة في اسباب التذاذ الاحداث
والشبان بالباءة والله اعلم

الباب الاول من الجملة الرابعة

في علامات من يقطعه عن الباءة سوء مزاج القلب

فمن ذلك خفقان القلب بقوة عقيب الجماع فان
كان مع ذلك الشعر النابت على الصدر قليلا وكان
المني عند تربيقه قليل الحرارة فذاك من قلة الحرارة
المنبعثة من القلب وان كان المني شديد الحرارة وترريقه
قويا وعلى صدر الرجل شعر كثير وشعر ابطه ايضا وافرا
وعرق ابطه كثيرا فذلك دليل حرارة القلب فان كان
صاحب هذه الصفة ضعيفا عن الباءة وكان يلتذ
بالهواء البارد والماء البارد عند الجماع ويحقق فواده
قبل الجماع اكثر من خفقانه بعده فانه من شدة حرارة
القلب وغلبة البخار الدخاني عليه ه

الباب الثاني من الجملة الرابعة

في علامات من يقطعه عن الباءة سوء مزاج الكلى

اعلم ان الباري جلت قدرته جعل الكلى محل شهوة الجماع
التي هي الاصل في الباءة فمتى ضعف مزاج الكلى ضعفت
الشهوة ونقص الشوق الى الباءة وقلت رغبة الانسان
فيه فان كان سوء مزاجها عن حرارة ويبس فعلامة ذلك
شدة حرارة المني وقلة مقداره وصداع يعرض في بعض
الاوقات والم في نواحي الكلى وهذا العرض اكثر ما ينبعث
عقيب الحركات العنيفة والاسفار الطويلة او عقيب
الجماع المتواتر وان كان سوء مزاجها عن برد فعلامته
التالم في ناحية الكلى عند الماكل والاغذية الباردة
او عند شرب الماء البارد ويكون المني مع ذلك باردا في
ملمسه ه

الباب الثالث من الجملة الرابعة

في علامات من يقطعه عن الباءة قلة المني

اذا غلب اليبس على البدن ونقصت رطوباته ضعف
صاحبه عن الباءة وتاذى به وعلامة ذلك بطء الانزال
وقلة المني اذا ثني وثلث وغور العينين ورداءة اللون
عقيب الجماع

الباب الرابع من الجملة الرابعة

في علامات من يقطعه عن الباءة ضعف اعصابه

اعلم انه اذا ضعفت اعصاب البدن استرخى الاحليل

الحسان هي اعجب شي في عالم السفل لما اجتمع لها من التنا
الملايم والتحزين والطلسمي الذي لا يوجد احدهما في
سواها فتحقق ما صارت انفس موجود في هذا العالم لم
ولو لا الانبيا عليهم السلام ان العوام وسواد الناس
الاعظم يمكن تفهيمهم علة هذه الاسباب ووجه الحكمة
فيها الى تكلف عبارات يكني عن اغراضهم واشاراتهم لكان
الحكما هم الذين يفهمون اشارات الانبيا ويعلمون العلة
فيما ذكروه ويعرفون صحته وبرهانه ولذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم العلما ورثة الانبيا ولقد
احسن من قال النظر الى الوجه الحسن عبادة وكذلك
قول النبي العربي صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم
ثلاث النسا والطيب وقرة عيني في الصلاة فان
شرح الحكمة في ذلك يحتاج الى كتاب تام بذاته ولما
لم يكن في انواع المواصلة اتم من الجماع لانها مواصلة
ظاهر البدن وباطنه اشتاقت النفوس المشغوفة بالصور
الجميلة الى مجامعتها ولما كان الالتذاذ بالجماع سريع
الزوال والانقضا وكان انقضاؤه طبعا بغير ارادة
المجامع صار كثير من الناس يلتذ بغير الجماع من المواصلة
اكثر من التذاذه بالجماع وذلك هو العناق والبوس والضم
واللثم والمعاركة والمضاحكة والمغازلة والمحادثة وليس
ذلك عبثا من متعمله ولا سفها من القاصد له لكنه

يستدعي هذه الاحوال لظهور الحركات العجيبة الحسنة الجميلة
من الصورة الجميلة لعلمه بانه اذا اعتمد مع تلك الصورة
ما ذكرناه من الدغدغة والمضاحكة والمعاركة ظهر منها من
الحركات الجميلة والنغمة المطربة ما تزداد به جمالا ويزداد
به نزهة وتعجبا مما يراه فاما من يعتمد شيا مما ذكرناه
مع صورة ليست ذات جمال رايع فليس من العقل في
شي وانما هو متغلم قد استغره الشبق اما لانه لم يكن
قبل ذلك قادرا على الجماع والخلوة بشخص ما واما ان
ان اعضاه كانت مملوة بالمني فهاج كما يهيج الذكور من
ذوات الاربع عافانا الله واياك من مثل هذه الحال
وقد تختلف آرا الناس في الرضا بالدون والكراهية
له وقوة تصورهم للصور الغايبة عن ابصارهم حتى ان
منهم من ربما جامع المراة الحسنا فاذا وجد من امراته
فتورا او استرخا تصور في خياله انه يجامع امراة اخرى
غير التي تحته احسن صورة من التي تحته ممن قد تكررت
رويته لها من النسا وانطبع شكلها في خياله وانه
يجد هذا التصور في اكثر الامر يجد قوة في آلته لم
يكن يجدها قبل ذلك ولهذه العلة صار اكثر النسوان
اللواتي قد عرفن في انفسهن قبح الصورة او علو السن
اذا جامعهن انسان سترن وجوههن يظهرن ان ذلك
من الحيا المستولي عليهن وهيهات ذلك انما غطين مخازيهن

امعاؤه السفلى مملوة من البراز ثم انصب من المعا العليا
ريح وتبع تلك الريح براز اخر من المعاء العليا فلم
يبق لها طريق الى الصعود والتقلقل من فوقها يحصرها
فيضطر الى دفع البراز السفلي اشد دفع فيلتذ من
دفعه الى هذه الحال بالبراز كما يلتذ المجامع بالجماع
او اكثر لهذه حال الراحة الموجوده في القاء الثقيل
وايضا فان المني وان لم يكن ثقيلا او كثيرا كالبراز
فانه قليله على قدر ضيق مجاريه ولطافته على قدر لطافه
مجاريه وهي للطافتها وضيقها تجد به من الثقل ما يجده
الامعا بالبراز فاذا اخرج عنها وحدث في خروجه الملايمه
الملذة ومن الاسباب الباعثة للناس على الجماع محبه
النفوس بالطبع للاشياء المناسبة التي تتوالى فيها الاشيا
المتشابهة وتتخللها الاضداد التي يظهر بعضها حسن
بعض وهذه الصفات توجد في نقرات الموسيقى وفي
الوجوه الحسان فلذلك صار السماع مما تحن اليه نفوس
الناس ولما كان الحيوان الابكم عادم للقوة المميزة لا يحس
بالفضيله التي في الموسيقى ولا يهتز للطرب وكان
الانسان لما خص به من فضيلة التمييز يطرب له ويحبه
صار من كان من الناس اقوى حسا واذكا طبعا اشدهم
طربا للسماع والتذاذا بالموسيقى فاما الوجوه
الحسان والصور الجميلة فقد اجتمع فيها من الحكمة

البديعه والآيات العجيبه ما لم يجتمع في شي سواها وذلك
ان في جمال الاعضا التناسب الذي كان علة المحبه للموسيقى
ثم في شكل كل واحد منها تناسب اخر ثم فيها الالوان
المختلفه والمتضاده التي يظهر بعضها جمال بعض ثم اعجب
من ذلك كله ان فيها طلسميه خارجه عما ذكرناه بقوه
فلكيه متصله بها فلا تتمالك القلوب اذا عاينتها
الابصار ان تنجذب اليها وترنوا النواظر نحوها فان
كان مع الجمال البارع لباقة في الحركات وظرافة في
المعاطف وحلاوة في الشمايل فقد انضم الى التناسب
الذي ذكرناه والطلسميه التي ذكرناها سحر يسحر العيون
ان تنظر الى غيره والقلوب ان تفكر في سواه والهمم
ان تميل الى غير الاتصال بتلك الصورة ومخالطتها بان
تبع ذلك نغمة حادة والفاظ عذبه ومنطق حلو رخيم
كان ذلك سحرا ثانيا وان انضاف الى ذلك موافقه
في الاخلاق وحسن معاشرة وذكا وفصاحة وبلاغة
وسرعة جواب صايب كان ذلك طلسما ثانيا لصيد
القلوب فيجتمع من ذلك مع اسباب الطرب طلسمان وسحران
ولا بقا للراي والعقل بين ذلك ولا استمساك عن
مواصلة صاحب هذه الصفات او بعضها بحسب اقتضاء
الهمم الصغيرة بالبعض وعلو الهمم الرفيعه التي تطلب
الكمال المذكور واذ قد بينا ان الصور الجميلة والوجوه

ثم ان هذا العضو يتصل بمجاري المني فاذا ترادف عليه
الاحتكاك بالجسم الملايم اكسبه ذلك حرارة لان كل جسمين
يحك احدهما الاخر فلا بد من ان تحدث احتكاكهما حرارة
وتلك الحرارة تسخن مجاري المني وتفتحه وتحدث فيه اختلاجا
فتتصل تلك السخونة والاختلاج الى اقصى مجاري المني
فينفتح جميعا فعند ذلك اذا كان المني معدا اسرع
خروجه وان لم يكن معدا ابطا الانزال حتى ينجذب
المني من معدنه ويقع الى المجاري فيخرج وهذا الاحتكاك
انما يحتاج ان يكون بجسم معتدل بين الصلابة واللين
لانه ان كان صلبا كان مولما وان كان في غاية اللين
لم يحصل احتكاك وان كان باردا لم يحصل به ملايمة
الا لاصحاب المدق والذين يغلب على اعصابهم استرخا
وحرارة فان هولاء متى جامع احدهم ذات رحم كثير
السخونة لم يجد لذة لانه غير ملايم له فلا يلبث لبعد
وقت الانعاظ ان يسترخي العضو للحرارة التي يلقاها
وهولاء وامثالهم انما يلذهم خلاط ذوات الامزاج
الباردة واوفقهم ما يصلح الجواري التركيات ذوات
البياض الساطع والابدان الخصبة الخشاخ فان هذا
النوع من الرقيق ذوات ارحام باردة وهذا ايل كاف
في ان العلة في الالتذاذ بالجماع ملاقاة العضو الحاك
لجسم يلايمه وهاهنا سبب ثان في الالتذاذ بالجماع لا يختص

بالاعصاب

بالاعصاب وهو انه اذا اجتمع من مادة المني في اوعيته
ومن الرطوبة في الاعضاء المجاورة للاعصاب مقدار
كبير كان ذلك كلا وثقلا على تلك الاعضا لانه جسم
رطب فله ثقل على كل حال ولا سيما ان تلك الاوعية
رقيقة لطيفة يثقلها اليسير وهذا انما يتفق اذا
كانت الرطوبة والدم قد كثرا في البدن فاذا وقع
الاحتكاك بالجسم الملايم للاعصاب وانفتحت مجاري
المني انصب الى مجاري المني من المني جملة صالحة وربما
وقع بعضه الى المجاري فصادفها في غاية الانفتاح
والسعة فجرى فيها فاذا وقع الى هذه المجاري وحرك
عصباته ثقلت وادلجت بوقوع المني فيها واختلجت
اختلاجا يستدعي التزريق بل يوجبه فان اختلاج
باطن المجاري بالضمور والفتح هو علة التزريق فاذا
كان في حال التزريق يتفق في زمن واحد راحتان اعني
حصول الملايمة من وجهين احدهما احتكاك الذكر
بالجسم الملايم والثاني الراحة باخراج الجسم الذي
اثقل المجاري فان القاء الثقل من اعظم اللذات
الا ترى انه لو حمل انسان حملا لا ينهض به لكان
اذا اشتد به الاعيا يلتذ برمي ذلك والقاء به
عنه اعظم لذة ومما يشبه هذا حال الحاقن الذي قد
ضغطه البراز واحفزه ورهطه ثقله وقد كانت

في بدنه وان اخل بالجماع ليلتين متواليتين فربما احتلم فاما ان كان فيما بين الاربعة عشر عاما والتسعة عشر فربما جامع في اول الليل مرتين واحتلم في اخر الليل مرتين وهذا ادل دليل على رطوبة مزاج الادمي وقوته على الباه وتوليد طبيعته للمني اكثر من سائر الحيوانات فصار للانسان من الالتذاذ بالجماع ما ليس لشي من الحيوانات مثله لشعوره بهذه الحال الملايمة وشعوره بشعوره بها وقد بقي لنا ان نبين ما هذه الملايمه فنقول ان القوة الحسية مسكنها العصب وان هذه القوة الحساسة تجري في سائر الاعصاب باتصال وهذه الاجسام المتصلة التي هي الاعصاب بينها من المشاركة والاتحاد ما هي جملتها به كشي واحد فسائر اعصاب البدن صغارها وكبارها متصلة كانها شي واحد اعني كانها شجرة واحدة فاي موضع تالم منها او غلب عليه كيفية مفرطة الاحالة فان الحس الذي في ذلك العصب يودي ذلك الى سائر الاعصاب ومن المعلوم انه اذا دعت بعض المتطببه الحاجة الى وضع دواء حاد على قرحة فانه يجب ان يكون ذلك قريبا من بعض الاعصاب لان الدواء الحاد اذا دام على العصب حدث منه التشنج ولست اعني بالتشنج تشنجا في ذلك العصب وحده بل في اكثر الامر تحدث التشنج في سائر الاعصاب او اكثرها ويودي ذلك الى الموت وكذلك من وجد في اعصابه يبسا فتدهن ببعض الادهان المرطبة فانه يرطب اعصابه

وذلك الدهن ليس يضعه على الاعصاب لان الاعصاب مستورة في داخل البدن وانما يلقي الدهن الذي هو نهاية الاعصاب فيحصل للجلد به ادنى رطوبه ولست اعني بهذه الرطوبة انه يدخل الى داخل الجلد رطوبة او مقدار من الدهن فان الجلود انما يدخل الدهن الى باطنها اذا كانت يابسة محلة جافة فاما اذا كانت لينة فلا وانما يلبس الجلد من الدهن لينا والدهنية تسري المدونة في الاعصاب من الجلد حتى يتصل اثرها بسائر الاعصاب وهذا امر عجيب من حال العصب على ان كل امور الاعصاب عجيبة ان شيت تحريكها للاعضا وان شيت ادراكها واحساسها ونادية محسوساتها الى العقل فلما كانت هذه حال الاعصاب في انه اذا اتصل بعضها مولما او ملايما شاركته في الالم او الالتذاذ بقية الاعصاب وكان العصب يلتذ بالحرارة والرطوبة لانها تلايمه اذ كان العصب باردا يابسا صار الذكر الذي هو عضو عصبي اذا انغمس في شي من الاجسام الدمثة اللينة الناعمة التي لا ينفك عن الرطوبة اللزجة والحرارة المعتدلة تحدث هذه الحال الملايمة لذة والقوة الحسية تودي هذه اللذة الى جميع الاعصاب فيستولي على الانسان هذه اللذة ما لا تجد في لذة اخرى فاما لم كان كان اذا حدث هذه الاحتكاك بالجسم الحار اللين الرطب اللزج خرج المني من البدن

والالم هو الاموات وذلك ان النبات له حياة ما بها بقاؤه
ناميا معتديا موقتا بمورد المثمر الا انه ليس من شان
النبات ان يشعر بالملايم ولا بالموذي المفسد لصورته
فاما الحيوان غير الناطق فانه يشعر باللذة والالم
لكنه لا يشعر بشعوره والانسان يشعر بالملذ والموالم
ويشعر بشعوره بكل واحد منهما فصار له بشعوره بشعوره
باللذة لذة زايدة في حال الالتذاذ وصار له بشعوره بشعوره
بالالم الما زايدا الايسا ويه في هذين شي من الحيوانات
وايضا فان كمال كل واحد من هذه الاجسام النباتية
والحيوانية والانسانية هو بلوغه الى حد الابناع والاثمار
وان ينفصل من رطوباته ما تستفضله الطبيعة وتصطفيه
منه ليكون هيولي وبزرا لمثله ليصدر عنه مثله لانه
لما استحال البقاء الدايم لهذه الموجودات المضمحلة باشخاصها
واستحال ايضا ان يفني بانواعها انتزع من كل واحد منها
ما تجي منه بالتربية مثله ليكون خلفا منه اذا اضمحل
وتالف بالموت ولما كانت الافات المفسدة للبزر والخلف
كثيرة قبل قبوله للصورة وفي حال قبوله وبعد قبوله
وان الافة ربما عرضت له فمنعت من تمامه انتزعت الطبيعة
باذن الله من كل واحد من هذه الاشخاص في عدة مرات
ما لو سلم من الافات وقبل الصورة وكمل لكان اضعافا
كثيرة للصورة التي صدر عنها واعلم ان هذا البزر الذي

يقبل

يقبل الصورة انما يصدر عن النبات او الحيوان في الوقت
الذي يكون فيه على اكمل حالاته واتم صحته. اما الحيوان
فلا يوجد منه النشاط التام للسفاد والهيجان له اذا
كان بدنه خصبا ولحمه غزيرا وقوته وصحته كاملتين
فحينئذ يبتدي به الهيجان للسفاد وكذلك الانسان
فانه اذا اصابه نوع من انواع سوء المزاج لم يحبل اصلا
فقد تبين ان خروج البزر من الشجر والحيوان انما هو
كمالها وحال انما تهياها مع السلامة من العلل والادواء
الرديه فاما النبات فانه يثمر في السنة مرة او مرتين
بارادته ولا في وقت غير معين واما الحيوان فانه
ن يوجد نفسه هذه الحالة وان يستفصل بزره ويخرج
منه بالسفاد بارادته مرات غير محصوره ومتى شاء انه
ان يشبع فيلتذ. واما الانسان فانه اقوى الحيوانات
على المجامعة واكثرها منيا لاعتدال طباعه ووفور القوة
المولدة للمني في بدنه وليس في الحيوانات الكبيرة الاجسام
ما يقوى على الباه كقوته فان الجمل الهايج والحصان الموذق
اذا القى منيه في وعاء الانثى مرة او مرتين في يوم واحد
انكسر نشاطه وضعف فان عود او مر على ذلك خمسة ايام
يقفز في كل يوم ولو مرة واحدة غارت عيناه وعظم ضرره
ومثله له والفتي من الناس ربما جامع في كل ليلة ثلاث
مرات ويبقى على ذلك سنة لا يزداد فيها الا قوة وجمالا وخصبا

هذا التقدير بحسب المزاج القريب من الاعتدال
في قوة التركيب وضعفه وقد يتفق من يكون في عشر
السبعين وهو في قوة ابناء الاربعين فذلك يصلح له
ما رسمناه لابناء الخمسين وبالضد وقد يتفق لبعض الناس
ان ياتي عليه اربعون سنة من عمره ولم يجامع كثيرا فذلك
تحتمل حاله ما رسمناه لابناء الثلاثين ومن الناس من
يفرط في الباه بحيث اذا بلغ الثلاثين سنة يكون قد جامع
جماعا لا يتهياء لغيره في ماية سنة فذاك يصلح له
ما رسمناه لابناء الستين وعلى انه من ابناء الثلاثين
فافهم ذلك ودخل الي بقلعة زوبندر في شعبان سنة
اثنتين وستين وخمسماية شيخ من كبراء حجاب اتابك
نصرة الدولة والدين ادام الله سلطانه يقال له
الحاجب ماروي وكان قد وصل الى الثمانين سنة فشكى
الي مرضا كان به فتقدمت اليه بما رايت انه يصلح معالجته
به فسالني عن الجماع هل يضره ام لا وما كنت اتوهم
ولا يسبق الى ظني ان مثال ذلك الشيخ الهرم يحدث نفسه
بالجماع وهو مريض فلما نهيته عنه قال انه لا يمكن ذلك
لان عندي عشر جواري مثال الاقمار فاي جهة [illegible] وجهي
في داري اري وجها مليحا او طرفا فتانا او قد [illegible] على
حدا او جارية يقسم قيامتي بقوامها وقا[illegible] لو عاينت
تلك العيون لعذرتني اذا ام نوق المنون فقلت

الكن

انك لشيخ مفتون ولولا مراقبتي سيلبته ولا هيبته لاسمعته
عوض المفتون مجنون اما يشفق على هذه الحشاشة التي قد
قرب منها اوان الانطفا اما ترحم هذه البنية التي ما
ابتذلك ما كابدته وبلغته من مشقة الهرم المسف
والسقم المدنف وادبار الطبيعة وعجزها عن القيام
بما دهاها ومقاومة ما اداها عن منازلة الفتيات
ومعالجة الجلة در التركيبات وتعاطي ما لا قبل لك به فقال
ليس لي الى ترك ذلك سبيل فعجبت من حاله ولم تمض الا ايام
قلايل حتى بلغني خبر موته فترحمت عليه وذكرت قول
بعض الحكما اذ يقول لا ينبغي للشيخ ان يتخذ طباخا حاذقا
ولا جارية حسنا لانه يكثر من الطعام فيسقم ومن
الجماع فيهرم ولذلك تؤكد الوصاة بانه لا ينبغي لمن
بلغ ثمانين سنة ان يقتني جارية حسنا ولا امراة جميلة
ولا ملا ما صبيحا ذا ملاحة هذا اذا كان المزاج في غاية
القوة واصل التركيب في كمال القوة فاما ان كان
المزاج ضعيفا فان صاحبه يحتاج ان يفطم نفسه عن
ذلك منذ الستين سنة

الباب ال[illegible]

في السبب الذي لاجله رغب الناس في الباه والعلة في
الالتذاذ به

اعلم ان اعظم الموجودات في عالم الاستحالة احساسا باللذة

فهو في اقرد ارية الزهره وفي هذه المدة يسمى غلاما
لان الغلمة غالبة عليه وشهوة المباضعة مستقرة لديه هذه
المدة محتملة للاكثار من الباه لا يتأذى الفتى فيها به
اصلا اعني اذى ظاهرا فاما الاذى الباطن فلا ينفك
عنه لان الطبيعة وان كانت تخلف من الاغذية عوضا
عما تحلل وشبيها به فانه لن يساويه لان الجوهر الذي
خرج كانت الطبيعة قد حصلته بانضاج تام على التودة
والهوينا قبل او ان الاستغنا بتلك المجامعة فاما من
جامع عشر مرات او اكثر من ذلك فلا محالة ان الطبيعة في ليلة
تكون في فقر وفاقة الى اخلاف ما تحلل والتعوض عنه
فتستلب العروق الاغذية قبل كمال نضجها لتغذي به
الاعضا لشدة الحاجة الى الغذا لخلوها من الرطوبة التي
استفرغها الجماع والحركة العنيفة فتكون الرطوبة واللحم
وغير ذلك مما تتكلف الطبيعة عن امنه دون الاول
في النضج والموافقة فهذا هو القدر الذي يتطرق من
الضرر على من كان فيما بين البلوغ وبين اثنتين وعشرين
سنة اذا اكثر من الباه فاما ضرر ظاهر فلا
اليه بالاكثار ما دام صحيح اللون والبدن لكن الافراط
فيه لانه يسرع بخروج اللحية قبل او انها لها
من الوجه مكانا كبيرا والافراط فيه ايضا مزد واعى الهزال
فاما من كان فيما بين اثنتين وعشرين سنة وبين ثلاثين سنه

فالاكثر

فالاكثر ما ينبغي تناوله من الجماع مرتان وغايته ثلاث
مرات في زمان غير متباعد بين الا ان يكون الجماع مع
محبوب معشوق فان الاكثار من غشيان المعشوق
انفع من الدرياق الفاروق ما دام لا يوجد بجسد
شيا من علامات الضرر به وقد تقدم ذكرها واما
من كان فيما بين ثلاثين سنه وبين الاربعين سنه
فلا يصلح له اكثر من مرة في كل يوم والكثرة ثلاث
مرات في يومين واما من كان فيما بين الاربعين
سنه وبين خمسين سنة فلا يصلح له اكثر من مرتين في
كل ثلاثة ايام فهذا هو المقدار الذي اذا داوم عليه
لم يحدث منه ضرر واما من كان فيما بين الخمسين
والستين سنه فانه يحتمل في كل اربعة ايام او
خمسة ايام مرة ومن كان بين الستين والسبعين
وكان صحيح المزاج فانه يحتمل في كل شهر ثلاث مرات
وغايته اربع مرات ومن كان فيما بين سبعين وخمسة
وسبعين جاز له ذلك في الشهر مرة او مرتين بحسب
قوته ومن كان بين الخمسة والسبعين والثمانين سنه
فيجوز له ذلك في السنة مرة او مرتين وان كانت
قوته وبساطه صحيحين وشهوته موجودة جاز
له ذلك في كل شهر مرة ومن وصل الى الثمانين سنة فلا
يصلح له الباه اصلا وسبيله ان يهجره هجرانا ما

عور العينين ونقصان رطوباتهما وصغرهما ويذهب
بشطر حسن العينين ورونقهما وينكي في اصحاب الجذام
والسل والدق والاكثار منه ضار لمن كان صدره غير
رحيب لاستعداده للسل وما ذكرنا من اثره في العينين
لا يكاد يظهر الا في اصحاب الامزجة الضعيفة او عند
الاكثار منه واستدامة الافراط فيه ولذلك قال
افلاطن صاحب الجماع مستمد من ماء حياته فان شا فليكثر
وان شا فليقلل و[illegible] في المعنى
• لا تكثرن من الجماع فانه ماء الحياة يراق في الارحام
و[illegible] بعضهم على رواية اخرى •
• اقلل جماعك ما استطعت فانه ماء الحياة يصاب في الارحام •
• ابو العلا المعري
• والبا مثل البا يخفض للدناة او يجر •
فاما المقدار القصد منه فغير ضار بالشبان والكهول
المعتادين له اذا هم راعوا علامات الضرر به وتعهدوا
به اوقات صدق شهوتهم له وتجنبوه عند امتلاء المعدة
وبعد الاستحمام والرياضة المتعبة وعقيب تنا[ول]
الاغذية الغليظة والاغذية الباردة وفصل [الصيف]
ومن كان معتادا للباه وتركه فربما استرخت آلته [ونقص]
اقتداره على الباه وذلك ان في استعمال الآلة دوام نوع
رياضة للذكر وتعويدا للطبيعة توفير المادة والقوة

على

على آلات التناسل ونفعه لاصحاب الغم على الوجه الذي
يشفي به من لدغة العقرب وهو شديد الضرر بالمشايخ
وباللغب الجايع الا ان يتبعه بالطعام فان نام بعد
الجماع على جوعه ذبل بدنه وغارت عيناه وهزل وتغير
لون وجهه وان جامع ثم افطر ثم نام ترهل وجهه
وجفونه وتكدرت عيناه •• واحوال الناس في الباه
مختلفة كاختلافهم في غير ذلك من احوالهم فرب منهم
ضعيف البطش لا يستطيع مد قوس ضعيفة وهو مع ذلك
دايم الانعاظ يكاد يكسر الجوز باحليله وينفصل عن
المراة وآلته على حالها في الصلابة ورب نبيل جسيم
حسن القد واللون وحاله بخلاف ما ذكرناه ورب
قصير ذميم يباري الحمار في عظم آلته وبالجملة وسبب
كثرة الانعاظ الى امرين احدهما اهتياج الشهوة من
الكلى والثاني قوة الاعصاب والسبب الاول هو
الاصل واكثر ما يوجد من الشبان والاحداث لشدة
شو[قهم] [illegible] الجماع والدليل على هذا ان من كان ضعيفا
عن [illegible] دا استحيه مكلوحة نجحه وجد من قوته على
البـ[illegible] ه بينة لاهتياج الشهوة من الكلى بالتوقان
الى [illegible] النساء الجديدة وكلما علت السن قل الاشتغال به
وكثر الضرر منه [illegible] في تقدير الجماع
اذا كان الفتى فيما بين البلوغ وبين اثني وعشرين سنة

الباب الثالث في تعرف مزاج رحم المراة
الباب الرابع في مداواة النزف والاستحاضة والسيلان •
الباب الخامس في احتباس الطمث •
الباب السادس في مداواة قروح الرحم وشقاقها
الباب السابع في مداواة حكة الرحم وابنة النسا
الجملة العشرون في علاج الاسباب القاطعة عن الباه من جانب المراة •
الجملة الحادية والعشرون في ذكر المفردات القاطعة عن الباه
الجملة الثانية والعشرون في ذكر حيلة ما يؤخذ به حتى الحبل فتنقطع عن الباه •

فجميع جمل الكتاب اربع وعشرون جملة تشتمل على خمس واربعين بابا

الجملة الاولى من الجزء الاول

• في منافع الجماع ومضاره •

الجماع نافع للشبان والفتيان المعتادين له والاصحاب الابدان اللحيمة والمعتدلة الخصب الواسعة العروق الذين الوانهم الى الحمرة وينفع اصحاب الجنون الهائج والوسواس الذين سبب وسواسهم احتقان المني في ابدانهم واستحالته الى الكيفية الردية من جنونه لفقد قرين او حليل المحبوب والشبق الذي يستفزه الكلف بمن لا يقدر عليه ويشفي لوقته لدغة العقرب وذوات السموم بما تحمس عند الجماع

الحرارة

الحرارة من القلب الى اطراف البدن فتندفع من بين يديها الكيفية السمية الواردة على البدن من خارجه فان لدغة العقرب انما تقتل بانهزام الحرارة الغريزية من بين يديها الى قعر البدن طالبة مبداها ومنشاها وهو القلب فلا يزال تتضاءل وتجتمع حتى تنطفي كالمصباح الذي يتضاءل ويصغر حتى ينطفي فاذا احدث للحرارة في الجزر والاجتماع نحو القلب واخذ السم يسري في الاوعية التي قد عجزت الحرارة الغريزية عن تسخينها واخذ الدم المستحيل الى الكيفية الردية يحيل الاقرب اليه فالاقرب الى كيفيته كانت اللذة سببا لان تثوب الحرارة الغريزية وتمد الى الاطراف فتدفع الكيفية المؤدية الى خارج البدن فيعافى الملدوغ • واما نفع الجماع للقينات اللواتي يعرض لهن المرض المعروف باختناق الرحم واللواتي يعرض لهن من احتباس المني صرع وجنون فعالج فهو نفع لا يعادله غيره حتى انه كالدرياق السريع النفع لهذه العلل فاما المشايخ فيسرع بهم الى الهرم والسقم ويهدم بنيتهم ويحدث بالناقه سوء مزاج ويسوقه الى المرض ويعظم ضرره باصحاب النقرس واوجاع الظهر واوجاع العين واصحاب ضعف البصر ويضر بمن يجد خفقانا من قلبه واصفرارا في لونه او وجعا في كليته او بسالا في عينيه ويستتبع

الرقيق على المشتري

الجملة الحادية عشر في التزويج وهي اربعة ابواب

الباب الاول في الصفات المحمودة من النسا

الباب الثاني في الصفات المذمومة من النسا

الباب الثالث فيما يوصي به الرجل المزمع على التزويج

الباب الرابع فيما يوصي به العروس

الجملة الثانية عشر في اجوبة العشاق ومصادمة

اشعارهم والموازين والظرفا والمساعدين في الاجوبة فتمت

بذلك اثنتي عشرة جملة تشتمل على خمسة وعشرين بابا

جمل الجزء الثاني وابوابه

الجملة الاولى في ذكر المفردات المعينة على الباه

الجملة الثانية في صفة ادوية واغذية وطبائخ وحلاوات

والهل واشربة مقوية على الباه

الجملة الثالثة في صفة مسوحات وحمولات وحقن

مقوية على الباه

الجملة الرابعة في تدارك ضرر الباه

الجملة الخامسة في علاج من نقصت قوته على الباه

لسوء مزاج خاص ببعض الاعضا وهي خمسة ابواب

الباب الاول في علاج من ضعف عن الباه لسوء مزاج قلبه

الباب الثاني في علاج من ضعف عن الباه لسوء مزاج

الكلى

الباب الثالث في علاج من ضعف عن الباه لقلة المني

الباب الرابع في علاج من ضعف عن الباه لضعف

اعضائه

الباب الخامس في علاج من ضعف عن الباه لسوء

مزاج الانثيين

الجملة السادسة في علاج من ضعف عن الباه لمرض جسماني

او روحاني وهي اربعة ابواب

الباب الاول في علاج قروح الذكر واتساع المجاري

الباب الثاني في سرعة الانزال وبطوه

الباب الثالث في العشق وعلاجه

الباب الرابع في علاج خبث النفس القاطع عن الباه

الجملة السابعة في الحبل وما يتعلق به وهي اربعة ابواب

الباب الاول في كيفية الاحبال

الباب الثاني في علاج من لا تحبل وامتحان العقيم

الباب الثالث في التحرز من الحبل

الباب الرابع فيما يسقط الاجنة

الجملة الثامنة في مداواة العدبوط

الجملة التاسعة في مداواة احوال تختص بالرحم

وهي سبعة ابواب

الباب الاول في تدبير المفتضة

الباب الثاني في المضيقات والمسخنات

٠ عن الباه سوء مزاج القلب ٠

الباب الثاني في علامات من يقطعه عن الباه سوء

٠ مزاج الكلى ٠

الباب الثالث في علامات من يقطعه عن الباه

٠ قلة المني ٠

الباب الرابع في علامات من يقطعه عن الباه

٠ ضعف اعصابه ٠

الباب الخامس في علامات من يقطعه عن الباه

سوء مزاج الانثيين ٠

الباب السادس في علامات من يقطعه عن الباه

٠ مرض جسماني او نفساني ٠

الباب السابع في ذكر الاسباب القاطعة عن الباه

٠ من جانب المراة ٠

الجملة الخامسة في ذكر العلة في عنة من كره او

٠ يعاف جماع محبوبه ٠

الجملة السادسة في ذكر العلة في عدول بعض الناس

بالباه عن المجرى الطبيعي وهو بابان ٠

الباب الاول في ذكر العلة في ايثار بعض العقلاء

٠ للغلام على الجارية ٠

الباب الثاني في ذكر العلة في ايثار بعض النسوان

للسحق ٠

الجملة السابعة في ذكر العلة في تشوق نفوس الفحول

من الشبان ذوي الامزجة الغريبة من الاعتدال

٠ الى الاستكثار من النسوان ذوات الجمال بغيرها به ٠

الجملة الثامنة في ذكر العلة في اعتكاف العارف على الباه

الجملة التاسعة في اداب المعاشرة وهي سبعة ابواب

الباب الاول في اداب المحادثة

الباب الثاني في اداب المواكلة

الباب الثالث في اداب المشاربة

الباب الرابع في اداب السماع

الباب الخامس في اداب المنادمة

الباب السادس في اداب المضاجعة

الباب السابع في اداب المجامعة

الجملة العاشرة في شرا الرقيق وهي خمسة ابواب

الباب الاول في ذكر وصايا ينتفع بها في البيع والشرا

الباب الثاني فيما يتفقد من اعضاء الرقيق بحسب

٠ ما يراه الاطباء ٠

الباب الثالث في تعرف اخلاق العبيد بقياس

٠ الفراسة على مذهب الفلاسفة يتم به الجزء الاول

الباب الرابع في معرفة صور كل جنس وما يصلحون له

٠ من الاعمال بحسب بلادهم ومنشاهم ٠

الباب الخامس في كشف الملبسات بدلائلها الظاهرة

نكاح

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي جعل رحمته للمذنبين ملاذا وخلق لعباده
الاما وملاذا وفطر غرائز البشر على الصبوة الى اتباع
الشهوة تسخيرا لضعيفهم وقويهم وحكيمهم وابلههم في اقامة
النسل واستبقاء النوع وكشف زواجر العقول بافاضة
الجمال على الصور وتحسينها وبما قسم لها من ملاحة تزيينها اظهارا
لقدرته في استجابة الكل الى الانقياد لارادته وصلى الله على
رسوله الامين وحبيبه المكين محمد خاتم النبيين وعلى اله
الاكرمين صلاة دائمة الى يوم الدين وبعد فقد اجمعت
على انشاء كتاب جدي هزلي او بي طبي علمي عملي ندامي حكمي
لتمهين تصحيحه اولى الالباب وينشره في رياضة الملوك
والاصحاب يشتمل على فوايد جليلة الخطر من اسرار علم الباه
وعملها وتقديرها وادابها وما يزيدها وينقصها وعلل
اختلاف احوال الناس واهوائهم فيها ومداواة ما يقطع
عنها من الامراض البدنية والنفسية مما يفتقر الى علمه منزعا منه
الناس العاكف على الباه والصادف عنها ويحتاج اليه الملوك
والروسا لتصونهم عن اطلاع الاطبا على العورات وكراهيتهم
الخروج باسرارهم الى الحكما ويحتوي من اداب المعاشرة على ما لا يسع
ظريفا جهله ومن فنون المفاكهات ومختارات الاصوات
وعجيب الحكايات ما يلهي قاريه عن الهم ويروح القلوب المشحونة
بالغم ويسلي الشجي عن حزنه ويونس الغريب النازح عن وطنه

ويوضح

ويوضح الشفا للكايب المفارق لشجنه ويحمد اثره في ترويح
القلوب ويقطع عناه عند المحب والمحبوب وانا استخير الله
جلت قدرته في تاليفه وتخصيصه لخزانة مولانا الامير المالك
العالم العادل المويد المظفر المنصور ولي النعم نور الدين
ظهير الاسلام معين الامام كهف الانام تاج الدولة بهاء
الملة مجد الامة افتخار الملوك والسلاطين قاتل الكفرة
والمشركين قامع الالحاد والمتمردين زعيم جيوش المسلمين
ذخر الخلافة فلك المعالي الب انياج سموقلغ بك ملك
الامرا ابي الفتح محمد بن قرا ارسلان بن داود بن سكمان
ابن ارتق نصير امير المومنين مد الله في امد عمره وامده
بمدد نصره لعلو همته على همم الملوك والاصحاب وشغفه
بالفضايل والاداب وقد قسمته جزين علم وعمل والله
الموفق لدرك الصواب وهذا فهرسة الجمل والابواب

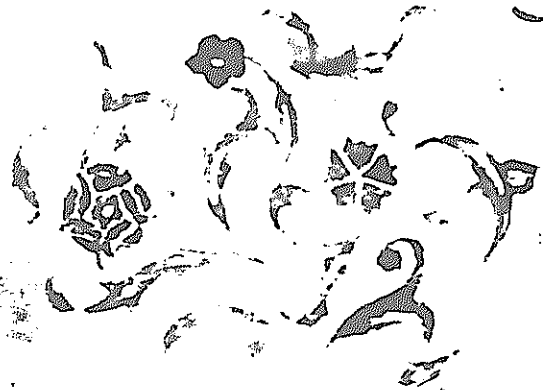
جملة الجزء الاول وابوابه

الجملة الاولى في منافع الجماع ومضاره
[illegible] في تقدير الباه
[illegible] في ذكر السبب الذي لاجله رغب
الناس في الباه والعلة في التذاذهم به
[illegible] في تقسيم اسباب الضعف عن الباه
وعلامات ذلك وفيه سبعة ابواب
[illegible] في علامات من يقطعه عن

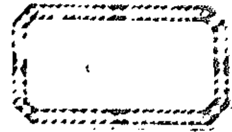
سمان

مطلب

كتاب منية الاصحاب



وهو من كتب الحاج
احمد

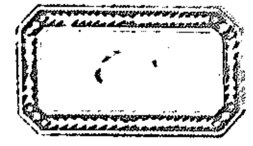


كتاب نزهة الأصحاب

في معاشرة الأحباب

السموأل بن يحيى بن عباس





Copyist, Yaḥyā b. Yūnus b. Aḥmad al-Mālikī al-Azharī.
Undated, 9/15th century.
Brockelmann i. 488, Suppl. i. 892.

4151

NUZHAT AL-AṢḤĀB FĪ MUʿĀSHARAT AL-AḤBĀB, by Abū Naṣr Samauʾal b. Yaḥyā b. ʿAbbās AL-MAGHRIBĪ al-Isrāʾīlī (d. 579/1174).

[A treatise on sexual hygiene.]

Foll. 118. 19·6 × 14 cm. Good scholar's naskh.

H

PIETERSE DAVISON INTERNATIONAL Ltd

microfilm service

Chester Beatty Library

MS

5 cm